

هكذا اغتيل  
فتحا  
المقاومة  
تكشف 45  
عميلاً

14



# الخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com



## حصار ذو الفقار

[3.2]

(العلم الحربي)

NEW

## ثورة في عالم القهوة اللبنانية



NAJJAR RAQWA هو الابتكار الأول من نوعه لتحضير القهوة اللبنانية المثالية خلال 45 ثانية وبسهولة مطلقة، كل مرة.

إن سر التجربة الاستثنائية الجديدة هو في كبسولة CAFÉ NAJJAR RAQWA المبتكرة والتي تحتوي على أجود أنواع بن «أرابيكا» 100%. وقد تم تصميم هذه الكبسولة بدقة متناهية قبل طحنها وتعبئتها في أكياس مفرغة من الهواء كي تحافظ على نكهتها الطازجة وطعمها اللذيذ.

إستمع اليوم بمذاق قهوة بن نجار التي تحبها بكبسة زر واحدة.

NAJJAR RAQWA، لبنانية وديماً عاصولها.

NAJJAR  
RAQWA

لبنانية وديماً عاصولها

1288

najjarraqwa.com

تقرير

«هدية» سخية!  
خفض الضريبة  
على أصول  
المصارف  
والشركات



6

العراق

من تل عبطة  
إلى لبنان  
عن «أم حسين  
وحسن نصرالله»



16

بريطانيا

«مانيفستو»  
العالم  
«الرفيق»  
كوربين يرفع  
«الراية الحمراء»



17



# مصطفى بدر الدين هذا زرعك يُحصد في سوريا

إيلي حنا

عبرت سيارتان الحدود اللبنانية نحو سوريا. أحياء دمشق مشتعلة وكرة النار في الغوطين تندرج لتصل الى سور مقام السيدة زينب. في إحدى الأليتين، كان السيد مصطفى بدر الدين يتسلم مهمته الجديدة: القائد العسكري لقوات حزب الله في سوريا.

من نقطة المصنع إلى منطقة «الست»، ساعة كفيلاً لتلاحم «ذو الفقار» مع ما عشق منذ مراهقته: زخات الرصاص والقذائف تنهمر من كل صوب... رشقات من ناحية بلدة شبعاً اخترقت سيارته على طريق مطار دمشق. لم يكن موعد الشهادة، فأمام القائد مهمات كبرى.

اشتد الوضع خطورة. عُرف عمليات بالجملة ساهم في فتحها في جبهات عدة في سبيل وقف تمرد المسلحين ومنعهم من إكمال أي إنجاز ميداني. منذ الأيام الأولى، التقى قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني الحاج قاسم سليمان، لياشراً بالتنسيق والعمل المشترك في علاقة متينة بنت قوات «الحلفاء» وظلت حتى استشهاده.

«وصل السيد وأعطى زخماً قوياً للرجال المدافعين عن الحرم»، يروي أحد القياديين الذين رافقوه في «الرحلة الأولى». وصلت سريعاً

قوات «الرضوان» المعززة قوات النخبة في حزب الله. بدأت رحلة تطهير محيط المقام، وتحرير بلدة عقربا التي «أخذت جهداً كبيراً لأنها توصل منطقة طريق المطار بمربع السيدة زينب»، يروي القيادي.

واحد من «المعاونين الجهاديين» للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والمتابع الشغوف لعمله الأمني - العسكري، أصبح يقضي وقته بين غرف العمليات وعلى خطوط الاشتباك على طول الخريطة السورية المشتعلة. جال «السيد» من نقطة إلى أخرى. وجوه كثيرة تعرّفت إليه في تلك المرحلة. خرج «الوجه السري» إلى الميدان. «كانت لديه طريقة خاصة في السلام على الشباب»، يروي أحد المقاتلين. نادرة هي المصافحة باليد «كان الاحتضان شيمته، وخاصة للعائدين من مهماتهم». المهووس بالتفاصيل أثار حتى «التدخل» في مسائل تكتيكية. يروي أحد المجاهدين عن «قناص مزعج كثيراً في حجارة بلدة في الغوطة الغربية». يسأل القائد: «شو يا أخونا ليش ما زابطة... نزل حدّ الدبابية ومشى بجانبها ليحدد هدفها تجاه القناص... إرميلي هون».

بعيداً عن «لحظة الاشتباك» كان ذو الفقار مهتماً بالتفاصيل الحياتية للشبان العاملين معه. يستفسر

عن أحوال الدراسة، فيكثر سؤال «شو بالنسبة لجامعتك»، وعن حياتهم العائلية والدينية. صلابته المعروفة تنقلب لينا مع العناصر، «يا حبيبي... يا قلبي» محط كلام لا يغيب عن لسانه. «ملك المعنويات» يصفه واحد من الشباب الذين التقوه خلال إحدى العمليات. الدفع المعنوي الهائل الذي يبثّه بين



**ذكر المقاتلون في  
خلال معارك القلمون  
بان «دماء أطفالنا  
ونسائنا بعدها على  
الحيطان في الضاحية»**



الحاضرين لا يثنيه عن ملاحقة «شكل المقاتل والهيبة». فهو يحب «البزة المرتبة» ويميل إلى الأسلوب النظامي، وخاصة بتفاصيل مثل تادية التحية العسكرية والصرامة التنظيمية، فكان «مثلما يعاقب عند الخطأ، يحضر الثواب والمكافأة».

**في مواجهة بندر**

أنجز القائد ورجاله المرحلة الأولى من المهمة عبر تحرير القرى المحيطة ببلدة السيدة زينب، ثم اتجه نحو تأمين طريق المطار، وإلى أهم معركة قريبة: «بوابة الغوطة الشرقية»، بلدة العتيبة.

يومها أُبلغ من جهات معنية في الحزب - حسب القيادي المرافق - أن «الأمير السعودي ورئيس الاستخبارات العامة بندر بن سلطان (تسلم «الملف السوري» في تموز 2012) يتابع المعركة بدقة، وهي جزء من خطة تديرها الرياض وأعاونها» (كانون الأول 2013). نجح المسلحون في تحقيق الخرق الأكبر والتغلغل من العتيبة نحو عمق الغوطة، مهددين دمشق. خلال الهجوم، دخل إلى غرفة العمليات ورأى الوجوه المحبطة، قال «شو بكم قوموا، نحن عزيمتنا قوية. مثل ما فاتوا منضهرهم، طالما نحن موجودين هون ما إلهم وجود، ما إلهم قعدة». «كانت معركة العتيبة من أهم المعارك التي خبضت بعقل السيد ونفحته الأمنية»، يروي قيادي عايش تلك الفترة. وكذلك كانت «معارك الغوطة الشرقية حتى استطاع مع عدد من قادته الأساسيين كالشهيد الحاج علاء (أبو تراب)، إلى جانب الجيش السوري، أن يقود تحرير كل قرى الغوطة المؤثرة على طريق المطار» يضيف لـ «الأخبار».

العملاني إلى أقصى حدود، كان

كان الاحتضان شيمته، وخاصة للمارين من مهماتهم



الإعلام الحربي

خلال عملية العتيبة يتابع من على خطوط التماس، وعلى بعد أمتار كان «الإسعاف الحربي» يعالج عدداً من جرحى المعركة. اقترب منه شاب وقال له «زيح هيك خلينا نعرف نشتغل»، فردّ «خود راحتك، تفصل». ضمد زملاؤه، ليسارع أحدهم بالتساؤل «ليش هيك حكيت بتعرف مين الأخ؟»، أجاب «لا والله ما عرفتو»، فتدخل «السيد»: «ما حدا يحكي معو شي، كان عم يعمل شغلو وتصرف بعفوية وهيدا الشي أني بحبو».

خلال عملية القصير (أيار - حزيران 2013) تابع الشهيد المعركة عن بعد مع القياديين الموكلين المهمة. «كان مشغولاً بإنهاء الوجود المسلح في الغوطة الغربية وتوسيع رقعة الأمان في منطقة السيدة زينب وصد الهجمات الضخمة في الغوطة الشرقية، لقطع خط الإمداد الرئيسي من البادية نحو الغوطة فدمشق، فكانت تكتيكات الكمان والعبوات التي استقرت المسلحين»، يروي القيادي المرافق. ولعل أبرزها لاحقاً، كمين العتيبة الشهير (شباط 2014) الذي «توقف عنده الإسرائيلي جيداً».

**دماء أطفالنا في القلمون**

في معركة القلمون (شتاء 2014)، اتجه مع نخبة من ضباط المقاومة نحو مرتفع مشرف على المنطقة، وبدأ بالتخطيط مستعيناً بخرائط أحضرها معه. كلف القياديين الشهيد إبراهيم الحاج (الحاج سلمان - استشهد في العراق في تموز عام 2014) وحاتم حماده (الحاج علاء - استشهد في حلب في تشرين الأول 2016) بالمتابعة الميدانية. انطلقت العمليات بمشاركة قيادات أساسية أخرى مع «قوات الرضوان»، ليجري تحرير معظم البلدات المهمة، وصولاً إلى يبرود حيث اكتشفت معالم العبوات وفككت عشرات السيارات المجهزة للعبور بها نحو لبنان عبر السلسلة الشرقية من خلال طرق ترابية. «يبرود كانت أساس ثقل المسلحين، والسعودية وقطر اهتمتا بمعركة الفصل في القلمون»، فالهدف من تلك العمليات بعد القصير هو «تطهير تلك المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية، لحماية لبنان من أي هجوم على القرى الحدودية، ومن السيارات المفخخة التي تبين أن بعض التفجيرات السابقة في لبنان جاءت منها». خلال تلك الفترة، كان يحضر يومياً ويجول لمسافات طويلة على النقاط العسكرية، محفزاً المقاومين، ويذكرهم بأن «دماء أطفالنا ونساءنا بعدها على الحيطان في الضاحية».

**صاحب «العقيلين»**

كان بدر الدين بين قلة من القادة الذين دمحو العمل الأمني بالعسكري على مدى عشرات



الإعلام الحربي

السنين من التجربة. هذه المدرسة مكنت الشهيد من مواجهة الأخطار الكبرى التي عصفت بسوريا برؤية مختلفة. في الجانب العسكري، يروي واحد من فريق عمله أن «السيد ارتكز في مسار أول على إيقاف الانحدار الخطير في مسار المعركة ليصد اندفاع المسلحين، ثم البدء بتوسيع الطوق الأمن للعاصمة والمقام. وفي مسار مواز، تابع «عقله الأمني» حماية دمشق من شبكات التكفيريين. الضوء



الإعلام الحربي



## «الجنوبان» جبهة واحدة

للجبهة الجنوبية في سوريا حصّة وازنة في دائرة اهتمامات القائد الكبير وجهده.

«كانت عينه على الإسرائيلي دائماً لأنه كان لاعباً أساسياً... كما تابع غرفة الموك في الأردن، وأمضى وقتاً من خلال الحضور والتواصل مع ضباط المقاومة المكلفين بتلك الجبهة، كما أشرف على الخطط الدفاعية مع الجيش السوري لكي لا يتمكن المسلحون من تحقيق تقدم كبير للتأثير على الخط الدولي وعلى دمشق، حتى جاءت الحملة العسكرية عبر استرجاع مناطق واسعة في الجنوب (معركة «مثلث الموت» في شباط 2015، حيث جرى «تحصين العاصمة» في سلسلة عمليات استرجع فيها الجيش عدداً من القرى في المثلث الرابط بين أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة)، يروي أحد القياديين العاملين معه.

في إحدى المعارك، زار «ذو الفقار» الجبهة الجنوبية ليمضي أياماً في الخطوط الأمامية في أحد مواقع الجيش السوري. «كانت حركته كثيرة، فنصح بعض المعنيين بالمسألة ضبط حركته لكي لا يقوم الإسرائيلي باستهدافه من الجو». أنجزت المهمة، ليتوجّه القائد الجهادي الى غرف عمليات أخرى مفتوحة. كانت استراتيجيته في وجه إسرائيل عنوانها «كيف تكون مقدّرات القوة والجاهزية موجودة لفتح معركة بين جبهتين في آن واحد: لبنان مع قوته الثابتة للمقاومة عسكرياً، وفي سوريا مع القوة الموجودة بأي معركة».



أشرف على استرجاع طريق أثريا - خناصر من داعش (شباط 2016)، يوم استشهد الحاج علاء البوسنة الذي تأثر كثيراً به وكان يحبه ويعتبره من أفضل الرجال في المهمات الصعبة»، يروي واحد من العاملين معه. كذلك، في معارك سهل الغاب بقي فترة طويلة في المعارك. في إحدى الجلسات التي دعا إليها في «السهل»، بعد إنهائه عرض الوضع العسكري وطبيعة المنطقة والتهديد، توجّه إلى الحاضرين: «نحن أمننا فيكم، وثباتكم هو الأساس. أنا حدّكم وداعمكم وما رح اترككم وعم تابعكم لحظة بلحظة، أنتم حماة الراية الصفراء».

صاحب الوجود الساحر، لم يغيب أيضاً عن معارك الساحل يوم استرجاع مدينة كسب على الحدود التركية، وفي معارك شرق حمص ضد «داعش» في القريتين وتدمر. «عقلا» ذو الفقار جعله ينظر إلى كامل الخريطة السورية من «فوق إلى تحت»، بتشابكاتها الإقليمية والدولية. تحرّك حيث الخطر الكبير والمؤثر على مسار المعركة. تسابق مع أصحاب القرار والدول الداعمة للمسلحين، عاملاً مع إخوانه على اكتشاف أي تخطيط مسبق للخصم أو تحرك لهم، ليتوجّه مع فريق مختص نحو البقعة المستهدفة «ولا يعود حتى يكسر المعادلة أو يوقف تقدم المسلحين».

دخل، وسوريا على حافة الهاوية. لم يهدأ سنين مع فريق من القادة والكوادر والمقاومين، محققاً إنجازات كبرى، وبانياً لبُنات إنجازات قطفت بعد استشهاده... هذه سيرتي اقراؤها، فقد عدت شهيداً حاملاً راية النصر.

معارك المدينة مع قادة مسؤولين في قوات «الرضوان»، حتى جرى حصار مقاتلي «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» فيها، في معادلة استمرت إلى ما بعد استشهاده ولقيت نجاحاً باهراً، إذ جرى بموجبها إنهاء الوجود المسلح في ريف دمشق الغربي وإخراج أبناء البلديتين الإدليتين من شبح المجازر. فإلى جانب هذه المهمة، «صنّف السيد معركة الزبداني في خاتمة الاستراتيجية المهمة لحماية الحدود والطريق الدولي (بيروت - دمشق) الذي اقترب منه المسلحون وأصبحوا يستهدفونه، ليكون عنوان العمليات الزبداني، لكنها لكل المنطقة المحيطة ومرتفعاتها المشرفة».

5 سنوات أمضاها في العمل اليومي بين التخطيط والتنقل من جبهة إلى أخرى.

«كان يعود إلى الضاحية الجنوبية ليس أكثر من 24 إلى 48 ساعة، حيث تجري متابعة الوضع السوري في ما يخص حماية الداخل اللبناني وتفكيك شبكات الإرهابيين وحماية الحدود»، يروي مقرب منه. رأى الوضعية العامة بنظرة استراتيجية، بترديده الدائم «لا تخافوا من كثرة سيطرتهم على الجغرافيا الواسعة... المهم الآن الأماكن الحيوية كالمطارات والمياه والكهرباء، والأهم المحافظة على المدن وترك المساحات الخالية».

تندر النقاط التي عملت فيها المقاومة ولم يكن بدر الدين حاضراً فيها. خلال معارك حلب، كان «جزءاً منها في غرفة العمليات المشتركة وداعماً لبعض العمليات الأساسية في الريف الجنوبي، حيث كانت له جولات عدة هناك، أهمها عندما



«ذو الفقار»، بين قلّة من القادة الذين دمجوا العمل الأمني بالمسكري

تعرّضت سيارته  
لرشقات من الرصاص  
على طريق، مطار  
دمشق

المسلط على العاصمة وغوطتها، مدّه ذو الفقار بالتوازي نحو مناطق مختلفة، وأهمها معارك أحياء حمص، «حيث كان يذهب كل أسبوع ليدبر المعارك ويشارك في التخطيط مع ضباط الجيش السوري».

سبب فُعال في صمود أهالي كفريا والقوقة المحاصرين في ريف إدلب، هو المعادلة التي أرسيت مقابل الزبداني الدمشقية وجوارها. حضر «ذو الفقار» خلال كل



تقرير

# كثرة الطباخين تحرق طبخة قانون الانتخاب

رغم ازدياد عدد الذين يناقشون قانون الانتخاب، فإن طبخة القانون تحترق تدريجاً. وفي ظل توتر إقليمي متصاعد، وبدل لملحة الوضع الداخلي، أسفرت مفاوضات القانون عن جملة سلبيات تزيد توتر الساحة المحلية



التيار خاص في معركة القانون القوات وجنبلاط وبري ويدرك ان الهدنة مع الحريري هشة (مروان طحطح)

## هيام القصيفي

منذ أن بدأت اللجان السياسية تجتمع للبحث في قانون الانتخاب، تبدلت وجوه كثيرة وتغيرت أسماء المشاركين في البحث عن القانون العتيد، ويات لكل لجنة سياسية نوابها ووزراؤها الذين يناقشون في القانون وفي الانظمة الانتخابية. من بكري الى ساحة النجمة مروراً بطاولات الحوار السابقة، وصولاً الى دوائر قصر بعبدا، واجتماعات بيت الوسط ووزارة الخارجية وعين التينة ووزارة المال واجتماعات اللجنة الرباعية واللجنة السداسية الموسعة، تبدلت نوعية الحوارات والمشاركين. في الايام الماضية اضيف النائبان جورج عدوان وإبراهيم كنعان، المنتقلان في جولات مكوكية غير منتجة، الى الطباخين الذين

تجاه إيران والمنطقة (وتذكيراً فإن الإدارة الأميركية الحالية ليست هي التي رعت تسوية وصول عون الى الرئاسة). وبين التطورات على الحدود السورية الجنوبية والإنذارات باحتمالات إشعال حرب إسرائيلية ضد لبنان، تبدو الانتخابات اللبنانية على المحك. فمن يملك قرار إجراء الانتخابات في لبنان وسط هذه الصورة الإقليمية والدولية، قبل أن نصل الى الاتفاق على مشروع القانون؟

المفارقة أن المشاركين في اجتماعات قانون الانتخاب يتعاملون مع هذا المشهد الإقليمي المتوتر وكأنه يحدث على مسافة قارة من لبنان وليس على مقربة من حدوده، وحتى عليها، في ظل التهديدات الإسرائيلية، فينحصر البحث في العزف على الوتر الانتخابي نفسه منذ شهور. لكن المفارقة أيضاً أنه على هامش البحث عن القانون، أسفرت نقاشات الاسابيع الأخيرة عن نتائج سياسية سلبية تؤثر على الوضع الداخلي بدل تخفيف الاحتقان، منها: الخلاف بين التيار الوطني والقوات اللبنانية، مهما بالغ الطرفان في تصوير أنه عرضي؛ الاصطفاغ الذي تحاول القوات التموضع من خلاله مع الرئيس نبيه بري في ضوء خلاف الأخير مع التيار؛ الخلاف بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، والذي يحصل للمرة الأولى بهذه الحدة بينهما؛ يضاف الى ذلك كله انكشاف اللغة الطائفية في بلد تقول قيادات مسيحية فيه إن المسلمين لن يقبلوا إعطاءهم نصف عدد مقاعد مجلس النواب، وتقول قيادات إسلامية إن امتلاكها حصصاً في المقاعد المسيحية هو من باب التنوع والشراكة.

لا يمكن تقليل أهمية الخلاف بين الحريري وجنبلاط، ومدى انعكاس ذلك على العلاقات الداخلية، والحساسية التي أوجدها الحريري في طريقة تعاطيه مع الحزب التقدمي وانحيازها الى رئيس الجمهورية، في أسلوب لم يعهده

## مشكلة التيار ان مقارنته للقوانين تكاد تكون شخصية أكثر منها سياسية

بفاوضون، فإزدادت النقاشات عمقاً واحترقت طبخة القانون. لم يتم بعد الاتفاق على مبدأ إجراء الانتخابات وسط العواصف الإقليمية المحيطة بلبنان، فكيف يمكن وفق ذلك الاتفاق على القانون؟ يرسم أحد السياسيين صورة مقلقة، من واشنطن الى السعودية التي يزورها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحضور القمة الإسلامية العربية الأميركية، بغياب رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور الرئيس سعد الحريري، قبل أن ينتقل الى اجتماع حلف شمال الأطلسي. ليس تفصيلاً محاولة تبرير غياب عون، والتذرع بحضور وزير الخارجية جبران باسيل، وسط معلومات متداولة عن أن عدم توجيه الدعوة الى عون يعود الى أسباب أميركية وليس سعودية، مع ما يعني ذلك من توجهات أميركية في سياستها الجديدة

التوصل الى تسوية «غير مفهومة» ترضي الاشتراكي والرئيس بري. والقوات التي طالبت بالانضمام الى اللجنة الوزارية لتوسيع إطار البحث في قانون الانتخاب، تخرج من التفاهات السابقة، بحجة ضرورة التوصل الى تسوية يتوافق عليها الجميع، فتؤيد المختلط ومن ثم التأهيلي وصولاً الى النسبية الكاملة التي يرفضها حليفها في إعلان النيات، وهي بذلك تعود الى نقاشات دلت، وفق تجربة

وخلاف الحريري وجنبلاط، وخلاف بري مع باسيل. فمنذ أن بدأ التيار والقوات يناقشان قانون الانتخاب، لم يتفقا إلا على عنوان استرجاع حقوق المسيحيين ومقاعدهم، لكنهما لم يتفقا في شكل واضح إلا على مشروع اللقاء الأرثوذكسي الذي تراجعت عنه القوات لمصلحة مشروع «المختلط» الذي سوّقت له مع المستقبل والتقدمي الاشتراكي، علماً بأنها اليوم تحاول عبر عدوان أيضاً

فيه حلفاؤه، في وقت يزداد فيه جنبلاط إصراراً على التعامل مع أي مشروع قانون من زاوية الحفاظ على مصالح الطائفة الدرزية، ويؤازره بري في ذلك، فيما يرفض بري وجنبلاط معا اللغة التي يعبر عنها التيار في تمسكه بالحفاظ على الخصوصية المسيحية. ولا يمكن التعامل مع وقوف القوات الى جانب جنبلاط من باب الشراكة ومصالحه الجبل، لأن للقوات حساباتها في ضوء تحالف الحريري مع التيار،

القواتي بنقل مقاعد مسيحية من دائرة إلى أخرى، فرأى النائب سمير الجسر أن نقل المقعد الماروني من طرابلس «مرفوض بالكامل»، لكنه في الوقت نفسه رأى أن «عدد الناخبين السنة في بعلبك لا يستوجب تمثيلهم بنائين فيما عددهم في عكار يفرض تمثيلهم بخمسة نواب». وسأل الجسر لماذا إضاعة توارخ الاستحقاقات إذا كان المطلوب منذ البداية العودة إلى قانون الستين. وفي السياق نفسه، قال الوزير السابق فيصل كرامي إن صفقة رئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء شملت أيضاً إجراء الانتخابات وفق قانون الستين، معتبراً أن هذا هو اللعب بالنار، فلا مجال لستين أو سبعين و«نحن

صعب قبل الاتفاق على قانون الانتخابات، فيما قالت مصادر «وسطية» إن تجاذباً بين التيار والقوات يؤخر أيضاً صدور التشكيلات. من جهة أخرى، وغداة اجتماع تكتل التغيير والإصلاح أمس، كرر الوزير جبران باسيل موقفه من قانون الانتخاب، معتبراً أن تصبح تمثيل المسيحيين في النظام وفي مجلس النواب هو عمل ميثاقى وليس عملاً طائفيًا. وأكد أن «ضوابط النسبية» التي تحدث عنها الرئيس ميشال عون يمكن أن تكون «النظام التأهيلي» أو ضوابط أخرى مثل مجلس الشيوخ. في هذا الوقت، تصاعد هجوم نواب المستقبل على الاقتراح

الانسداد سيّد الموقف في ما يخص قانون الانتخاب. لا جديد، ولا مفاوضات أصلاً بين القوى المتصارعة. التوصل الوحيد بين المختلفين سيجري غداً، لكن لمناقشة التشكيلات القضائية، لا مصير قانون الانتخابات، إذ سيستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزير العدل سليم جريصاتي ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد. وفي هذا السياق، نفت مصادر رئيس المجلس ما قالته أمس مصادر بارزة في التيار الوطني لـ«الأخبار» عن أن بري يعطل التشكيلات القضائية لأن عدد القضاة السنة يفوق عدد القضاة الشيعة بثلاثة قضاة. وقالت مصادر عين التينة إن الاتفاق على التشكيلات القضائية



فارس: عون متفانك بالتوصل إلى قانون جديد (دالاتي ونهرا)

## المستقبل يهاجم القوات: لا لنقل المقاعد



## تقرير

# الفراغ يهدّد «الجمهورية»: بري لن يغادر عين التينة

الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية، مانحاً نفسه حق التمسك بالمناصفة بين المسلمين والمسيحيين في مجلس نيابي لامذهبي، فيما كان نص الدستور واضحاً لناحية تشكيل مجلس وطني، من دون أن يعير المناصفة اهتماماً. كذلك تضمن عرض برّي إجراء الانتخابات النيابية على أساس النسبية الكاملة في ست دوائر في المجلس اللامذهبي. هذه المبادرة لم تقابل بإدارة الظهر، بل بالنقض الكامل لروحية المرتجى من إنشاء مجلس الشيوخ. فلم يكتفِ الثلاثي الحريري - عدوان - باسيل بإدخال تعديلات جوهرية على اقتراح برّي، مثل التمسك برئاسة مسيحي لمجلس الشيوخ وانتزاع صلاحيات أساسية من مجلس النواب، مثل الموازنة العامة، بل ذهبت التعديلات إلى إجراء الانتخابات النيابية على أساس النسبية في دوائر صغرى تراعي التقسيمات المذهبية، وهو ما يناقض مبدأ المجلس الوطني أصلاً، ويفرغ النسبية من مضمونها. كذلك لحظت التعديلات التمسك بالتقسيمات المذهبية في المجلس النيابي، على ذات القواعد التي من المفترض أن ينشأ على أساسها مجلس الشيوخ. وبالتالي، بدل الخروج بمجلسين واحد وطني وآخر طائفي، تكون عندها النتيجة الوصول إلى مجلسين طائفيين مذهبيين، في قالب «إصلاحي»!

رفض رئيس المجلس النقاش في التعديلات المقترحة، طالما أنه قدّم عرضه وكرّر أمام زوّاره أن عرضه إمّا يؤخذ كما هو أو لا يؤخذ، لأن أيّ تعديل فيه يفرغه من مضمونه. مساء أمس، التزم برّي الصمت، مكتفياً بسحب اقتراحه الأخير، لكنّ مصادره تؤكد أن «الرئيس لن يقدم على أيّ مبادرة أخرى»، منتظراً «أن يعي الآخرون خطورة ما نحن ذاهبون إليه، من دون أي تعويل على تحولات الإقليم والخطّ الأميركية الجديدة في المنطقة».

والانتقال بالنظام السياسي والمجلس النيابي من الطائفية إلى بوابة المدنية بأقلّ الخسائر الممكنة مقارنة مع الجوار اللبناني، قولتاً حينها بالانقلاب على الحوار، كذلك تمّ تجميع العرض في عام 2013 بعد لقاء روما الشهير. وعند احتدام الأزمة مؤخراً، أخرج برّي «أرنييه» القديم - الجديد (من دون أن «يزرك» الوقت كما يوحي التيار الوطني الحزّي)، وهو اقتراح تشكيل مجلس الشيوخ، وضحّ فيه ما أمكن من المغريات عبر التنازل عن صلاحيات للمجلس النيابي، لطالما اعتبرت حقاً أيضاً شريحة من اللبنانيين حقوقاً مكتسبة بعد عقود من التهميش. ويمكن القول إن برّي أيضاً ذهب حدّ الجراة في «الانقلاب الإيجابي» لمصلحة «حصّة المسيحيين» من داخل الطائف، مجتهداً في تفسير الدستور، ومانحاً مجلس الشيوخ المقترض حق تعديل الدستور ومقدمته، وإعلان حالة الطوارئ، وكل ما يتعلّق بأمور قوانين الجنسية والأحوال الشخصية والمذهبية والتقسيمات الإدارية، إلى درجة أن الحريري وعدوان وجدا في طرح برّي فرصة لاقتناصها، ربّما لن تنكّر مع أي «رئيس مجلس نيابي شيعي» مستقبلاً. ولسحب الذرائع وطمأنة «الخائفين» على التناقض العددي، اجتهد برّي أيضاً في تفسير الدستور الذي يجزم بأن قيام مجلس الشيوخ يتم مع انتخاب مجلس نواب وطني لا طائفي وتشكيل

طبيعي. وفي حال لم يجر التحرك سريعاً من قبل رئاسة الجمهورية لاستنباط الحلول، فقد يتحوّل الفراغ في المجلس النيابي إلى فراغ كامل في الدولة اللبنانية، يدفع بالتشكيك في شرعية رئاسة الجمهورية نفسها، ما دام النظام اللبناني هو نظام برلماني قائم على شرعية المجلس النيابي الشعبية.

وتقول مصادر في حركة أمل إن «برّي وفريقه السياسي لم يتركوا حلاً منطقياً إلا ولجأ إليه لتفادي الوصول إلى الخيارات الصعبة، ومن ضمنها الاقتراح الأخير، لتقابل كل إيجابية بالتشدد وطرح أمور تعجيزية هدفها أولاً وأخيراً فرض قوانين طائفية تفرغ النسبية من معناها، بعد أن جرى إقناع الجميع بالنسبية، وبعد أن طالب بها التيار الوطني الحزّي طوال السنوات الماضية».

قبل أشهر من انتخابات رئاسة الجمهورية، كان برّي قد التقط مؤشرات الطرف الإقليمي والدولي التي ستوصل حتماً رئيس تكثّل التغيير والإصلاح ميشال عون حينها إلى سدة الرئاسة. برّي يعرف عون جيداً، ويدرك أن طموحات الرئيس الجديد تبدأ أولاً باسترداد صلاحيات خسرها موقع رئاسة الجمهورية في اتفاق الطائف، صلاحيات هي أصلاً واحدة من أسباب شعور فئات كبيرة من اللبنانيين بالتهميش، منذ تأسيس الكيان اللبناني.

وجهد برّي في جلسات الحوار الوطني، قبل توقفها نهاية الصيف الماضي، للاتفاق على مرحلة ما بعد الرئاسة ضمن ما سماها «السلة»، تفادياً للوقوع في فخ «التسرع» في إجراء الانتخابات الرئاسية، والدخول لاحقاً في صراع قانون الانتخاب، وتالياً طموحات وأفكار العهد الجديد في تعديل اتفاق الطائف، تحت وطأة ظروف إقليمية ودولية ضاغطة.

غير أن جُراة برّي في جلسات الحوار، وإعادة طرحه إنشاء مجلس شيوخ تمهيداً لتحقيق كامل الاتفاق

بات الوصول إلى الفراغ قدراً متوقّماً بعد حوالى شهر من الآن. وجهود الأسابيع الماضية توجت بالشلل. أما الرئيس نبيه بري وحلفاؤه، فشرعوا في وضع سيناريوات لها بعد ليك 19 - 20 حزيران. وأولها عدم مغادرة برّي مقر الرئاسة الثانية في عين التينة

### فراس الشوفي

لم يكن اللقاء الذي جمع الرئيس نبيه برّي والوزير علي حسن خليل في عين التينة، ليل الأحد الماضي، بالرئيس سعد الحريري والنائب جورج عدوان، سوى لحظة العودة إلى «النقطة الصفر» في النقاش حول قانون الانتخاب. فتعديلات الحريري وعدوان على طرح بري، على الرغم من أجواء التفاؤل التي أشيعت قبل الزيارة، لم تأت بجديد، بل هي تكرار للتعديلات التي كان قد أدخلها الوزير جبران باسيل سابقاً على طرح برّي، حول تشكيل مجلس الشيوخ وإجراء الانتخابات النيابية على أساس النسبية في ست دوائر. ويكفي سحب بري اقتراحه وعودة رئيس الجمهورية ميشال عون للدفاع عن «قانون التأهيل الطائفي» و«القانون الأرثوذكسي»، لتجيبان عمق الأزمة المقبلة في تضارب الرؤى الواضح حول قانون الانتخاب المنتظر، بعد أن توجت جهود الأسابيع الماضية بالفشل واقترب خطر الفراغ في المجلس النيابي بعد حوالى شهر من الآن.

فحتى المتفائلون أنفسهم بحتمية عدم الوصول إلى الفراغ ينتظرون أن يأتي الضغط في اللحظات الأخيرة بالوصول إلى التمهيد للمجلس النيابي تحت سيف الخوف من الدخول في الفراغ، وأن عون قد يقبل بالتمديد حفاظاً على عهده، ما دام برّي لن يقبل بـ«الستين» وعون أيضاً. أمّا من يعرفون عون، فيقولون إن رئيس الجمهورية لن يكون لديه مانع في حصول الفراغ وأخذ الأزمة إلى مداها الأخير... ولو لم يكن هناك أفق واضح للحل.

ومع اشتداد الأزمة، وصعوبة الوصول إلى اتفاق في ربع الساعة الأخير على ما عجزت عنه القوى السياسية طوال السنوات السبع الماضية، بدأ مقرّبون من برّي وآخرون في فريق 8 آذار يرسمون احتمالات الأزمة المفتوحة، ما بعد ليل 19 - 20 حزيران المقبل.

في الأسابيع الماضية، جرت لقاءات «رفيعة المستوى» بين حزب الله وحركة أمل، ووضع الفريقان حلفاءهما في أجواء هذه اللقاءات، وما نتج منها من اتفاق على قيادة برّي دفّة المرحلة المقبلة، وبقاء حزب الله كخَطّ «إطفائي» خلفي، لمواجهة الفراغ المحتمل في المجلس النيابي.

وعلى ما علمت «الأخبار»، فإن رئيس المجلس النيابي لن يترك قصر عين التينة، مقرّ الرئاسة الثانية، كما يجتهد دستوريون، لأن الفتوى الدستورية عند برّي جاهرة، وهي استمرار هيئة مكتب المجلس، ورئيسها، بتصريف الأعمال. ثانياً، لن تستطيع حكومة الرئيس سعد الحريري الاستمرار في تصريف الأعمال، إن كان عبر استقالة عدد كافٍ من الوزراء منها لإسقاط ميثاقيتها، أو عبر ضغوط أخرى تحول دون ممارسة الوزراء دورها بشكل

المفاوضات «الإعلامية» التي يقودها عدوان، على عدم حصول أي تقدم فعلي، بدليل مشروع المختلط الذي تخلت عنه في المفاوضات الثنائية الموسعة، وإن ظلت تتمسك به علناً. في الظاهر لم تتخلّ القوات عن حليفها في قانون الانتخاب، لكن في الكواليس ثمة ملاحظات لا تحصى على أداء التيار ورغبته في «الحصرية» كقوة مسيحية كبرى. وفي الكواليس أيضاً رغبة في إعطاء تبريرات لبري وجنبلاط، وتأنهما من خارج المنظومة التي سيطرت على المقاعد المسيحية، ولحسابات تتعلق بتعزيز القوات لاحتمالات فوزها بمقاعد نيابية جديدة، والحفاظ على الحالية منها، بعدما ثبت لها أن التيار جناحه الرسمي واجنحته «غير الرسمية» لن يهبها مقاعد نيابية من جزيّن إلى بعيدا وعاليه والمثّن وكسروان وزحلة وأقضية الشمال. وهنا يكمن جوهر دخول القوات بقوة على خط الاشتراكي وبري، وحقيقة الاعتراضات على أداء التيار.

قد تختلف حال التيار عن حال القوات من زاوية واحدة، هي أنه ماضٍ في معركته حتى النهاية، ولا يدور زوايا فيها، وقدم إلى الآن سلسلة مشاريع. لكن مشكلة التيار الذي يقود بجديّة معركة الحصص المسيحية ولن يقبل أن يهدي أي نصر فيها إلى أي طرف، أن مقارعتة للقانون تكاد تكون شخصية أكثر منها سياسية. فاقترح أي مشروع هو بهدف مناقشته لا فرضه، وإي تعليق أو تعبير أو تفاوض حوله لا يستهدف شخص رئيس التيار، بل يهدف إلى مناقشة القانون بذاته، إضافة إلى أن مشكلة التيار أنه يتمسك بكل ما يطرحه ويكنى باسمه، ولو كان أصل المشروع نابعاً من اقتراحات تقدم بها بري أو غيره، كما هي حال التأهيلي أو الأرثوذكسي أو المختلط، إضافة إلى أن التيار أراكم خصومة في معركة القانون مع القوات على الحصص التي تهتمه بأنه «لا يشبع» من الحصول عليها، إلى جنبلاط وبري، فيما يعرف في باطنه أن الهدنة مع الحريري هشة «انتخابياً»، إذا تخطت الصفقات في ملفات معينة، لأن جزءاً أساسياً من المقاعد المسيحية التي يطالب بها التيار يسيطر عليها الحريري.

ذاهبون إلى مؤتمر تأسيسي بفضل المغامر الأذكى».

وبعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي استبقاه على مأدبة الغداء، قال نائب رئيس مجلس الوزراء السابق، عصام فارس، إن الرئيس متفائل بالوصول إلى حلول قريبة بالنسبة إلى قانون الانتخابات النيابية الجديد. ورداً على سؤال بشأن ترشحه للانتخابات النيابية قال إنه سئل عن الموضوع نفسه «أول من أمس، وأجاب أنه لا يستطيع الإجابة بنعم أو لا، فقالوا له إن هذا تطور إيجابي لأنه كان يقول لا في السابق». وقال إنه غادر عام 2005 بسبب قانون الانتخابات الذي وضع بطريقة خاطئة عام 2000.

حكومة الحريري  
لن تستطيع تصريف  
الأعمال وسيشل  
عملك الوزارات

## غونزاليس في روضة الشهيدين



زار أمس الأسير الكوبي المحرر من السجون الأميركية، رينيه غونزاليس، أضرحة الشهداء سмир القنطار وعماد مغنية وجهاد مغنية ومصطفى بدر الدين، في «روضة الحوراء زينب» و«روضة الشهيدين» في الضاحية الجنوبية لبيروت. خطوة غونزاليس أتت في إطار جولته اللبنانية، التي شملت زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وكان غونزاليس قد قضى 16 عاماً في السجون الأميركية، قبل الإفراج عنه عام 2014. وقد اعتقلته السلطات الأميركية مع أربعة من رفاقه، متهمته إياهم بمحاولة تنفيذ عمليات اغتيال على أراضيها. وهي الاتهامات التي لم تثبت بحقهم. وكان المناضلون الكوبيون الخمسة يسعون إلى اختراق صفوف المجموعات التي كانت تنفذ عمليات إرهابية في كوبا، انطلاقاً من ميامي الأميركية. (الصورة لهيثم الموسوي)



تقرير

# تخفيض الضريبة على إعادة تقييم الأصول الثابتة هدية سخية للمصارف والشركات



بدلاً من معاقبة المخالفين، جرى دس المادة 56 في مشروع موازنة عام 2017 بهدف مكافئتهم (أرشيف)

عادت قضية تخفيض الضريبة على إعادة تقييم الأصول الثابتة للشركات والمصارف إلى الواجهة مجدداً، فبعد سقوط هذا الطرح مرتين في عام 2010 (حكومة سعد الحريري) و عام 2012 (حكومة نجيب ميقاتي)، ظهر مجدداً في مشروع موازنة عام 2017، الذي تمكف لجنة المال والموازنة النيابية على درسه وإقراره. بحسب المشروع، ستخفض الضريبة من 10% إلى 5%. وهذا يعدّ هدية سخية من جيوب اللبنانيين إلى أصحاب الشركات والمصارف الذين ستزيد ثروتهم بعشرات ملايين الدولارات. إذ إن العقارات والأصول المختلفة لا تزال بمعظمها مخفية على أسعار العقارات في السنوات السابقة، أي قبل ارتفاعها الهستيربي. وبالتالي فإن زيادة قيمتها في ميزانيات هذه الشركات من دون تسديد كامل الضريبة ستترجم قيمة هذه الشركات من دون أن يستفيد المجتمع اللبناني

في معرض شرحه لمشروع الموازنة العامة، في آذار الماضي، قال وزير المال، علي حسن خليل، إن المشروع لم يتضمن أي ضريبة تطال الطبقات الفقيرة أو ذوي الدخل المحدود، بل تضمن إجراءات تهدف إلى تخفيف الأعباء وأن تتحول الدولة إلى دولة راعية معنية بهموم الناس... ومن هذه الإجراءات، التي أشار إليها خليل، المادة 56 من مشروع الموازنة، الرامية إلى السماح للشركات بإجراء إعادة تقييم استثنائية لأصولها الثابتة، وتخفيض الضريبة المفروضة على هذه العملية المربحة جداً من 10% إلى 5%!

لم يكف وزير المال نفسه عن الشرح: كيف تتحول الدولة إلى دولة راعية معنية بهموم الناس من خلال إعفاء الشركات والمصارف من ضرائب متوجبة عليها تقدر بمئات ملايين الدولارات؟

بحسب المادة 45 من قانون ضريبة الدخل، يحق للمكلفين على طريقة الربح الحقيقي إعادة تخمين أصولهم الثابتة كل 5 سنوات، وفق الأصول المذكورة في قانون التجارة، ويعتبر الربح الناتج من هذه العملية كـربح تحسين، ويخضع لمعدل ضريبة 10% من قيمة هذا الربح، وتسدّد الضريبة ضمن التصريح السنوي لضريبة الدخل، وتُفرض غرامة بنسبة 5% من قيمة الضريبة المتوجبة، كل شهر تأخير إذا لم يقدم المكلف هذا التصريح، بالإضافة إلى غرامة تحصيل بنسبة 1% من الضريبة المتوجبة غير المسددة اعتباراً من تاريخ انتهاء مهلة الدفع الأساسية، يعفى ربح التحسين من ضريبة الدخل إذا بقي مستقلاً في حساب خاص في كل من جانبي الأصول والخصوم (أي لا يدخل في صلب قيمة الأصل ولا يمكن استهلاكه)، أو إذا استعمل لتغطية خسائر لا تزال ظاهرة في الميزانية، أو في حال إعادة

توظيف هذه الأرباح في التجهيزات الصناعية وإنشاء مساكن لإيواء العمال (...)

هذا ما ينص عليه القانون، وهو ما تتفاحس وزارة المال عن تطبيقه في سياق آليات التهرب الضريبي، وبدلاً من معاقبة المخالفين، جرى دس المادة 56 في مشروع موازنة عام 2017 بهدف مكافئتهم، ليس عبر إلغاء الغرامات الباهظة فقط، بل أيضاً تخفيض معدل الضريبة نفسه إلى النصف من دون أي تبرير أو أسباب موجبة، سوى بضع كلمات إنشائية لا تعني شيئاً بالفعل.

تنص المادة 56 المقترحة تحت عنوان إعادة إجراء تقييم استثنائية للأصول الثابتة على ما يأتي: "يجوز للأشخاص الحقيقيين والمعنويين الملزمين بمسك محاسبة منتظمة عملاً بنصوص قانونية أو تنظيمية، باستثناء الشركات العقارية، ولمرة واحدة، وضمن مهلة ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون، إجراء إعادة تقييم استثنائية لعناصر الأصول الثابتة (بما فيها الأسهم وسندات الدين وسندات وحصص المشاركة الأخرى) لتصحيح آثار التضخم النقدي الناتج من التغيير في قيم تلك الأصول.

تتناول عملية إعادة التقييم جميع الأصول المشار إليها في الفقرة السابقة والمدرجة في قيود المؤسسة بتاريخ سابق لأول كانون الثاني من سنة 2016، وشرط أن لا تزيد قيمة الأصول المعاد تقييمها عن سعر السوق بتاريخ 31/12/2015.

تجري عملية إعادة التقييم بواسطة أحد مكاتب المحاسبة أو خبير معتمد لدى المحاكم أو أكثر يختاره صاحب العلاقة.

تخضع الفروقات الإيجابية الناتجة من عملية إعادة التقييم لضريبة نسبية جديدة معدلها 5% (خمس)

بالمئة) من قيمة هذه الفروقات (...). يستفيد من إعادة التقييم المبينة في هذه المادة، المكلفون على أساس الربح المقطوع أو المقدر، إذا ثبت وجود مستندات تسمح بإعادة تقييم عناصر الأصول الثابتة (...). لا يستفيد من أحكام هذه المادة، المكلفون الذين يتمتعون بإعفاءات أو استثناءات من ضريبة الدخل على الأرباح أو سبق لهم أن تمتعوا بهذه الإعفاءات أو الاستثناءات حتى ولو انقضت مدتها قبل صدور هذا القانون.

اقتصرت الأسباب الموجبة لهذه المادة على كلام عام مبهم جاء فيه: "نظراً للتضخم النقدي الناتج عن التغيير في قيم العقارات والموجودات



**تذرم الأسباب الموجبة بالتضخم النقدي، علماً بأن سعر صرف الليرة ثابت منذ عام 1993**

**قيمة الموجودات سترتفع من دون تسديد أي ضريبة على الربح المحقق**



الثابتة، وحيث إن معدل الضريبة على ربح التحسين رفع إلى 15%، ومن أجل إتاحة الفرصة للمكلفين لتصحيح قيودهم المحاسبية وإظهار موجوداتهم الثابتة وفقاً لقيمتها الرائجة، ونظراً لما توفره إعادة التقييم من إيرادات فورية، جاء هذا الاقتراح.

ينطوي هذا الكلام الوارد كأسباب موجبة لإعفاء الشركات والمصارف من الضريبة على نوع من الترويج. أولاً، إن معدل الضريبة على ربح التحسين لا يزال 10% ولم يُرفع إلى 15%، بل هناك اقتراح برفعه لم يصدّر بقانون بعد وقد لا يصدّر. ثانياً، إن ضريبة التحسين هي ضريبة مباشرة تفرض على الزيادة في قيمة العقارات والأسهم والسندات والأصول الثابتة الأخرى التي تمتلكها الشركة ضمن موجوداتها، وبالتالي فإن ارتفاع أسعار هذه الأصول يرفع من قيمة الموجودات التي يملكها المساهمون وأصحاب الشركات والمصارف، ما يزيد من ثروتهم. فكيف يمكن الاعتداد بزيادة الموجودات (الثروة) كسبب لتخفيض الضريبة. إن الإشارة إلى التضخم النقدي في هذا السياق هي إشارة خادعة، توجي بأن الشركات والمصارف تواجه تآكلاً في قيمة أصولها الثابتة بسبب هذا التضخم، في حين أن العكس هو الصحيح.

تُعرّف الأصول الثابتة على أنها الأصول التي تفتنّجها الشركة لاستخدامها في نشاطها، أي التي تحقق من خلالها الأرباح. وقد سبق أن حظيت الشركات بفرصة إجراء إعادة تقييم استثنائية لأصولها الثابتة، وفقاً للقانون رقم 282 تاريخ 30/12/1993 المعدل وفقاً للقانون رقم 301 تاريخ 20/3/1995، والتي بقيت سارية حتى أعمال عام 2007، وشملت الأسهم وسندات الدين وحصص الشركات والعقارات والموجودات الثابتة، سواء كانت أصولاً ثابتة أو موضوع متاجرة، والمدرجة في قيود الشركات بتاريخ سابق لأول كانون الثاني 1994، وخضعت الفروقات الإيجابية الناتجة من عملية إعادة التقييم لضريبة نسبية لم تتجاوز 1,5%. وكانت الحجة يومها (1993) تصحيح آثار التضخم النقدي الناتج من تدني سعر صرف الليرة تجاه

العملات الأجنبية، اللاحق بالشركات ابتداءً من أعمال 1975. بالفعل، عاش لبنان بين النصف الثاني من الثمانينيات والنصف الأول من التسعينيات موجات متتالية من انهيار سعر صرف الليرة، وبالتالي أقر ذلك بقوة على أصول الشركات، ولكن منذ عام 1993 جرى تثبيت سعر صرف الليرة تجاه الدولار، وليس معروفاً أن سعر الصرف تدنى كي يجري طرح إعادة تقييم استثنائية للأصول الثابتة اليوم، فالمعروف أن الشركات والمصارف استحوذت على كميات ضخمة من العقارات وسندات الدين والأسهم على مدى ربع القرن الماضي، بأسعار أدنى بكثير من أسعارها الراهجة حالياً، وبالتالي اختار قسم كبير من الشركات عدم إجراء إعادة تقييم لهذه الأسعار تهرباً من تسديد الضريبة، وبدأت الضغوط منذ مدة طويلة لإقرار تعديل قانوني يعفي الشركات من هذه الضريبة أو جزء مهم منها لتعظيم الأرباح، ولا سيما أن أسعار هذه الأصول، ولا سيما العقارية، شهدت ارتفاعات كبيرة في العقد الأخير، ما وفر لأصحاب الشركات والمصارف والمساهمين فيها فرصة ذهبية لزيادة قيمة ثروتهم، من دون تادية ضريبة عليها. طُرح تخفيض الضريبة على عملية التقييم الاستثنائية في إطار مشروع موازنة عام 2010، في حكومة الرئيس سعد الحريري، إلا أن معارضة وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله أسقطت هذا الطرح، ليطل مجدداً في مشروع موازنة عام 2012، في ظل حكومة نجيب ميقاتي، ويسقط مجدداً، ولم تنفع حينها كل الطروحات العلانية، التي اعتبرت أن تخفيض هذه الضريبة يجب أن يقتصر على المؤسسات الإنتاجية (كالمصانع مثلاً) من دون المصارف والشركات الأخرى.

(الأخبار)



اخبار

## «مجلس الوزراء»: نعم للاتفاقات الرضائية!

بدلاً من تطبيق القوانين المرعية، وخصوصاً في مجال المناقصات والعقود التي تبرمها مؤسسات الدولة اللبنانية وإداراتها، يبحث مجلس الوزراء على جدول أعماله في جلسة اليوم بنداً يتعلق بتنظيم طريقة الاتفاق بالتراضي، بحيث تتيح هذه الآلية لأي وزير إصدار قرار ضمن وزارته لإبرام عقود مماثلة، على أن يعلّل قراره بـ«ضرورات سرية» أو «مقتضيات السلامة العامة»، وهو ما يحول عملياً دون إجراء مناقصات شفافة تتيح المنافسة وتقديم أسعار مناسبة.

## وزراء «العهد» و«سرقه البنزين»: ما حدا به يحالها



تستمرّ عمليّة «شفط» الأموال من المواطنين عبر استمرار احتساب الرسم الجمركي الملقى في جدول تركيب أسعار صفيحة بنزين، ويبدو أن لا أحد في الوزارات المعنية ينوي التحرك لوضع حد للأرباح غير المشروعة التي تجنيها شركات استيراد النفط منذ عام 2013، وقدّرت بين عامي 2013 و2016 بنحو 21,6 مليون دولار أميركي. منذ أسابيع، تسلّم وزير العدل، سليم جريصاتي، كتاباً من وزير الدولة لمكافحة الفساد، يطلب منه التحرك وإجراء المقتضى القانوني لاسترداد هذه الأموال، إلا أنه أعاده إلى الوزارة، رامياً الموضوع على وزارة الطاقة التي لم تحرك ساكناً حتى اليوم لشطب هذا الرسم عن جدول تركيب الأسعار الذي تصدره أسبوعياً، كذلك لم تصدر وزارة المالية أوامر تحصيل لاسترداد هذه المبالغ.

## ملف الفساد في «كازينو لبنان» ينتظر ادعاء النيابة العامة

ختم مدعي عام التمييز القاضي سمير حمّود، التحقيقات التي كان يجريها مع رئيس مجلس إدارة «كازينو لبنان» السابق حميد كريدي، في تهم متعلّقة بالهدر والفساد في هذا المرفق العام، وأحال الموضوع على النيابة العامة في جبل لبنان، أمام القاضي كلود كرم، لاتخاذ موقف في الملف. تقدّر مصادر قانونية متابعة للملف أن مجرّد إحالة الملف، لا حفظه لدى مدعي عام التمييز، يشير إلى أن هناك ما هو ثابت ويستلزم الادعاء.

ملف

## أين أصبحت الحركة النقابية؟

تتحرك عند صدور الأمر بالتحرك وتراجع بصدور أمر معاكس.

بنتيجة ذلك، أصبح الاتحاد العمالي العام في لبنان، مقارنة بالاتحادات النقابية حول العالم، أكثر الاتحادات سكوناً والأكثر تمسكاً بقدومه. الاتجاه العام في سلوكه يشير إلى تضخيم مشكلاته أكثر وأكثر، وذلك باستيعابه المزيد من الاتحادات ذات الصفة الحزبية والمذهبية والانخراط في تحركات ذات أغراض سياسية لا تعود بالمنفعة على العمال والموظفين (غسان صليبي).

أما لجهة عدد المنتسبين إلى الاتحادات التي يتكون منها الاتحاد العمالي العام، فيقدّر بنحو 58690 منتسباً من أصل 745760 عاملاً وأجيراً يحق لهم الانتساب (دراسة أعدتها الاتحاد الأوروبي ومؤسسة فريدرش إيبيرت عام 2002). أما دراسة مؤسسة البحوث والاستشارات التي نشرت في عام 2016، فأشارت إلى أن 92.5% من العمال لم يحاولوا التنسيق مع زملائهم بغرض الانضمام إلى نقابة ما، وأن نسبة المنتسبين إلى نقابات هم فقط 9.3% من العاملين في القطاع الخاص، و35.9% من العاملين في القطاع العام. وأشارت الدراسة إلى أن 22.1% من المنتسبين لنقابات يؤمنون بدور نقابات العمالية لتحسين مستويات معيشة العمال. كذلك إن نسبة

## وليد وهيب الشعار

تعيش الحركة النقابية في لبنان أزمة معقدة حولت معظم النقابات إلى نقابات صورية غير فاعلة. كيف تطوّرت هذه النقابات؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع؟

بدأت الحركة العمالية في لبنان بنحو عفوي في أواسط القرن التاسع عشر، وتمثّلت في الانتفاضة التي قادها المزارعون بوجه الإقطاع، ثم تقوننت مع قانون الجمعيات عام 1909 الذي أصدرته السلطة العثمانية، ولا يزال معمولاً به ليومنا هذا.

لم تتطور هذه الحركة في إطار واسع إلا مع تأسيس حزب العمال العام عام 1921، الذي شكّل من عدة نقابات. وفي عام 1944 أسس الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين. وفي أيلول من عام 1946 أقرّ قانون العمل تحت ضغط الإضرابات التي شملت قطاعات عدة. هذا القانون تعمّد بدماء العاملة في شركة الريجي وردة بطرس التي استشهدت في خلال إضراب عمال الشركة برصاص القوى الأمنية. أما الحملات الأمنية على النقابيين فلم تتوقف بصدور القانون، فاعتقل العديد من النقابيين اعتباراً من عام 1948 واستشهد النقابي سليمان علي الشريف برصاص القوى الأمنية عام 1950.

استمرت الحركة النقابية في لبنان بتنظيم نفسها وتساعد العمل النقابي المنظم، وارتفعت وتيرة الضغط النقابي، ما دفع رئيس الجمهورية عام 1964 إلى توقيع مرسومي قانون الضمان الاجتماعي وقانون عقود العمل الجماعية. وفي عام 1966 أسس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين. وأنشئ العديد من النقابات واتحادات النقابات كذلك شكّلت روابط للمعلمين في القطاع الرسمي. وفي عام 1970 انضمت كل الاتحادات إلى الاتحاد العمالي العام. وشهد عام 1972 إضراباً كبيراً لعمال معمل غندور، تكلل بتظاهرة حاشدة عند باب العمل، حيث أطلقت القوى الأمنية النار واستشهد كل من يوسف العطار وفاطمة الخواجة. وفي العام نفسه أعلن أساتذة التعليم الرسمي إضراباً مفتوحاً انتهى بإعلان رئيس الحكومة آنذاك صائب سلام فصل 324 أساتذاً من عملهم. وفي عام 1975 استشهد المناضل معروف سعد، وكان يومها على رأس تظاهرة لصيادي السمك.

دخل لبنان أتون الحرب في عام 1975، ودخل عصر الانقسامات الطائفية والمذهبية، الأمر الذي انعكس مباشرة على الأحزاب السياسية، التي أصبحت بمعظمها أحزاباً طائفية، ما استتبع وضع يد الأحزاب الطائفية على النقابات، فأصبحت مقاعد الهيئات الإدارية ومجالس النقابات توزّع على أساس المحاصصة الطائفية، وأصبحت نقابات ما بعد الحرب خاضعة للمزاج السياسي

## الخلافات بين مكونات هيئة التنسيق النقابية مكنت الأحزاب من إضعاف بنيتها

موظفي الإدارة العامة المنتسبين إلى رابطة موظفي الإدارة العامة حسب قيود الرابطة لا تتجاوز 10% أكثر من نصفهم من وزارة المالية.

في مقابل ذلك، وبالاتجاه المعاكس، فقد ترافق مع قلة عدد المنتسبين إلى النقابات، زيادة كبيرة في عدد النقابات التي زادت على 210 نقابات حسب الموقع الرسمي للاتحاد العمالي العام في لبنان وأكثر من 500 نقابة وأكثر من 52 اتحاداً بحسب دراسات أخرى.

في خلال عام 2012 برزت هيئة التنسيق النقابية من خلال المطالبة بسلسلة الرتب والرواتب للقطاعات العسكرية والإدارية والتعليمية. وحلّت تدريجاً على مستوى الساحة المطلوبة مكان الاتحاد العمالي العام، ونجحت في استقطاب الناس حولها بعد تبنيها لشعارات مكافحة الفساد، وبعد التصويب على مكاتب الهدر في الإدارات والمؤسسات العامة



## كازينو لبنان

### إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في استدرج

عروض بالظرف المختوم من أجل تلتزيم

### أعمال التنظيمات

في الشركة

على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو

لبنان - مكتب رئيس مجلس الإدارة - هاتف ٨٥٩٣٣٣-٠٩،

لسحب دفتر الشروط، وتحديد موعد لتنظيم زيارة ميدانية

للموقع، ابتداءً من نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٧/٥/١٧، ولغاية

يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٥/٢٦، باستثناء يومي السبت

والأحد، من الساعة ٩،٠٠ صباحاً ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر.



## كازينو لبنان

### إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في استدرج

عروض بالظرف المختوم

### لعقد بوليصة التأمين على حياة موظفي الشركة

على شركات التأمين الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة

كازينو لبنان - مكتب رئيس مجلس الإدارة -

هاتف ٨٥٩٣٣٣-٠٩، لسحب دفتر الشروط،

ابتداءً من نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٧/٥/١٧، ولغاية يوم

الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٥/٢٦، باستثناء يومي السبت والأحد،

من الساعة ٩،٠٠ صباحاً ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر.

## حذار أيتها المرأة «قلبك مش لطيف»



غالباً، ما تنسى المرأة أن لديها قلباً قد يتوقف، في لحظة ما عن الحب ويصبح قاتلاً. فمعظم النساء في العالم يهملن صحتهن بسبب انشغالهن. ولكن، لا تعلمن بأن هذه الانشغالات قد تكون سبباً في موتهن المفاجئ، خصوصاً في ظل أرقام رسمية تؤكد أن 65% من نساء العالم يعانين من أمراض القلب الوعائية التي «غالباً ما تكون أعراضها الأولى هي الموت المفاجئ»

الدكتورة رنا قطسا \*

الدكتور حسين اسماعيل \*\*

«الجنس اللطيف». تمتاز المرأة بهذا اللقب الذي لا يغادرها، إن كان على سبيل الدلالة إلى غنجها أو ضعفها. لا يخرج هذا اللقب عن إطاره الإنثوي. لكن، بعيداً عن كل هذا «اللطيف» الزائد، تعاني المرأة من صعوبة الحياة التي تنسبها الجانب الأهم، والذي هو الصحة. فبسبب انشغالها ما بين العناية بأطفالها داخل المنزل والعمل الخارجي، تنسى المرأة الاهتمام بصحتها، وقد تتغاضى في بعض الأحيان عن بعض العوارض الصحية التي يثير بعضها القلق. ومن بينها عوارض أمراض القلب.

حتى السنوات الأخيرة، لم تكن النساء تولي أهمية لأمراض القلب. وبرغم البحوث المعنقة، وسريعة التطور، في هذا المجال، إلا أن المرأة لم تكن ممثلة تمثيلاً كافياً في التجارب السريرية التي أجريت للقلب والأوعية الدموية. وليس هناك، في هذا الإطار، سوى أدلة قليلة تستهدف النساء تحديداً. وهو ما يخدم نتيجة سلبية، بحيث أن قلة هذه الأدلة تقوّض عملية الاستدلال على أعباء أمراض القلب والأوعية الدموية لدى هذا الجنس، ما يفسح في المجال أمام «تاكيدات» كاذبة على أنهنّ الأقل عرضة للتشخيص أو للموت بأمراض القلب.

في الواقع، هذا ليس صحيحاً، والسبب هو أن أمراض القلب والأوعية الدموية هي السبب الرئيسي للوفاة في جميع أنحاء العالم، وتمسّ كلا الجنسين، مما يضع المرأة على قدم المساواة، إن لم يكن بدرجة أعلى، مع الرجل من ناحية المخاطر. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، شكّلت الأمراض القلبية الوعائية نحو 17,5 مليون حالة وفاة سنوياً في عام 2012، وأكثر من ثلاثة أرباع هذه الوفيات تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما في ذلك لبنان. وبرغم أن الأمراض القلبية الوعائية تعتبر عموماً «أمراض الرجال»، إلا أن الموت، واقعاً، يطال الرجال والنساء على حدّ سواء. ولوضع الأمور في نصابها الحقيقي، فإن معدل الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية الوعائية لدى المرأة أعلى من الوفيات التي يتسبب بها جميع أشكال السرطان، بما في ذلك سرطان الثدي الذي تخشاه معظم النساء. مع ذلك، وبرغم كل هذه المعلومات وزيادة الوعي بشأن الأمراض القلبية الوعائية لدى النساء على مدى السنوات القليلة الماضية، يكشف استطلاع. يشكك في معرفة النساء حول كيفية تأثير الأمراض القلبية الوعائية. على أن أكثر من نصف النساء (54%) يشرن إلى أن أمراض القلب هي السبب

الأول للوفاة بين النساء. حوالي 65% من نساء العالم يعانين من الأمراض القلبية الوعائية، وغالباً، ما تكون الأعراض الأولى هي... الموت المفاجئ، إذ تموت النساء فجأة من دون ظهور أي أعراض مسبقة. لذلك، فمن الضروري أن نفهم أن عدم وجود أعراض لا يعني بالضرورة أن المرأة ليست في خطر، فالأعراض النموذجية لأمراض القلب هي الذبحة الصدرية (آلام الصدر القمعية المركزية) وآلم في الرقبة / الفك أو آلم الجزء العلوي من البطن أو الظهر الذي يبدأ من المجهود البدني أو العقلي، أو في أوقات أخرى، أثناء الراحة. لسوء الحظ، فإن تلك الأعراض النموذجية أقل ظهوراً لدى المرأة. وتميل آلام الصدر لديهن إلى أن تكون حادة أو حارقة أكثر من كونها ثقيلة. كما أن آلام الفك والرقبة وآلم البطن هي أكثر تواتراً (مألوفة أكثر) مما هي عليه لدى الرجال، وكذلك ضيق التنفس. نظراً إلى أعراضها

**65% من النساء يعانين من الأمراض القلبية الوعائية وغالباً ما تكون الأعراض الأولى هي الموت المفاجئ**

غير النمطية، فإن الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية عند النساء تحدث دون أن يتم التعرف إليها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نتائج أسوأ. لذلك، من الضروري أن يقوم الممارسون العامون وأطباء أمراض النساء، الذين عادة ما يكونون مقدمي الرعاية الصحية الوحيديين للمرضى الإنثاء، بالبحث عن العلامات المبكرة والأعراض وعوامل الخطر من الأمراض القلبية الوعائية لدى مرضاهم. وبرغم أن الأليات الأساسية للمرض

متشابهة، إلا أن الاختلافات الفيزيولوجية بين الرجال والنساء تميل إلى وضع الإنثاء في وضع غير مؤات، في ما يتعلق بالأمراض القلبية الوعائية. فالرجال والنساء، على سبيل المثال، يتأثرون على نحو مماثل بعوامل الخطر القلبية الوعائية، مثل داء السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والتدخين. ولكن لدى النساء، أيضاً عوامل محددة تتعلق بنوع جنسهن، ما يضعهن في مستوى خطر أعلى، بشكل خاص، مثل وجود متلازمة تكيس المبايض وانقطاع الطمث المبكر أو تاريخ اضطرابات الحمل. هذه الاختلافات قد تؤثر أيضاً في استجابة المرضى من النساء للعلاج. ونظراً إلى عدم وجود بحوث في «القطاع النسائي»، ما زلنا لا نملك معلومات تستند إلى الأدلة التي تمكننا من معرفة ما إذا كانت هناك علاجات معينة لتجنب أو تشجيع النساء اللواتي يعانين من الأمراض القلبية الوعائية. وفي السنوات الأخيرة، أصبحت هذه القضايا في طليعة الطب الوقائي، وكانت هناك محاولات متكررة لإبراز الحاجة إلى وضع استراتيجيات تستهدف المرأة من حيث تعديل عوامل الخطر والكشف المبكر. واحدة من المشاكل الرئيسية التي نواجهها في لبنان والشرق الأوسط بشكل عام، هي أن نماذج التنبؤ بمخاطر أمراض القلب يتم استيرادها من الغرب. وهي أيضاً أقل دقة لدى النساء مقارنة بالرجال.

علاوة على ذلك، ولأن أطباءنا في لبنان يتبعون واحدة من اثنتين من المدارس، إما الأوروبية أو الأميركية، فليس من غير المألوف (ليس مستغرباً) أن تتلقى نفس المرأة توصيات متناقضة حول الوقاية من أمراض القلب. في الواقع، أظهرت مجموعتنا أن ما يصل إلى 38% من النساء اللواتي تتلقين توصيات

بتلقي علاج خفض الدهون وفقاً للمبادئ التوجيهية الأميركية لن تتلقى التوصية نفسها وفقاً للمبادئ التوجيهية الأوروبية. للتخيل على هذه القضية (المشكلة)، فإن الطرق الجديدة للتنبؤ بمخاطر أمراض القلب التي لا تعتمد على العرق أو الجنس أصبحت معتمدة الآن في لبنان. واحدة من هذه الطرق هي قياس درجة الكالسيوم في (الأوردة) الناجية. هذا الأسلوب يستند إلى أدلة تقوم على نسبة ترسب الكالسيوم في الشرايين الناجية التي تقول أن هناك أضراراً مستمرة لشرايين القلب.

وبرغم أن العثور على بعض ترسبات الكالسيوم ممكن بسبب الشبخوخة، فإن تجاوز هذا الكالسيوم نسبة معينة يشير إلى أن هذه المرأة تحتاج إلى أن تبدأ بالوقاية والحذر من أمراض القلب. في حين أن هذه الطريقة متوفرة في لبنان، تبقى التكلفة باهظة وغالبية شركات التأمين لا تغطيها. والأمر الأسوأ هو أنه بينما يمكن للأفراد في أفضل المراكز في الولايات المتحدة الحصول على هذا الاختبار جنباً إلى جنب مع اختبارات الدم والدهون بأقل من 100 دولار أميركي، فإن تكلفة هذا الاختبار وحده تتعدى في لبنان مبلغ الـ 150 دولاراً أميركياً، علماً أن التقنية المذكورة ليست جديدة ولا تستغرق وقتاً طويلاً. ولهذا، يتعين على جميع القطاعات المهتمة أن تبذل جهوداً لتحسين الوصول إلى هذه الاختبارات الأكثر دقة.

وفي الختام، من الضروري أن تعرف المرأة أن أمراض القلب هي القاتل رقم واحد، وأن تسعى بشكل استباقي إلى العثور على التقنيات المناسبة للوقاية من أمراض القلب.

\* طبيبة قلب - مؤسسة «يدنا»  
\*\* طبيب قلب في الجامعة الأميركية في بيروت



## نافذة

## الخصوبة و«تمتين» الزواج؟

فيصل القاف\*

قد يكون اعتماد قانون انتخابي جديد في لبنان على صعوبته، أقل تعقيداً من اعتماد سياسة جديّة تتعلق بتنظيم الأسرة وتلبي حاجات النازحين السوريين ورجباتهم. فقد انطى التبسيط الإعلامي والإعلاني على بعض الخطابات غير الدقيقة عن الولادات وأرقام المواليد، وغابت محاولات علمية لفهم أنماط الخصوبة والإنجاب لدى النازحين. من نافلة القول ضخامة أعباء موضوع النازحين على لبنان واللبنانيين، ومن بلاهة القول أيضاً أن تكون خيم النازحين. وما يدور داخلها. هي السبب في كل ما يعتقد البعض في لبنان أنهم وصلوا إليه.

تعكس الدراسات حول خصوبة النساء والرجال في ظلّ النزاع، اختلاف أشكال الخصوبة وتعذد الأسباب والعوامل المؤدية لذلك. فمن الدراسات الأولية حول خصوبة الناجين والناجيات من فظائع هيروشيما وناكازاكي وأحوال معتقالات الإبادة والحرب العالمية الثانية، إلى أبحاث وتقارير من أفريقيا وكمبوديا والعراق، كلها تؤكد عدم وجود نمط محدد للخصوبة. كما تبين تلك الدراسات مدى التعقيد والتشابك بين الخصائص الثقافية والدينية والاقتصادية والاجتماعية للنازحين واللاجئين والتي تتحكم بمعدلات الخصوبة والولادة. فعلى سبيل المثال، يؤدي سوء التغذية المزمن خلال الحرب والنزوح إلى تدني مؤشرات الخصوبة عند الرجال والنساء، حدث ذلك عند لاجئي الخمير الحمر، وعند أهل العراق خلال حصار التسعينيات. كما يؤدي التعرض المباشر لادوات الحرب وأسلحتها كالإشعاعات أو الغازات إلى آثار مختلفة وغير متوقعة على القدرات الإنجابية للنساء والرجال (الأكثر تأثراً).

تُزهق الحرب أرواح النساء والرجال كما تذهب بصحتهم العقلية والنفسية وتُضعف صحتهم الإنجابية والجنسية على غير ما يرى البعض. غالباً ما تكتظ عيادات معالجة الخصوبة بجنود خدموا في حروب سابقة أو ناجين وناجيات من مهالكها، ليُعالجوا من اضطرابات القدرة على الإنجاب أو تدني الإباضة، لا يريدون للحرب أن تقضي أيضاً على آخر ما يملكون من أمل بإنجاب وتكوين أسرة. تؤدي الحروب أيضاً إلى انقطاع الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة وصعوبة الوصول إليها، مما يجعل استمرار استعمالها والحصول عليها أو على بديلها أمر بالغ التعقيد. يزيد هذا الواقع من حجم الحاجات غير الملباة لتنظيم الأسرة ويُضعف من قدرة النساء في المحافظة على رغبتهم بعدم الإنجاب. يشير مقدمو الرعاية للنازحات السوريات إلى وجود نقص في وسائل تنظيم الأسرة لتغطية الاحتياجات.

لا حمل ولا ولادة معناه لا استمرار للزواج. هي الحال عند المقيمت وعند النازحات على حدّ سواء، لا اختلاف في ذلك بين ساكنات القصور وساكنات الخيم طالما يسكن الاعتقاد هذا في نفوس الأفراد والمجتمع وفي العقول. فبينما يرتاب البعض من إنجاب النازحات، ترتاب النازحات من عدم الحمل والإنجاب دون أكرتات إلا لحساب بقاء زوجها واستمراره. «إذا ما أنجبت ولاد بحسب رغبة عيلة زوجي، بطلقني وبيتزوج امرأة ثانية». هناك أسباب أخرى تتعلق بواقع الحرب نفسها وخسارة الأطفال والتي يتوجب على العائلات و«النساء» تعويضه. ظهر هذا العامل في دراسات من غزة والعراق وغيرها، كما في دراسة عن الخصوبة لدى النازحين في البقاع من كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث تقول إحداهن «نريد أن ننجب أكثر لأننا خسرننا الكثير.. كل واحد خسر فرداً أو أكثر من أسرته، لهذا نرغب بتعويضهم إذا سمحت لنا الظروف». هي الحال في الحروب وفي النزاعات، حيث يرى البعض أن الإنجاب والتكاثر وسيلة للتعويض وأحياناً للنضال والمواجهة.

تعود الحرب بالناس إلى غرائزهم وطباعهم وعاداتهم الأولى، مدفوعين بغريزة بالبقاء والبقاء فقط. يصبح أفراد الأسرة مصادر دخل ويمسي تزويج الفتاة حماية لها من الاستغلال الجنسي وتخفيفاً من الأعباء المادية. يزداد الكلام عن ارتفاع معدلات زواج المراهقات النازحات وترتفع معه معدلات الولادات. إن شريحة المراهقات غالباً ما تكون الفئة الأكثر خصوبة وإنجاباً رغبة منهنّ في «تمتين» زواجهن، ولعدم معرفتهن بوسائل تنظيم الأسرة، وتدني المستوى التعليمي والمهني وغيره. لا تتكرر مجمل هذه الأسباب عند المتزوجات من الفئات العمرية الأعلى (فوق الـ 25 عاماً). يتداخل في هذه الفوارق الخلفيات المدنية أو الريفية، بحيث تكون معدلات الخصوبة وعدد الولادات أعلى عند النازحات من الريف منه عند النازحات من المدن.

أكثر من 90% من المراهقات من عائلات النازحات إلى لبنان أجرين برغبتهم في الإنجاب كما بينت دراسة نُشرت عام 2015، تدني الرقم إلى حدود الأربعين عند البالغات. لا عجب أن يُشاهد في العيادات زوجتين أو أكثر لزوج واحد يسعين للحمل. مشاهد مماثلة بانته عند اللاجئات الأفغانيات إلى إيران. لم تحجب رغبة الإنجاب رغبة معاكسة لتنظيمه والتقرير على عدد أفراد الأسرة في ظلّ واقع مادي قاس وبينته أصبحت متوترة تجاه النزوح والنازحين، وسيطرة ذكورية على الأسرة وأحجامها كانت موجودة حتى قبل النزوح.

قد لا ترى البيئة المضيفة في النزوح إلا ازدياد الولادات والمنافسة في سوق العمل، بعيداً عن منافع اقتصادية أو تنموية. يجادل البعض أن لبنان فوّت على نفسه فرصة لتقوية وتمكين البنية التحتية والخدماتية من خلال استضافة النازحين، ليبقى له استنزاف غير مسبوق لقدراته الخدماتية وتحديات صعبة للقطاع الصحي لإعادة رسم سياسة صحية مستقبلية تواجه أعباء الصحة كواقع تنموي لا كواقع خدماتي فقط.

مطلوب فهم عميق لمحددات الخصوبة والولادات. لن يحدث ذلك من الخطابات والتصريحات التي لا تساعد إلا في الهروب إلى الأمام، وقد لا يكون هناك أمام، بل فقط حلقة مفرغة ودوران لا يصل بنا إلى أي مكان.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## steps

## كيف تتخلص من آثار الكورتيزون الجانبية؟

## 5. اكل اللحوم والاسماك والبيض ظهراً ومساءً

ينصح بتناول المأكولات التي تحتوي على البروتينات ظهراً ومساءً، لأن الجسم غير قادر على هضم البروتينات في الصباح. ويجب عدم الإكثار منها لأن المعدل الطبيعي لكل كيلوغرام من وزن الجسم هو 1 غرام من هذه البروتينات.

## 6. استهلاك منتجات الألبان يومياً

تعتبر منتجات الألبان من المنتجات الغنية بالكالسيوم وغالباً ما يكون



## 1. الاملاح كاذبة

من المعروف أن الأملاح تزيد من قدرة الجسم على الاحتفاظ بالماء في الخلايا. فما يجب عليك فعله هو التعمد على تناول الطعام من دون ملح (أو في أحسن الأحوال أن لا يزيد عن غرامين يومياً). هكذا، ستعتاد على الأكل بأملاح كاذبة.

## 2. الابتعاد عن الوجبات الجاهزة

ابتعدوا عن الوجبات الجاهزة المقرمشات والبسكويت لأنها تعد بمثابة فاتح للشهية، إضافة إلى الامتناع عن تناول الجبن واللحوم والسمك المدخن، فهذه المنتجات هي فاتحة الغنى بالصوديوم وهي تحتوي على معدلات من الملح تفوق ملح الطعام الذي نتناوله.

## 3. التنبه إلى الخبز الذي نتناوله

انتبه لما يحويه خبزك، من المفيد دائماً الالتفات إلى مكوناته. حاول قدر الإمكان التركيز على الخبز الخالي من الإضافات. والأهم من ذلك الامتناع عن تناول الخبز الذي يحوي على كمية كبيرة من الملح.

## 4. تناول الفاكهة والخضروات

يكن الحل للتخفيف من الأعراض الجانبية التي يتسبب بها تناول الكورتيزون في تناول الخضار والفاكهة بمعدل خمس حصص في اليوم إذا أمكن ذلك. فهذه تحتوي على المكونات الغذائية المطلوبة وتساعد على التخلص من الوزن الزائد.



هذا الأخير سهل الاستيعاب. ولكن ينصح هناك بتناول أنواع محددة من تلك المنتجات على رأسها اللبن الذي يفضل تناوله في كل وجبة، إضافة إلى الجبن الذي يحتوي على نسب ملح معقولة.

## 7. اعتماد الجبن المدعم بالفيتامينات

إضافة إلى احتوائه على الكالسيوم والبروتين، فهذا النوع من الجبن



والانتقال من مرحلة مص الأكل إلى مرحلة المضغ الجيد.

. تساعد الطفل على الكلام واللفظ، من خلال تحسين لفظ مخارج الحروف بشكل جيد.

أما الأهم من ذلك كله أنها تشكل حافظ مساحة طبيعي للأسنان الدائمة التي سوف تليها.

يبلغ عدد الأسنان اللبنية 20 سنناً وهو العدد الذي سوف يتبدل مع عمر الطفل، ويضاف إليها 12 سنناً



## يبلغ عدد الأسنان اللبنية 20 سنناً وهو العدد الذي سوف يتبدل

تنمو دون أن تحلّ بدلاً لأي من الأسنان اللبنية ليصبح العدد 32 سنناً عند الأطفال. تكمن الأهمية في عمر الطفولة في إيلاء الاهتمام لتلك الموجودة، على اعتبار أن لها تأثيراً مباشراً على الأسنان الدائمة في وقت لاحق، فإذا كانت تلك «المؤقتة»



## طفلك

## لا تلغوا الأسنان اللبنة لأطفالكم

## د. ناريمان فتح الله\*

لا يزال الاعتقاد سائداً لدى الكثيرين بأنّ الأسنان اللبنة للأطفال ليست ذات أهمية وأنها موجودة فقط لفترة ما عابرة، على أن تتبدل بأسنان أخرى. لهذا السبب، لا يعير غالبية أهل الاهتمام الكافي لتلك الأسنان، حتى لو تاكلت بسبب التسوس. فكل ما يفعلونه في هذه الحالة هو اللجوء إلى «الخلع المبكر» للسن المصاب. لكن، يفوت هؤلاء أن لهذا الجزء أهمية كبيرة في حياة الطفل ولها دور كبير في تكوين الأسنان التي ستاتي لاحقاً. وقد يكون من المفيد بمكان الإشارة إلى جملة «حسنات» ستجعل الأهالي يفكرون عشرات المرات قبل التخلص من الأسنان اللبنة منها على سبيل المثال لا الحصر أنها:

تساعد في نمو الوجه والفكين وكذلك تؤثر في النمو الطولي للوجه وشكله.

تساعد في التغذية والهضم للطعام

\* اختصاصية طب أسنان أطفال



## تفكيك الحكاية المذهبية: الفرائز القاتلة



ماين عامي 2000 - 2006 استخدم نصر الله مصطلح «الامة»، 900 مرة (هيلم الموسوي)

ومصالحها، ولتعزيز التماسك الاجتماعي حول مشروع سياسي/أيديولوجي، ولتمتت الولاء، ولخلق كيان أحادي لا يُعرَف فقط من داخله بل من خارجه عبر خلق «آخر» نقبض وشيطنته. كان يُراد إعادة إنتاج المذاهب السننية على أنها «أمة» منسجمة متألّفة، وهي لم تكن كذلك يوماً بالأصل استخدم مصطلح «أهل السنة والجماعة» لفرز المذاهب السننية وليس لتوحيدها. منذ عام 2005 بدأ الأميركيون باستخلاص عبر الفشل في «الحرب على الإرهاب»، وتمظهر ذلك في تحولين أساسيين: الأول تقديم الصراع الإقليمي على أساس أنه «صراع داخل الحضارة الواحدة» أي الإسلام وليس «صراعاً بين الحضارات». يعود ذلك إلى استخلاص الإدارة الأميركية أن جهودها لإيقاف صعود محور المقاومة بعد احتلال العراق قد باءت بالفشل، وأن هذا المحور كسر الستاتيكو القائم وانتقل إلى المبادرة الهجومية بثبات وخاصة مع فشل عدوان تموز 2006.

وفي عام 2007، نفذت إدارة بوش «نقلة استراتيجية» في الشرق الأوسط على مستويي الدبلوماسية العامة والعمليات السرية كما كشف سايمور هيرش (إعادة التوجيه: 2007). الاستراتيجية الجديدة تقوم على مواجهة أميركية مفتوحة ضد إيران عبر تعميق الصراع السنني، الشيعي في بعض أجزاء المنطقة. «فالي نصر» أخبر هيرش أن هذا التحول «يشكل انتصاراً للخط السعودي». يقتبس هيرش عن مارتن انديك أن هذه المقاربة الجديدة ليست محصورة بالعراق فقط بل بكل المنطقة، متوقفاً أن «الشرق الأوسط يتجه إلى حرب جديّة سننية، شيعية باردة».

التحول الثاني تمثل بضرورة وجود «وكيل إعلامي ثقافي» يضحّ الرسائل الأميركية إلى شعوب المنطقة بدل ضحها بأدوات إقليمية. وقد أصبح هذا ممكناً بما راكمته الإدارة الأميركية من علاقات بعد عام 2000 مع قادة الرأي وكتاب الأعمدة والمحريين ونقاد التلفاز والراديو والأكاديميين والصحافيين.

### «نصر العرب» 2006

من خلال تتبع خطابات السيد نصرالله، يبدو أن الحزب بدأ يدرك منذ عام 2006 بدايات نجاح الحملة الإعلامية، المذهبية المعادية له، وذلك نظراً إلى «أن إعلامهم أقوى من إعلامنا» (نصرالله: 2007). وبحسب دراسة للدكتور أحمد ماجد (2007) يتبين أن السيد نصرالله حدّر من الفتنة المذهبية وأدانها 74 مرة بين عامي 2000 - 2006. شعور الحزب بوطأة الحملات المعادية دفعت السيد نصر الله عام 2006 لمخاطبة النخب العربية المؤيدة للمقاومة: «في مسألة المقاومة نحن بحاجة إلى تعاونكم وتضامنكم وصوتكم ودفاعكم عن المقاومة في كل المحافل والمنتديات... ينبغي أن ندعم بعضنا البعض وأن ندرك أننا أمة واحدة وأنا جميعاً مستهدفون ويجب أن لا ندوس على الألقاب السياسية التي يزرعها الأميركيون والصهاينة» (30 آذار 2006).

مع انتصار عام 2000 تحول الجمهور الإقليمي إلى هدف أساسي لرسائل حزب الله، إذ إن تحصين الانتصار وحمائته وتسييله استراتيجياً كان يوجب بيئة حاضنة تتجاوز الجمهور اللبناني. ورغم محاولات حزب الله بعد عام 2003 مخاطبة الجمهور العالمي، إلا أن الجمهور الإقليمي كان له الأولوية. ما بين عامي 2000 - 2006 استخدم السيد نصر الله مصطلح «الامة» 900 مرة (ماجد: 2007). فالرأي العام الإقليمي أكثر أهمية للحزب الذي ينبغي أن يصل إلى هذا الجمهور ويقدم له الأدلة ويثبت له مصداقيته وينخرط معه بهدف جعله جزءاً من مشروع المقاومة، بحسب الشيخ نعيم قاسم (كتاب حزب الله: الطبعة السادسة، ص 43).

شكل انتصار عام 2006 فرصة لحزب الله لامتصاص التوتر المذهبي الذي تلا عام 2003، ولذا تضاعفت جهود الحزب للوصول إلى فئات أكبر من الجمهور العربي. فركز الحزب على تقديم الانتصار باعتباره «نصر العرب»، وشملت الحملة الإعلامية الاحتفالية صوراً ورموزاً مفعمة بالعروبة والحنين للحقبة الناصرية (Pete Ajemian: 2008).

### حسام مطر \*

لا ينبغي أن نملّ من تفكيك سردية «الحرب المذهبية» في المنطقة، فكشف جوهر الصراع يعقلنه فإما يخضع لمنطق التسوية وإما يستمر ولكن للأسباب الصحيحة. يحتاج قادة «محور المقاومة» بأن الصراع الإقليمي يدور حول قضية الاستقلال الوطني، فيما تحتاج نخبة «المحور الأميركي» بأنه صراع مذهبي مغلف بخطاب مقاوم وتحرري. تقوم المحاجة الثانية على «تسطيح التاريخ» وإزالة كل «تضاريسه» فتبدو المنطقة بأنها حكمت منذ 1400 لمذهبين جامدين ومكتملين، الشيعة والسنة، يخوضان حرباً مقدسة مستمرة حول أحقية الخلافة. لماذا يصير هؤلاء على هذه الحكاية؟ نلفت بداية، أن المقال يفحص فقط كيفية مصادرة «الهوية السننية» من بعض القوى الإقليمية ووضعها في إطار «سردية مذهبية» خدمة لمشروع الهيمنة.

### «نصرالله الرافضي» زعيماً للمسلمين!

هزّ انتصار حزب الله في عام 2000 وجدان الفرد العربي الذي من خلال تفاعله مع الحدث تلمس مقداراً لم يعهده من الفخر والاعتزاز بهويته وكيونته، وخاصة أن الحزب قدّم الانتصار باعتباره انتصاراً عربياً وإسلامياً، فأصبح العربي أكثر وعياً للمهانة التي يعانيتها بسبب النخبة الحاكمة. أثناء التغطية المباشرة لقناة الجزيرة لأيام تحرير الجنوب عام 2000 كان لافتاً قول الكثير من المتصلين: «صحيح حسن نصرالله رافضي ولكنه اليوم أمسي قائداً للامة». التفت الباحث الإسرائيلي داني بروكوفيتش في كتابه «هل يمكن قطع رؤوس الهيدرا: معركة إضعاف حزب الله» (2009) إلى الفجوة الهائلة التي بقيت تتسع منذ عام 2000 إلى ما بعد 2006 بين نظرة العرب لزعمائهم ونظرتهم للسيد نصرالله، «لم يسبق لزعيم شيعي آخر أن كسب هذا القدر من الاحترام العربي على الإطلاق»، يقول بروكوفيتش.

الوعي بالمهانة مصحوباً بشحنة من الإحساس العميق بالقدرة على خلق واقع جديد شكلاً تحدياً مباشراً لاستقرار النظام العربي. وما فاقم من هذا التحدي أن الانتصار كان بداية لاختلال متراكم في ميزان القوة الإقليمي. وبما أن قوة النظام الرسمي العربي تتحدد بشكل مباشر من خلال موقعها البنيوي داخل المحور الأميركي، فإن انحدار الأخير كان ينعكس مباشرة ضموراً في نفوذ قوة هذا النظام. ثم كان الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003، فسارعت الأنظمة العربية المستباحة أميركياً للاستثمار في المواقف إما الملتزمة أو الانتهازية لبعض الأطراف العراقية الشيعية التي نكل بها نظام صدام حسين، لإحياء فكرة عمالة «الأقليات» ضد «الامة» التي قدّمت باعتبارها أهل السنة. يمكن القول إن هذه هي السردية المذهبية الكبرى التي تناسلت منها مجمل الحكايات لاحقاً، وفي هذا السياق كان لا بد من استحضار ابن تيمية. مختصر هذه السردية أن «الشيعية» (كأقلية وازنة) بمعاونة الأقليات الأخرى يستفيدون من الأجنبي للقضاء على «الامة السننية».

ما راكمه حزب الله في المشروعية والنموذج والتجربة والقوة والتأثير والجاذبية والإنجازات، جعل مساهمته في الوزن النسبي لقوة محور المقاومة تحت مجهر الاستهداف الشامل للمحور الأميركي في ظل العجز عن المواجهة المباشرة مع إيران. وما كان متعذراً تحييد حزب الله عسكرياً، لا سيما بعد عدوان 2006، كان لا بد من استراتيجية تسمح بنزع حزب الله من عقول وقلوب العرب فكانت الفتنة المذهبية الطريق الأسهل والأقرب في ظل طغيان البنى الاجتماعية المتخلفة في المنطقة. استراتيجية الفتنة المذهبية إذاً لا تنطلق من الحقد بل من اختلال ميزان القوى، أي أنها ممارسة واعية وهادفة وسياسية، هي توظيف عقلائي لمسألة غير عقلانية.

وكان يجري ذلك كله في ظل موجة عالمية لما يُعرف بـ«حروب الهويات»، والتي تذهب الكتابات النقدية فيها إلى استكشاف محورية «النخبة». النخب تعيد إنتاج الهويات لتوطيد سلطتها داخل الجماعة

هدفت الحملة إلى كسر الخطاب الإنهزامي السائد في العالم العربي منذ 1967 وفتح حقبة جديدة من الاقتدار العربي ii وتثبيت صيت حزب الله كبطل عربي يحرق الشعور العربي بالكرامة iii. يلاحظ فالي نصر (2008) أنه «في لبنان، ليس حزب الله هو من ادّعى أن الحرب ضد إسرائيل هي لعبة قوة شيعية، بل الحكومات العربية قدّمتها على هذا الشكل. رجال الدين العرب هم من أعطوها هذا الاسم، بينما يفضل الإيرانيون التركيز على العداء لإسرائيل. إذ كلاً المحورين يتنافسان على تعريف الصراع».

إعادة إنتاج الصراع باعتباره مذهبياً كانت تحتاج إلى أدوات «محلّية» من طينة المنطقة، فبدات قنوات الكراهية المذهبية بالظهور مترافقة مع صعود إمبراطوريات إعلامية خليجية والتي كانت بشكل واضح صديقة لواشنطن ومعادية لحزب الله وإيران وأي مجموعة أخرى تتحدى السطوة الأميركية في العالم العربي كما لاحظ اندور هاموند (2007).

كانت السعودية الأكثر حضوراً في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي من خلال نفوذها العميق في الأجنحة الإعلامية المحلية والإقليمية عبر شراء حصص أو تقديم دعم مالي مباشر أو من خلال التحكم بسوق الإعلانات. وهذا يلاحظ أن السعودية نفسها بدأت تعتمد على وكلاء محليين من داخل البلاد التي سعت لبث رسائل إلى مواطنيها. وكما يحاجج هارمن وتشومسكي (1988) فإن «المال والسلطة لديهما القدرة على تصفية الأخبار المناسبة للنشر وتهميش المعارضة والسماح للحكومة والمصالح الخاصة المهيمنة بإيصال رسالتهم إلى الجمهور». وهذا ما يفسر لماذا جرى الإعلام العربي إلى حدّ بعيد الحملة الإعلامية السعودية ضد إيران.

### أقلمة الخطاب الأميركي

بدأ الخطاب العربي المعادي لحزب الله يأخذ منحى التتابع مع الخطاب الأميركي الذي يقدم حزب الله باعتباره حركة إرهابية وإجرامية تعمل كوكيل لمشروع الإمبراطورية الإيرانية لتحقيق هيمنة

شيعية على الشرق الأوسط. على سبيل المثال، اعتبر فليتمان (2010) أن حزب الله «يدعي أنه يحتفظ بسلاحه بهدف الدفاع عن لبنان بوجه العدوانية الإسرائيلية ويستمد أغلب شعبيته من صورته كحركة مقاومة. في الحقيقة، يستخدم حزب الله بفعالية الصراع مع إسرائيل بهدف اكتساب شعبية إقليمية ولتبرير تسلحه الهائل وللتصرف كنقطة نفوذ لصالح إيران في الإقليم».

للنقي نظرة خاطفة على كتابات طارق الحميد، رئيس التحرير السابق لصحيفة الشرق الأوسط، حول حزب الله بين 2005 و2011، أي قبل بداية الأزمة السورية. خلال حرب 2006 دعا الحميد إلى «تجاهل خطاب حسن نصرالله بأن حربه هي حرب الامة، هذه كذبة، إنها حرب إيران». وبعد أحداث 7 أيار 2008، اعتاد على وصف ما حدث «اجتياح حزب الله لبيروت». وقد استخدم هذه الحوادث المحدود للمحاجة إنها «نهاية أسطورة حزب الله» وليقوم العرب على تصديق «كذبة مقاومة حزب الله... حتى نحن نعلم أنها كذبة». وصلت الحال بالحميد إلى كتابة «تحليل» في تموز 2008 بأن حزب الله يسلم العلويين في شمال لبنان ضد السنة بهدف إطلاق صراع مذهبي ليمتد إلى سوريا وذلك لمعاكبة النظام السوري لأنه كان يتفاوض مع إسرائيل حينها.

ببساطة يكرر صحافيو ومثقفو الإعلام الممول خليجياً النص الحرفي الأميركي بخصوص حزب الله لكن بلغة عربية رشيقة ونفحة ثقافية. استقصى بلال حسن بعمق، في كتابه «ثقافة الاستسلام: قراءات نقدية» (2005)، كتابات كتاب ليدرالين بارزين في صحف خليجية، مثل حازم صاغية وعفيف الأخضر وصالح بشير واستخلص أن هؤلاء يشكلون نظاماً فكرياً يسعى لتشريع الهيمنة الأميركية من خلال تدمير الثقافة العربية. بعد الاتجاه الليبرالي «التبشيري» الصاعد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لم ينجح باختراق البيئات العربية كونه شديد النخبوية ويتصادم مع المكونات الصلبة للهوية. فجاء خطاب الكراهية المذهبية كتعويض عن ذلك الفشل، ثم وصلنا إلى تكامل الخطابين، الدعوة للتسوية مع



نختم هذا القسم بملاحظتين ضروريتين أشار إليهما الدكتور عبد الحليم فضل الله في معرض نقاش خاص. الأولى تتعلق بانضمام قنوات إعلامية من الخط الأساسي (mainstream) بعد 2011 إلى حملات الكراهية والتحريض بل التطهير المذهبي (كما يفعل فيصل القاسم). وذلك يعني أن هذا الخطاب، بحسب ما يلاحظ فضل الله، امتد من الإعلام الهامشي ذي الوظيفة المحددة والمباشرة إلى إعلام الخط الرئيسي الذي يفترض أنه يخاطب جمهوراً متنوعاً ومنفتحاً. والملاحظة الثانية أن هذا الخطاب المذهبي كان يتجاوز تعبئة السنة فقط، بل كان يبغى أيضاً تعبئة «الهوامش الشيعية» أي تلك التي خارج تأثير محور المقاومة. دفع «الهوامش الشيعية» نحو التوتر المذهبي يؤدي إلى تحدي خطاب «الوحدة الإسلامية» داخل «المركز الشيعي» والضغط عليه واختراقه تدريجياً. وهذا بدوره يؤدي إلى حلول «التطرف المذهبي» مكان أيديولوجيا المقاومة لدى الشيعية من ناحية، وإلى إعادة شحن «السنة» من ناحية أخرى.

#### خاتمة

يمكن ملاحظة أن السبب الرئيسي لنجاح هذه الوسائل المذهبية يكمن في أسلوب التواصل المعتمد والشبيه بأسلوب بن لادن الذي، بحسب خبراء، استخدم «صوراً بسيطة واستعارات تطرب العوام غير المتعلمين، ويجري إحالات إلى مرجعيات تاريخية في إقليم غارق في التاريخ. وهو، أي بن لادن، سخر قوة الرموز الدينية التي تؤدي دور الترتيلة الدينية لاطلاق شرارة جمهوره نحو العمل».

يستخدم محور المقاومة رموزاً دينية ذات دلالة مذهبية اجتماعياً في سبيل إثبات الهوية والتعبئة والتعبير عن الذات، إلا أن أدبيات هذه المحور تخلو من أي دعوة للكراهية المذهبية أو تحريف مشروعها السياسي بمعيار مذهب إقصائي، بل العكس تماماً. لا يمنع ذلك من تسرب سلوكيات مذهبية إلى القواعد الشعبية وصعود تعبيرات مذهبية انفعالية، كنتيجة لواقع الاحتقان والصدام والاقتتال. إلا أننا نقرأ سلوك وخيارات النخبة، التي لا تزال تصر على تقديم الصراع الإقليمي بتعبيرات سياسية، بل وصل الأمر بالسيد نصرالله مراراً إلى مخاطبة «التكفيريين» يدعوهم للمراجعة.

هذه ليست حروب أوروبا الدينية، والأزمة ليست في عمقها دينية، بل في تحولات يعاني منها نمط الإنتاج النيوليبرالي المعولم وضومر في قوة الإمبراطورية العالمية وفي فشل وكلائها الإقليميين في إقامة بني محلية مستدامة ومنجحة تعزز الشراكة والانتماء. الاستجابة لهذه التحولات تأخذ شكل الاستثمار والتوظيف في العضلات والترسبات والترات الديني. وبما أننا اليوم في عالم ميزته تعاضل احتمال نجاح أحداث صغيرة في دفع منظومات معقدة إلى الانقلاب من حال إلى حال، وهي ما يسميه مالكوم غلادول «نقطة الانقلاب»، فإن التوتر المذهبي لن يمنح الأنظمة الإقليمية المنتجة له إلا بعض الوقت الإضافي قبل أن تنفجر تناقضاتها الداخلية بشكل كارثي ومباغت.

\* باحث لبناني

المراجع

- Report of an Independent Task Force, Finding America's Voice, 2003, pp.15-8
- Walid El Houry, the Meaning of Resistance: Hezbollah's media strategies and the articulation of a people, PhD Thesis, University of Amsterdam, 2012, p.169
- Lina Khatib, Dina Matar, Atef Alshaer, The Hezbollah Phenomenon: Politics and Communication, Oxford University Press, 2014, p.72
- Geneive Abdo, Salafists and Sectarianism: Twitter and Communal Conflict in the Middle East, Brookings Institute, 2015
- Alexandra Siegel, Sectarian Twitter Wars: Sunni-Shia Conflict and Cooperation in the Digital Age, Carnegie Endowment, Dec.2015, 20

السعودية مذهبياً في فشل التنمية العربية، في بيئات لا تميز الشيعي من الشيعي، في بيئات يائسة ومجهلة ومغيبة، وفتحت «صندوق باندورا» الغرائز.

تبرز إحدى الاستثمارات السعودية في صعود ظاهرة القنوات الدينية التي تهدف لنشر الكراهية المذهبية. في عام 2014 أنتجت قناة «بي بي سي عربي» فيلماً وثائقياً عن هذه القنوات بعنوان «أثير الكراهية». من أصل 120 قناة دينية نشطة في العالم العربي، جرى رصد 20 قناة متورطة في بث الكراهية المذهبية. أجرت القناة تحليل مضمون لأكثر ست قنوات تطرفاً منها على مدة ستة أشهر، ووجدت أن القنوات «السنية» كانت تبث من لندن ومصر فيما تمولها وتديرها شخصيات خليجية، وفي المقلب الآخر كانت القنوات «الشيعية» تبث من لندن والولايات المتحدة والعراق من دون أي أثر لحزب الله أو إيران. وقد التفت معدّ الوثائقي بتعجب إلى كون لندن مقراً بارزاً لهذه القنوات. يُصعق المعد حين يخبره أحد مقدمي «صفا» (بدأت البث عام 2009) أن «الشيعية هم سرطان استشرى في جسد الأمة، وإن كانت الطائفية هي الحل فلتكن».

ثم مع عام 2009 تقريباً وصلت موجة شبكات التواصل الاجتماعي إلى المنطقة. وبعد أن كان الانترنت نخبياً أصبح شديد الشعبية خاصة بعد 2011 مع بدء موجة الهواتف الذكية. أصبحت البيئات الأكثر انغلاقاً وأمية بشكل مفاجئ تحت وطأة ضخ معلوماتي هائل من دون أي البيئات ذاتية للتحصين والفلتر والنقد والتدقيق. في نيسان 2015 أجريت تحريماً سريعاً على موقع «يوتيوب»، فتبين أن عبارة «حزب اللات» وردت في ثلاثين ألف عنوان، وعبارة «حزب الشيطان» وردت في خمسة وثلاثين عنواناً، و«نصر اللات» ستة عشر ألف مرة، وعبارة «الروافض» مئة وعشرين ألف مرة. بدأت الأمور تأخذ المثل التي يصل فيديو يروجه حساب سلفي إلى هاتف شاب «سني» مهمش اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في بلد عربي، يلفته عنوان الفيديو: «مرجع شيعي يشتم الصحابة وأمهاة المؤمنين». المرجع الشيعي لا يعدو واقعا أن يكون شيخ شيعي معزول مقيم في لندن لا يتجاوز مريدوه العشرات أو المئات. الشاب «السني» سيعتبر أن الفيديو يمثل الشيعية، وهو لم يسمع بفتاوى التقريب لدى مراجع الشيعية وقادتهم الكبار، الإمام الخامني والسيد السيستاني والسيد فضل الله والسيد نصر الله وسواهم. ليلاً يسمع الشاب الريفي نشرة إخبارية عن عمالة الشيعية وكفرهم «وارتكاباتهم» بحق السنة ونسائهم. وفي يوم الجمعة التالي يسمع خطبة شديدة الانفعال العاطفي والتحريضي ضد الشيعية. بعد ستة أشهر، الشاب المسلوب الكرامة في وطنه، يفجر نفسه في سوق شعبي مكتظ في بغداد. هذه ليست قصة شاب بل قصة جيل من العرب.

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي بشعبيتها وسهولة توظيفها، استغلالها كمنصة فاعلة لنشر الكراهية المذهبية في الشرق الأوسط. تتبعت «جنيف عبده» كيف قامت شخصيات سلفية بارزة كالعريفي والعروع باستخدام تويتر لتعبئة السنة ضد الشيعية وإيران وحزب الله من خلال نشر خطاب غير متسامح ويحث على كراهية الآخر. ووجدت الباحثة أن من ثلث إلى نصف التغريدات كانت تضمن إحالة دينية إلى صراعات تاريخية بين السنة والشيعية iv.

في عام 2015 أجرت الكساندرا سيفيل بحثاً حول الخطاب المذهبي على تويتر، ووجدت أن الخطاب المعادي للشيعية أكثر شيوعاً بكثير من الخطاب المعادي للسنة. إلا أن الأبرز والأهم، تمثل في أن الخطاب المعادي للشيعية جرى ضحّه من مغردين مؤثرين ممن لديهم ملايين المتابعين يعاودون التغريد، وأغلب هذه التغريدات المعادية للشيعية كان مصدرها السعودية v. أي أن هذا الخطاب كان موجهاً ومبرمجاً بينما كان أغلب الخطاب المعادي للسنة يأتي من حسابات غير مؤثرة. يلاحظ فالي نصر (2008) أن «الإيرانيين يعلمون أن المسألة السننية الشيعية مشكلة لهم ولهذا تحديداً تستثمر القوى المناهضة لإيران بسخاء في الحرب المذهبية، سواء في جنوب آسيا - باكستان أو أفغانستان - والعراق وفي الموجات الهوائية والانترنت».



#### الكراهية المذهبية: تفريز الهوية

بعد عام 2003 تعمقت الأدبيات الأكاديمية الأميركية في النظر إلى المسألة الشيعية - السننية ليس من قبل التحليل والفهم والتفسير فقط، بل من باب ترويجها كمتغير مستقل وجوهري وغير قابل للتجاوز في الصراع الإقليمي. وصل الأمر إلى حد أنك تعجز عن التمييز بين الخطاب الوهابي والخطاب الأميركي وحتى الإسرائيلي بخصوص السردية المذهبية. بات من المعتاد سماع شخصيات صهيونية تتحدث عن الخطر «الشيعي» على «السنة». من المؤكد بالدلائل أن خيار تفجير الصراع المذهبي في المنطقة مثل تقاطعاً أميركياً سعودياً لاحتواء صعود محور المقاومة وتفجيرها من داخله.

التحريض المذهبي المؤامرتي الأميركي فضّحه إحدى وثائق ويكيليكس (ID: 06DAMASCUS5399) صادرة عن السفارة الأميركية في دمشق عام 2006. تدعو الوثيقة إلى استغلال ما تقرّ أنها «المخاوف المبالغ بها جداً» من جهود إيرانية لتشجيع السنة في سوريا. توصي الوثيقة الإدارة الأميركية بالتعاون أكثر مع الحكومتين المصرية والسعودية والقيادات السننية السورية البارزة حول الوسائل الممكنة لترويج وجذب الاهتمام الإقليمي لهذه المسألة، بهدف تحفيز التوترات المذهبية لعزل إيران وإضعاف النظام في سوريا. فبركة تهديد نشر التشيع ليس عبثياً، ففي البيئات المشحونة أيديولوجياً وغرائزياً يشكل تهديد الهوية استفزازاً أكثر من تهديد الجسد.

الترويج لـ «نشر التشيع» وضمناً ما يسمى سب الصحابة، يهدف لإشاعة إحساس جمعي بأن الهوية السننية تتعرض للفتك كهوية خاضعة ومنهكة، وهذا ما يفترض أن يدفع «السني العادي» لإعادة توجيه غضبه بعيداً عن نظام بلده الاستبدادي المحط لكرامته الإنسانية نحو إيران وحلفائها لخدمة دور الوكالة لنظام بلده. وقد وصل الأمر باتحاد علماء المسلمين (القرضاوي) إلى إرسال «لجان قصصي حقائق» تجول أفريقيا وإصدار تقرير من 752 صفحة عن «التشيع في أفريقيا» (2011). استثمرت

أميركا وإسرائيل خيار «حدائي عقلائي» وكضرورة لمواجهة «الشيعية».

التأطير الإعلامي العربي، الممول خليجياً والموجه أميركياً، بخصوص حزب الله يركز على نشر الخوف وإشاعة الشك من نواياه التي تُقدم على أنها معادية لهوية السنة العرب بالمقام الأول. بالنتيجة سيتحول خطاب المقاومة في التصور الشعبي إلى مجرد غطاء لجذب العرب وإخفاء أهداف الحزب الحقيقية للهيمنة على السنة والذي هو هدف إسرائيلي أيضاً. رافق هذه الحملة الإعلامية ضد محور المقاومة تحفيز للتوتر المذهبي بين السنة والشيعية وشيطة الشيعة، بالتزامن مع تقديم إيران وحزب الله كقوى محض شيعية لا مشروع لها خارج الطائفة وهو ما يؤدي تلقائياً إلى شيطة الحزب وإيران.

تمحورت جهود الإعلام الممول خليجياً على تشكيل الإدراك العربي لحزب الله من خلال ثلاثة أطر كبرى: المذهبي والوكيل لإيران والمليشيا. كل من هذه الأطر تحوي على عناوين دأب الإعلام على بثها بكثافة لوصف وتقديم حزب الله أو شرح سلوكه. الأطر الإعلامية لها وظيفة بيانية وجزء من استراتيجية للمحاجة العامة (Craig O. Stewart) وتحفز تفسيرات معينة تؤثر بدورها في تقييم المتلقي للمسألة موضع السجّل (Robert Entman). بالنتيجة الفاترون في منافسة «التأطير» لديهم الأفضلية تالياً لتحديد شروط المحاجة (Neta Crawford). فالأطر الإعلامية تعمل «كحُرْم تفسيرية» تساعد في تشكيل الاعتقاد من خلال تقديم تعريفات معلبة للمسائل، وفي بناء المعنى الاجتماعي لها (Stephen Reese).

الإطار المذهبي يعزّز من سردية أن حزب الله لاعب شيعي لا إسلامي يضرر العداء للسنة ويسعى لمهاجمتهم أو تهميشهم أو يسعي لتشيعهم. إطار «الوكيل لإيران» يقوي سردية حزب الله كإداة لمشروع الإمبراطورية الإيرانية، فيصبح الحزب مجرد مؤامرة إيرانية لاخرق العالم العربي وتدميره من الداخل. أما إطار المليشيا، فيتتيح لأعداء الحزب أن يقدموه كلاعب إجرامي وإرهابي يعمل كدولة داخل الدولة.



#### جرى رصد 20 قناة تلفزيونية متورطة في بث الكراهية المذهبية

#### بات من الشخصيات الصهيونية تتحدث عن الخطر «الشيعي» على «السنة»





## قضية

اعتبارات غامضة تتحكم في منح الموافقات للجمعيات التي تطلب إجراء شراكات مع منظمات دولية (أ ف ب)



بعيدا عن الاضواء، ثمة ملفات سوريّة حافلة بالمفاجآت ومتشعبة التفاصيل، والشياطين تحب التفاصيل وتسكنها. ملف «الجمعيات الخيرية والإغاثية» واحدٌ من أبرز تلك الملفات وأغناها وأكثرها استدعاءً لإشارات التعجب والاستفهام بملياراته الكثيرة، وقراراته المتضاربة، وخفاياه الغامضة

# ملف جمعيات حلب:

## حديث المليارات و«الطاسات الضائعة»

### صهيب عنجربني

لفت ملف «الجمعيات الخيرية» الانتباه في آذار الماضي مع صدور قرارات متضاربة تخص اثنتين من كبريات الجمعيات العاملة في حلب. رحلة البحث في هذا الملف اصطدمت بعقبات عدّة، على رأسها رفض معظم المصادر التي تواصلت معها «الأخبار» الخوض فيه، وحتى حين قبل بعضها كان شرط «التعقيم على المصدر» أساسياً، ويكتسب هذا التفصيل أهمية خاصة، نظراً إلى أنّ الرابط المشترك بين معظم المصادر كان الهلع؛ اثنان من المصادر الخمسة التي جمعت تفاصيل هذا الملف عبرها كزراً جملة واحدة: «الحكي بالموضوع ممكن يطير روس!»

### قرارات متضاربة

بتاريخ 23 آذار الماضي صدر قرار إقصاء جمعيتي «الإحسان» و«التألف» عن قائمة الجمعيات المسموح لها بعقد شراكات مع المنظمات الدولية. وزارة الخارجية والمغتربين خاطبت مكتب المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة في دمشق بموجب مذكرة حملت الرقم 1147 التي حملت صفة «فوري»، وطلبت شطب الجمعيتين المذكورتين من القائمة. قبلها بيوم خاطبت «الخارجية» وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بموجب البرقية رقم 3215، طالبة «إلغاء كافة الموافقات والتراخيص الممنوحة لهما بالتعاون مع الجهات العامة أو المنظمات الدولية العاملة في سوريا»، وذلك بسبب «قيامهما بأنشطة غير قانونية وارتكابهما جملة من المخالفات». خاطبت وزارة الشؤون مديريتها في حلب بكتاب فوري حمل الرقم 167(173/5) وجهت فيه بـ«وقف وإنهاء تعاون الجمعيتين المذكورتين مع المنظمات الدولية والجهات العامة»، وقالت إنها «تعمل بالتنسيق مع الخارجية

لوضع المقترحات اللازمة بما يخص المشاريع قيد التنفيذ، حرصاً على مصالح المستفيدين (المواطنين)». لكن، وبتاريخ 24 آذار، عادت الوزارة لمخاطبة «مكتب المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة» بكتاب فوري حمل الرقم 1191 وطلب استثناء جمعية «الإحسان» من الشطب بسبب «وقوع تشابه أسماء». ومجدداً عاودت الخارجية مخاطبة «مكتب المنسق» بتاريخ 2 نيسان بمذكرة فورية حملت الرقم 1270، وطلبت فيه اعتبار المذكرة 1191 لاغية، وتثبيت شطب جمعية «الإحسان» من القائمة!

### التنفيذ «المستحيل»؟

مع حسم الأمور لمصلحة قرار إيقاف الجمعيتين، صار لزاماً الخوض في تفاصيل كثيرة: ما هي الليات تنفيذ القرارين؟ ما مصير المشاريع التي مُولت من المنظمات الدولية سابقاً للقرار وتعمل الجمعيتان عليهما (مثل توزيع الخبز، السلل الغذائية، العمليات الجراحية...)، ما مصير الموظّفين المتعاقدين مع الجمعيتين؟ وما مال المكاتب والمقار والمستودعات المملوءة والموجودات العينية (مثل الأجهزة الطبية)؟ ثم، هل هناك آليات تفتيش ومحاسبة ستطبق طالما أن إيقاف جاء على خلفية «أنشطة غير قانونية»؟

تم تشكيل لجنة على مستوى محافظة حلب لتنفيذ قرار إيقاف ضمت عضو المكتب التنفيذي المسؤول عن الجمعيات (د. حميد كئو) إضافة إلى ممثل عن مديرية الشؤون الاجتماعية، وممثل عن مديرية الصحة (بسبب وجود مشاريع طبية لدى الجمعيتين). عقدت اللجنة اجتماعاً بحضور رئيس مجلس إدارة فرع الهلال الأحمر في حلب (د. وليد سنكري) وممثل عن الأمانة السورية للتنمية. وطُرحت خلال الاجتماع فكرة تقسيم مشاريع الجمعيتين بين الهلال الأحمر والأمانة السورية.

يقول أحد المصادر إنّ «ممثل الأمانة قال إنه سينقل المقترح لتدريبه الأمانة وتقتصر آليات تنفيذ، لكنها لم تقدم أي مقترح لاحقاً»، فيما قالت مصادر أخرى إنه «تم تشكيل لجنة لبحث آلية التسليم والتسلم

### صدرت قرارات متضاربة تخصّ اثنتين من كبريات الجمعيات العاملة في حلب

بين الأمانة والجمعيتين بموجب محضر رسمي، لكن الأمانة عادت وقالت إنه يتعذر تنفيذ ذلك بسبب ضخامة مشاريع الجمعيتين وتشعبها، وأوصت باستمرار عمل الجمعيتين تحت إشراف الهلال الأحمر».

### «الهالك» المنقذ؟ أم المهيمن؟

اقترح فرع الهلال الأحمر في حلب أن يقوم بالإشراف على عمل جمعية «الإحسان»، بحيث يبرم اتفاقيات الشراكة مع المنظمات الدولية ويتسلم التمويل، ثم يقوم بدوره بتمويل مشاريع «الإحسان». وقال رئيس مجلس إدارة فرع حلب إنه مستعد للحصول على الموافقات اللازمة لضمان إقرار هذا المقترح. يتطابق كلام مصدرين اثنين (كل على حدة) حول نقطة مفادها أنّ «فرع الهلال في حلب قال لأعضاء لجنة التنفيذ إنّ لديه «توجيهات من فوق» بالإشراف على عمل الإحسان (موجياً بأنها توجيهات من أعلى سلطة في الدولة)». (يشير عدد من المصادر إلى «ملاسات تشي بطموحات لدى فرع الهلال في حلب للمهيمنة على

ملف التشاركية مع المنظمات الدولية تدريجياً».

كانت جمعية التألف قد اتخذت قراراً بتنفيذ القرار الصادر بحقها؛ أوقفت جميع مشاريعها أصولاً، وأجرت انفكاً رسمياً لحوالي 450 موظفاً، وأغلقت كامل فعاليتها (من بين أنشطتها التي أوقفتها توزيع 16000 حصة غذائية شهرياً، 14500 ربطة خبز شهرياً... إلخ)، بينما واصلت «الإحسان» العمل وكان شيئاً لم يكن، وأوقفت فقط مشاريع العمليات الجراحية وتوزيع الأدوية «بسبب تأخر المنظمات في التمويل»، وفقاً لمصادر «الأخبار». وتقول مصادر مرتبطة بـ«الإحسان» إنّها «وضعت أموالها تحت تصرف الهلال ليقوم الأخير بتزويدها باحتياجاتها أولاً بأول». تعزو المصادر هذا الإجراء إلى أنّ نقل المشاريع رسمياً إلى عهدة الهلال يستدعي «تعديل كل العقود المبرمة، وإزالة اسم الجمعية عن العقود والمقار والسيارات، إلخ». لكن ألا يعتبر هذا التفافاً على القرار؟ نسأل مصدراً من داخل الجمعية، فيرد بالحديث عن «مصالح المواطنين». أخيراً، خاطبت وزارة الخارجية «مكتب المنسق المقيم» قبل أيام بكتاب حمل صفة «عاجل» والرقم 1739. وهدف الكتاب إلى «إعلام مكتب المنسق بقرار الحكومة السورية القاضي باختبارها منظمة الهلال الأحمر لمتابعة المشاريع التي أبرمتها الجمعيتان (...)

### حديث المليارات

بقيت الحسابات البنكية لـ«الإحسان» مفتوحة. وتفيد وثائق أطلعت عليها «الأخبار» بأن الميزانية لعام 2017 قاربت حاجز 8 مليارات ليرة (حوالي 16 مليون دولار)، وكان في صندوقها وقت صدور القرار ما يقارب 3,6 مليارات ليرة (أكثر من 7 ملايين دولار)، بينما ترد مصادر «الإحسان» بأن هذه الميزانية لا تعني «الكاش فقط»، بل «تشتمل على الموجودات العينية»؛ فهي مثلاً «توزع كل شهر 15 ألف حصة غذائية، قيمة الحصة 70 دولاراً». وتؤكد المصادر أن صرفياتها تخضع لتدقيق من قبل شركات محاسبة قانونية، وهذه الشركات هي شركات قطاع خاص بطبيعة الحال، وثمة من يطعن بـ«طرائق عملها ونزاهتها». ليست «الإحسان» استثناءً في موضوع المليارات، فميزانية الهلال الأحمر من التشاركيّات لعام 2017 مثلاً حوالي 30 مليار ليرة (أكثر من 60 مليون دولار، من دون حساب ميزانية «الإحسان» التي يفترض أنها باتت تحت إشرافه في إجراء «إنقاذي»). أما «التألف» فحوالي سبعة مليارات ليرة (قرابة 14 مليون دولار)، فيما لم يتسنّ لـ«الأخبار» الحصول على معلومات حول موازنات بقية الجمعيات العاملة في قطاع التشاركية بحلب حتى الآن.

### «خيار وفقوس»؟

في خلال متابعة «الأخبار» للملف، تحدّثت مصادر عن «اعتبارات غامضة تتحكم في منح الموافقات للجمعيات التي تطلب السماح لها بإجراء شراكات مع منظمات دولية»، المصادر أشارت إلى أن هذا الأمر «ليس جديداً بل ساد منذ البدء بتنظيم عمليات التشاركية وفق قائمة الخارجية»، (ما يعني أنه سابق على تولي الوزارة الحالية لمنصبها)، فيما سُخّلت أخيراً حالة لجمعية تحاول الحصول على موافقة لإدراجها على القائمة، لكنها تعرّضت لعراقيل متتالية، وهي «جمعية أهالي حلب» المشهورة في حزيران 2014. وتسعى الجمعية منذ ما يزيد على سبعة أشهر للظفر بالموافقة، لكنها اصطدمت حتى الآن بعراقيل روتينية في ظاهرها لم تقض حتى الآن سوى إلى دوامة متداخلة من المراسلات بينها وبين وزارة الشؤون الاجتماعية، عبر مديريتها في حلب، تضمنت في بعض الأحيان تكراراً للطلبات ذاتها.

### الوياوزارة: «المستفيديون» يدفعون الثمن!

حين صدر قرار الإيقاف، أكدت الوزارة المعنوية أنّها في صدد البحث عن آليات تنفيذه من دون الإضرار بمستحقّي الدعم من المواطنين، لكن هؤلاء كالعادة هم «الحلقة الأضعف». ووفقاً لسير الملف حتى الآن، فقد لحقت بهم أضرار هائلة.

وعلى سبيل المثال، توقف توزيع حوالي 15 ألف ربطة خبز شهرياً، وتوقفت مشاريع تمويل العمليات الجراحية من قبل الجمعيتين، إضافة إلى عمليات غسل الكلى مجاناً، ومثلها عشرات المشاريع التي يستفيد منها مئات الآلاف. سعت «الأخبار» إلى طرح عدد من الأسئلة والاستفسارات على وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريم القادري (الصورة)، حول تفاصيل الملف وآليات المحاسبة (إن وجدت)، لكنّ الاتصالات الهاتفية المتتالية لم تُفلح في الوصول إلى نتيجة، أول الأمر بسبب سفر الوزارة إلى إيران، وتالياً بسبب وجودها في حمص، ثم بسبب وجودها في اجتماع (حسب ردود موظفي مكتبها دائماً). وفي آخر اتصال، استفسرت



إحدى الموظفات عن الموضوع الذي نوّد الخوض فيه مع الوزارة، ومع تبيانها من قبلها أجابت «ما يعرف إذا رح تقبل تحكي فيه»، قبل أن تطلب منّا انتظار اتصال من الوزارة في وقت قريب، ولم يأت الاتصال رغم مرور أحد عشر يوماً.



## «مرشح الظل» جهانغيري خارج المشهد الانتخابي: هل يحسم السباق من الجولة الأولى؟

لم يمنع بعض السياسيين من الإشارة إلى أن «حظوظ رئيسي للفوز في السباق الرئاسي قد ارتفعت في ظل انسحاب قاليباف». وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «تسنيم» عن عضو لجنة الأمن في مجلس الشورى الإسلامي، جواد كريمي قدوسي، قوله إنه «إذا حُسمت الانتخابات في الجولة الأولى، فإن المؤشرات تفيد بأن شعبية رئيسي أكبر من شعبية منافسيه حالياً». ولفت إلى أن «تصاعد شعبية روحاني قد توقف بعد المناظرة الرئاسية الثالثة، وقد تراجع هذه الشعبية». أما ممثل مدينة رشت في مجلس الشورى، كوجكي نجاد، فقد رأى أن «المناظرة الثالثة لم تؤثر في أصوات الشعب، ولم تغيرها كثيراً»، لكنه أشار إلى «تراجع شعبية روحاني وارتفاع حظوظ رئيسي».

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، عن احتمال إجراء محادثات في ظروف مناسبة لرفع الحظر غير النووي عن البلاد، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة التريث لمعرفة ما سيقوم به الطرف المقابل من تنفيذ الاتفاق النووي أو عدمه. ويأتي تصريح ظريف كدفع للرئيس روحاني، الذي أعلن أول من أمس عن وعد بتسوية «التناقضات» في الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي، إذا أُعيد انتخابه في انتخابات الرئاسة. وفي السياق، أشار ظريف، في حديث إلى وكالة «إرنا»، إلى أن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي «أكد أن الاتفاق يشكل اختباراً للأطراف الأخرى، وإذا ما أبدت هذه عندها سُنقتل إلى المجالات الأخرى».

حسم النتيجة من الجولة الأولى؛ وفيما يرى بعض المراقبين أن من الممكن أن يسهم انسحاب قاليباف في اختيار الرئيس في هذه الجولة، يشير

### تشهد استطلاعات الرأي تباينات بين مختلف المؤسسات الإعلامية

البعض الآخر إلى أن «أياً من المرشحين لن يحصل على نسبة تزيد على 50% من الأصوات في الجولة الأولى، وهو ما يستوجب إجراء جولة الإعادة بين المرشحين الاثنين الأوفر حظاً، بعد أسبوع من الاقتراع الأول». إلا أن ذلك

رئيسي وقاليباف في خلك مشاركتهما في تحفم انتخابي حاشد نظم في طهران دعماً للولك (اف ب)



الناخبين المترددين من 17% إلى 8%. ورجحت الوكالة أن يؤدي انسحاب جهانغيري من الانتخابات لمصلحة الرئيس المنتهية ولايته إلى رفع تأييد الناخبين لروحاني بقدر 2% تقريباً. وكانت وكالة «إرنا» الرسمية قد أشارت في آخر استطلاعاتها إلى أن 67% من الشعب الإيراني سيشاركون في هذه الانتخابات. وبحسب الوكالة، أعرب 27,8% عن نيتهم التصويت للإصلاحيين، فيما أعلن 23,3% أنهم سيصوتون للمحافظين و14% للمعتدلين. كذلك، أشار 20,7% إلى أنهم «لا يتفقون مع أي من الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات، فيما ذكر 14,2% أنهم لا يعرفون شيئاً عن هذا الموضوع».

من جهة أخرى، تتضارب الآراء بشأن ما دفع مجلس التخطيط السياسي للإصلاحيين إلى إصدار بيان دعاً فيه جهانغيري إلى سحب ترشيحه. وبحسب وكالات الأنباء الإيرانية، فقد ناشد المجلس جهانغيري القيام بهذه الخطوة، «في ضوء الظروف الحاصلة، ومن أجل مواصلة الطريق الذي وضعته الانتخابات الرئاسية الماضية أمام الشعب الإيراني، دعماً للمرشح المجمع عليه من قبل الإصلاحيين، وهو حسن روحاني».

وفيما لم يبق على موعد الانتخابات الرئاسية، في دورتها الثانية عشرة، سوى أيام قليلة، تشهد استطلاعات الرأي تباينات بين مختلف المؤسسات الإعلامية الإيرانية بشأن حظوظ المرشحين للفوز. ويرى بعض المراقبين أن تضارب نتائج الاستطلاعات يعود إلى غياب الحيادية لدى الجهات التي تجريها، حيث تحاول كل جهة التركيز على حظوظ مرشحها وتقديمه على باقي منافسيه في المعترك الانتخابي. وتعكف الجهات المحسوبة على الحكومة على إظهار روحاني متفوقاً على منافسيه، في حين تتحدث مراكز الاستطلاع التابعة للطرف الآخر عن تراجع شعبيته وتفوق منافسيه عليه. وفي هذا السياق، أفادت وكالة «فارس»، أمس، بأن نسبة التأييد للرئيس الإيراني المنتهية ولايته تراجع أمام منافسه الأساسي إبراهيم رئيسي. وأشارت الوكالة، استناداً إلى نتائج استطلاع للرأي، إلى أن أكثر من 71% من الناخبين الإيرانيين يعترضون المشاركة في الاقتراع، مضيفاً أن 47,9% منهم قالوا إنهم سيصوتون لمصلحة رئيسي، في حين أعلن 44,8% تأييدهم لروحاني. وأوضحت الوكالة أن انسحاب قاليباف أدى إلى تقلص ملحوظ لعدد

كما كان متوقماً. أعلنت إسحق جهانغيري، أمس، انسحابه من السباق الرئاسي لمصلحة حسن روحاني. وتأتي خطوته غداة إعلان محمد باقر قاليباف انسحابه لمصلحة إبراهيم رئيسي

أعلن النائب الأول للرئيس الإيراني الإصلاحي، إسحق جهانغيري، أمس، انسحابه من الانتخابات الرئاسية التي تنظم الجمعة، ودعمه للرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني. وقال جهانغيري، إثر إعلان سحب ترشيحه: «سامح صوتي لروحاني في الانتخابات الرئاسية»، مضيفاً أمام مئات الأشخاص الذين تجمعوا في مدينة شيراز (جنوب): «لقد أنتمت واجبي التاريخي وساوت معكم لروحاني، للاستمرار على طريق التقدم في هذا البلد». وتابع: «صوتوا لروحاني، لأنه رجل المهمات الصعبة... لقد ترشحت لإسماع صوت الإصلاحيين».

وكان جهانغيري قد أعلن ترشيحه في اللحظة الأخيرة، في ما فسّر بأنه دعمٌ لروحاني تحت مسمى «مرشح الظل»، على أن ينسحب في النهاية لمصلحة الرئيس المنتهية ولايته. ويأتي قرار جهانغيري غداة انسحاب رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف من السباق الرئاسي، ما أفسح المجال لمعركة بين روحاني ورجل الدين المحافظ إبراهيم رئيسي. وقد تغيرت المعادلة الانتخابية بعدما قرّر قاليباف الانسحاب، وهو

انطلقت اجتماعات جولة محادثات جنيف السورية، وفق الجدول المحدد لها من قبل المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بسلسلة اجتماعات مكثفة مع الوفدين السوريين الحكومي والمعارض. الجولة التي أعلن مسبقاً أنها ستكون مختلفة عن سابقتها من حيث مدتها وألية انعقادها، لم يمهّد لها جلسة إعداد لجدول أعمال مختلف، بل حضرت نقاشات «السلال الأربع» إلى طاولة التفاوض «الصغيرة» هذه المرة. وعلى خلاف سابقتها التي عقدت على وقع اشتعال جبهات درعا وريف حماة وطوق دمشق، بدأت هذه الجولة بالتوازي مع هدوء نسبي يسود معظم جبهات الميدان، عدا المشتركة مع «داعش»، التي تشهد تصعيداً كبيراً من أطراف البادية جنوباً حتى الرقة في الشمال. ويبدو أن أجواء «تخفيف التصعيد» التي فرضها اتفاق أستانا قد أثرت على أروقة جنيف، التي لم تشهد وفق العادة - تصريحات نارية من طرفي الحوار السوريين. كذلك بدا لافتاً غياب التصريحات الدولية والإقليمية من الأطراف المعنية بالملف السوري، والتي اقتصر على بيانات ترحيب بمسار جنيف في الإجمال. كذلك فإنها تجري في ضوء «هدنة» روسية - غربية حالياً، وبعيداً عن معارك مجلس الأمن

## «جنيف» ينطلق بجدول مكثف... وأردوغان يستنكر دعم الأكراد في واشنطن

### إسرائيل: أن الأوان لاغتيال الأسد

دعا عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في إسرائيل، يواف غالنت، إلى «تصفية» الرئيس السوري بشار الأسد، في موقف قد يكون الأول من نوعه، في كشف المصلحة الإسرائيلية المباشرة في إسقاط الأسد.

وقال غالنت، في خلال مشاركته في المؤتمر الدولي للحرب البرية واللوجستية وسط إسرائيل، إنه «أن الأوان لتصفية الأسد، المجرم الذي يرتكب إبادة جماعية، وإذا صفيناه فسوف ننجح في الوصول إلى رأس الأفعى في طهران». وأضاف: «هؤلاء قتلة يريدون تدمير إسرائيل، مثل الأسد وأولئك في إيران، ولا حق لهم في الوجود، وعلى العالم أن يتخلص منهم».

(الأخبار)

إصراراً على دور في الحرب ضد التنظيم، يجنبها البقاء حبيسة «اتفاق أستانا»، ويمكّنها من تحييد الأكراد. هواجس أنقرة التي أقلتت رئيسها المنحصر في الاستفتاء، حملها الأخير خلال زيارته لواشنطن، والتي تحدثت عنها الأوساط التركية على أنها «فرصة جديدة» للتعاون بين الإدارة الأميركية والأتراك. وعقب اللقاء الذي جمع الرئيس رجب طيب أردوغان بنظيره الأميركي دونالد ترامب، في البيت الأبيض أمس، والذي وصفه الأخير بأنه سيكون «طويلاً وصعباً»، قال أردوغان إن التعامل مع «وحدات حماية الشعب» الكردية ودعمها من قبل أي دولة «أمر غير مقبول»، مشدداً على أنه «لا مستقبل للمنظمات الإرهابية في المنطقة». وشدد على ضرورة «إظهار تضامن مشترك ضد تلك التنظيمات التي تهدد مستقبل المنطقة من دون التمييز بينها»، مضيفاً أنه «ينبغي ألا نسمح بتغيير المعتقدات في المنطقة وتركيبها العرقية بذريعة مواجهة المنظمات الإرهابية». ومن جهته، قال ترامب: «أطلع بقوة للعمل مع الرئيس أردوغان من أجل مكافحة التهديدات المشتركة التي تواجهنا وصنع مستقبل مشرق لشعبنا».

(الأخبار)

الدستور»، إلى جانب متابعة ملف المعتقلين، مضيفاً أن المبعوث الأممي طلب تسريع العمل على تلك «السلة». وأوضحت أن الوفد بنوي تقديم وثيقة خلال المحادثات تدين مشاركة إيران، بصفتها دولة ضامنة في اتفاق أستانا، في مراقبة اتفاق «مناطق تخفيف التصعيد». وتعهد وفد «الهيئة» بعدم مغادرة جولة المحادثات الجارية، منتقداً «اتفاقات المصالحة» التي تجري في بعض المناطق، لكونها «تعزّ عملية ترحيل إجباري لآلاف السكان».

ولفت المتحدث باسم الوفد، سالم المسلط، في حديث إلى وكالة «فرانس برس»، إلى أن «وقدنا ركّز على الإفراج عن الأسرى، وركّز دي ميستورا على الدستور. ولم تقدم أي وثيقة أثناء اللقاء». وشدد على أن «الهيئة تؤمن بالاتفاقات التي تبرم هنا في جنيف وليس في أستانا». وفي موازاة جولة المحادثات، يتابع لاعبو الميدان تحضيراتهم لتوسيع العمليات ضد تنظيم «داعش»؛ فبينما تعمل القوات السورية وحلفاؤها على توسيع هجومهم على جبهات البادية وفي ريف حمص الشرقي، تقترب «قوات سوريا الديمقراطية» من مدخل الرقة الشمالي. وفي الوقت الذي تشدّد فيه مقاومة «داعش» على كلا الجبهتين، تجدي أنقرة

السابقة. وشهد صباح أمس لقاءً بين دي ميستورا ووفد الحكومة السورية، الذي اجتمع بدوره مع نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، الحاضر في جنيف، لتنسيق ومتابعة مجريات المحادثات. وعاد دي ميستورا لبلنقي في وقت لاحق وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، قبل

### ركّز ستيفان دي ميستورا على بحث «سلة الدستور»

اجتماعه مجدداً بالوفد الحكومي. ورغم تمسك وفد المعارضة بمطلب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، فإنه أبدى في الوقت نفسه، أمس، استعداداً لإجراء محادثات مباشرة «بشروط إبداء الطرف الآخر الحرص المطلوب». ونقلت مصادر معارضة أن لقاءها مع دي ميستورا تركّز حول «سلة



# المقاومة تكشف 45 عميلاً : هكذا اغتيلك فقها

تمكنت المقاومة في غزة من إلقاء القبض على 45 عميلاً، إضافة إلى تفكيك خلايا أمنية عملت على استهداف قيادات، وآخر عملياتها كان اغتيال القيادي القسامي مازن فقها

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة إتمام اعتقال 45 متعاملاً مع العدو الإسرائيلي، جرى القبض عليهم تبعاً خلال التحقيقات التي أجرتها بعد اغتيال القيادي في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، الشهيد مازن فقها (راجع عدد أمس في «الأخبار»).

وقال وكيل وزارة الداخلية توفيق أبو نعيم، خلال مؤتمر أمس بعنوان «فك شيفرة 45»، إن «التحقيقات أسفرت عن اعتقال ثلاثة عملاء اشتركوا (مباشرة) في عملية اغتيال فقها». وأشار أبو نعيم إلى أن «التحقيقات الموسعة التي أجرتها الأجهزة الأمنية أسفرت عن اعتقال 45 متخابراً، اشترك بعضهم في عمليات كبيرة نفذتها إسرائيل ضد الفصائل الفلسطينية، ومنها عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين». كذلك قال إن المتخابرين الثلاثة، المتورطين في اغتيال فقها، اعترفوا بتلقيهم التعليمات مباشرة من إسرائيل لتنفيذ العملية. وتابع: «أظهرت التحقيقات أن التخطيط

المراب، نزلت أنا وراءه مباشرة، دقت على الشباك، نزل الشهيد الشباك تقريباً أقل من نصفه. الرجل اعتقد أنني بدي (أريد) حاجة، أي مساعدة. قبل أن ينكلم، كنت مطلقاً من 5 إلى 6 رصاصات في الصدر والرأس». وتابع: «انسحبت من الطريق التي قال لي عنها ضابط المخابرات». وعن طريقة تجنيد، قال أبو ليلة إن شخصاً عرّف نفسه بأنه من «الجماعات المتشددة»، وتعرّف عليه عبر مواقع التعارف على شبكة الإنترنت، وطلب منه تشكيل مجموعات بهدف «الجهاد»، وأرسل له أموالاً. وأضاف أن ذات الشخص أخبره في 2014 أن شخصاً آخر سوف يتواصل معه، وتبين له أن الشخصية الجديدة ضابط في المخابرات الإسرائيلية، طلب منه أعمال «قتل وتفجيرات».

أما المتخابر الثاني، الذي عرّف بـ(ه. ع. 44 عاماً)، فقال: «كُلّفت من ضباط مخابرات الاحتلال مهام تصوير مسرح جريمة اغتيال فقها وتحديد تفاصيله». المتخابر الثالث، المشارك في اغتيال فقها، والذي عرّفته الوزارة باسم (ع. ن. ن)، قال: «طلب مني ضابط المخابرات تحديد مواقع ومقرات المقاومة وأماكن إطلاق الصواريخ ومطالبتها، إلى جانب مراقبة عناصر المقاومة وتحديد نقاط ربطهم، وهو ما تم بالفعل، وإثمه تم استهداف مقاومين ومواقع المقاومة».

تم التخطيط للعملية على مدار ثمانية شهور متواصلة

لعملية الاغتيال استمر لنحو 8 أشهر، وأن إسرائيل استخدمت بطائرات استطلاع من الجو ومتابعة ضباط استخبارات إسرائيلية». وبين أبو نعيم أن الأجهزة الأمنية تمكنت «من اعتقال المنفذ المباشر لعملية اغتيال فقها الذي يبلغ من العمر 38 عاماً، ويدعى أشرف أبو ليلة، واعترف بارتباطه بأجهزة إسرائيل الأمنية». كذلك أوضح أن المتخابرين الآخرين المشاركين في الاغتيال، اعترفاً بدور أساسي في العملية، «من خلال الرصد والمتابعة وتصوير موقع الجريمة».

وقال، أيضاً، إن إسرائيل «اختارت منفذ العملية أشرف أبو ليلة بدقة مُتناهية في محاولة للتهرب من المسؤولية عن الجريمة»، في إشارة إلى كونه ينتمي إلى التيارات السلفية المتشددة. وأكد أبو نعيم أن المتخابرين الثلاثة المشاركين في اغتيال فقها تورطوا في «جرائم أخرى أدت إلى استشهاد مواطنين وقصف مبان حكومية ومدنية».

وتخلل المؤتمر عرض لاعتقافات مسجلة من المتخابرين المشاركين في عملية الاغتيال. وخلال التسجيل، قال المنفذ المباشر لاغتيال فقها: «كنت على تواصل مباشر مع ضابط المخابرات الذي كان يوجهني في محيط منزل فقها، وطلب مني تتبّع سيارته والإجهاز عليه في كراج (مراب) السيارات». وأضاف: «نزلت سيارة الشهيد في



(الأخبار، الأناضول)

## إسرائيل تعدّ لمطالبها الخمسة من ترامب

محمد بدير

في ضوء التقارير الإسرائيلية التي تتحدث عن قلق يساور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من النزعة الجديدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب

تريد إسرائيل  
اعتراضاً  
من ترامب  
بسيادتها  
على الجولان  
(اف ب)



الجولان، والثاني تأكيد ضرورة أخذ المصالح الأمنية لإسرائيل بالاعتبار في أية صفقة محتملة يجري التوصل إلى مع روسيا بشأن سوريا. وبشكل خاص، تحرض إسرائيل على تأكيد عدم بقاء أي وجود عسكرية لحزب الله أو إيران في سوريا في نهاية الحرب. ثالثاً، ستطلب إسرائيل من ترامب العمل على الإيفاء بوعده الانتخابي بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس، وذلك، كما عبّر نتنياهو قبل يومين، «من أجل تجديد الوهم الفلسطيني بأن القدس ليست عاصمة إسرائيل». رابعاً، تعزيز الاستيطان وحماية مصالح إسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين، حيث ستسعى إسرائيل، وفقاً لـ«جيوزالم بوست»، إلى إقناع ترامب بصعوبة التوصل إلى اتفاق على أساس المطالب الفلسطينية المتعلقة بالحدود وحق العودة والقدس. وفي هذا السياق، ستصر إسرائيل على أن تكون الدولة الفلسطينية المستقبلية منزوعة السلاح، وستحاول أن تحرز ضوءاً أخضر من الرئيس الأميركي للبناء في كل القدس، وكذلك داخل

للتدخل في العملية السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بما يدفع إسرائيل إلى تقديم تنازلات، يبدو أن تل أبيب نفسها تعد ملفاتها لوضعها على طاولة محادثات مع زعيم البيت الأبيض الذي سيحل ضيفاً عليها الأسبوع المقبل. وعرضت صحيفة «جيوزالم بوست» أمس لأبرز خمسة مطالب توقعت أن تكون محور البحث بين نتنياهو وترامب، هي، أولاً: إبقاء الضغوط على إيران، وعلى رأسها إبقاء العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية. فإسرائيل، بحسب الصحيفة، لا تريد أن يجري تحرير أموال إيرانية تتيح لطهران التدخل أكثر في سوريا ولبنان وغزة، الأمر الذي من شأنه أن يشكل خطراً على أمنها، وهي ترغب في «أن تكون على الموجة نفسها مع الإدارة الأميركية في ما يتعلق بالضغط المستمر على إيران للحد من تطويرها للصواريخ الباليستية ودعمها للإرهاب». المطالب الإسرائيلي الثاني من ترامب يتعلق بالساحة السورية، وهو ينقسم إلى جزأين: الأول هو الاعتراف الأميركي بالسيادة الإسرائيلية على هضبة



## تقرير

# نتنياهو: انقلوا السفارة.. ولا تداعيات؟

موقف نتينياهو الدافع إليه، وفي حال جاء القرار الأميركي ممتنعاً، فسيكون خلافاً لتوجهات نتينياهو، ومن دون إلقاء اللوم عليه. إلا أن المعطى الأهم، والسؤال الأهم، هو الآتي: ما الذي استند إليه رئيس حكومة العدو كي يستبعد عدم تفجير الوضع الأمني إن قررت الإدارة الأميركية نقل السفارة إلى القدس المحتلة؟ هل جاء رهانه على السلطة الفلسطينية، أم على الشعب الفلسطيني؟ واضح إلى حد البدهة، أن الشعب الفلسطيني سيخضع موقفاً سلبياً من الخطوة الأميركية، وسيندفع نحو الاحتجاج بأساليب مفتوحة على كل الاحتمالات، وهو ما كانت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قد أكدته قبل أشهر، وحذرت من تداعياته. يعني ذلك أن رهان نتينياهو مبني تحديداً على موقف السلطة الفلسطينية، وقدرة أجهزتها الأمنية على احتواء الفلسطينيين ولجمهم، ومنعهم من التعبير في الميدان عن غضبهم وسخطهم من الخطوة الاستفزازية الأميركية عبر التنسيق الأمني والدفاع عن الأمن الإسرائيلي. وهو سؤال كبير جداً قد يحمل، للأسف، إجابة كبيرة جداً.

يبدو أن خلفية قرار نتينياهو، بتظهير موقف مؤيد لنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، وبهذه الكيفية والحدة، يرتبط بالسجلات الداخلية مع اليمين المتطرف وسياسيه، وضرورة التظاهر بصورة الأكثر تطرفاً تجاه الحقوق والقضايا الفلسطينية، وعلى رأسها القدس. على هذه الخلفية، يخشى نتينياهو أن «يوسم» بالشخصية الإسرائيلية التي فزطت بالقدس ومنعت انتقال السفارة الأميركية إليها. وبات بإمكانه، بعد صدور رده وتكذيب تقرير القناة الأميركية، أن يستفيد من أي قرار أميركي تجاه نقل السفارة إلى القدس باتجاهه: إن قرر ترامب نقل السفارة، فسيُعزى ذلك إلى

فصدر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، رداً على تقرير القناة، هو خلاصة عن الجلسة التي جمعت نتينياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 15 شباط الماضي، والتي دعا فيه (نتينياهو) إلى نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وأن نتينياهو شدد أمام ترامب، على أن ذلك لن يؤدي إلى تصعيد أمني وإلى «سفك دماء». وبحسب مصادر في مكتبه: «ما قيل (على قناة فوكس نيوز) كذب. نتينياهو يؤيد نقل السفارة، وهو موقف ثابت وواضح».

لكن ما الذي يدفع نتينياهو إلى خطوة، وصفت في الإعلام العبري بـ«الشاذة وغير المعتادة»؟ يبدو أن الخشية من تداعيات تقرير القناة الأميركية، على مكانته داخل الحلبة السياسية الإسرائيلية، وعلى موقفه في مقابل خصومه السياسيين، هي التي حركته للرد وكشف «خلاصة الحديث» مع ترامب. فكيفما اتجه القرار الأميركي، في نقل السفارة إلى القدس المحتلة، أو الامتناع عن ذلك، بات بإمكان نتينياهو الاستفادة من ذلك في وجه خصومه. في إطار ذلك، يمكن تسجيل النقاط الآتية:

رهان نتينياهو مبني تحديداً على موقف السلطة الفلسطينية

## مبادرة خليجية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل

تبادل المعلومات الاستخباراتية سرّاً، ولا سيما تلك التي تُركز على شحنات الأسلحة الإيرانية إلى اليمن وسوريا، في الوقت الذي نفت فيه إيران إمداد الحوثيين بالأسلحة». فضلاً عن ذلك، كشفت «وول ستريت جورنال» أنّ «بعض المسؤولين الإسرائيليين أجروا عدداً من الرحلات السرية إلى الخليج، وخصوصاً إلى الإمارات، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية». وأشارت إلى مقابلة مع وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شطايننس، تطرّق فيها إلى علاقات إسرائيل ودول الخليج، وقال فيها إن «هناك الكثير الذي يجري حالياً أكثر من أي وقت مضى. إنها ثورة تقريباً في الشرق الأوسط».

محمد بن زايد، في واشنطن، وفيما من المقرر أن يزور الرئيس الأميركي السعودية الجمعة، على أن يتوجّه بعدها إلى إسرائيل وأوروبا. ولفتت الصحيفة، نقلاً عن مصادرهما، إلى أن «مبادرة الدول الخليجية تؤكد التحسن الكبير في العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج، في خلال السنوات الأخيرة، والذي يأتي مبنياً على المخاوف المشتركة بشأن إيران وتنظيم داعش». وفي هذا الإطار، قال مسؤول عربي كبير منخرط في المباحثات: «لم نعد نرى إسرائيل عدواً، بل فرصة محتملة». وبحسب الصحيفة، فقد أفاد مسؤولون منخرطون في القضايا الأمنية من كل من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والشرق الأوسط، بأن «إسرائيل ودول الخليج قاموا، بالفعل، برفع مستوى

مناطق معينة من الضفة الغربية، والسماح بتجارة أكثر حرية في قطاع غزة. وأفاد الأشخاص المطلعون على العرض بأن هذا الموقف، نصت عليه ورقة نقاشية غير معلنة جرى تداولها بين دول خليجية عدة، ويهدف جزئياً إلى جعل هذه الدول تصطف إلى جانب ترامب، الذي أكد رغبته في العمل مع الدول العربية من أجل التوصل إلى اتفاق سلام في الشرق الأوسط. وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أنّ النقاشات المخلقة وصلت إلى أن «كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة أعلنتا الوليات المتحدة وإسرائيل بأنهما على استعداد لاتخاذ مثل هذه الخطوات». وجاءت هذه المعلومات في الوقت الذي التقى فيه ترامب ولي عهد أبوظبي،

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس، أن دول الخليج عرضت على إسرائيل إقامة علاقات أفضل معها، إذا قدم رئيس وزرائها بنيامين نتينياهو مقترحاً جاداً يهدف إلى إعادة إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط. ونقلت الصحيفة عن أشخاص مطلعين على النقاشات، قولهم إن «هذه الخطوات المحتملة تتضمن إقامة اتصالات مباشرة مع إسرائيل، ومنح الطائرات الإسرائيلية حق الطيران عبر أجواء هذه الدول، ورفع القيود المفروضة على بعض أشكال التجارة». وبحسب الصحيفة الأميركية، ستطالب دول الخليج نتينياهو بتقديم ما يعتبرونه عرضاً للسلام إلى الفلسطينيين. وقد يتضمّن هذا العرض وقف بناء المستوطنات في

بدا تجنيد بعض المتخاربتين عن طريق المباحثات للمراء سلفيين (أف ب)



## بيونغ يانغ تهدد ذراعها الصاروخية

رفع نجاح التجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية مستوى التهديد ضد الولايات المتحدة إلى بعد جديد، قبل العودة إلى طاولة المفاوضات، إذ يعدّ صاروخ «هواسونغ - 12» المتوسط المدى، الذي أطلقته كوريا أول من أمس، الأطول مدًى من بين الصواريخ التي تمتلكها. ووفق التقديرات العسكرية لمدى «هواسونغ - 12» الذي يقال إنه يصل إلى 4500 كيلومتر، فإن القواعد الأميركية في جزيرة غوام في المحيط الهادي سوف تصبح في مرمى النيران الكورية الشمالية. وتفتح هذه التجربة الصاروخية، العاشرة هذا العام، بعد أكثر من عشر تجارب في العام الماضي، الاحتمالات أمام نجاح كوريا في بناء صاروخ فعّال عابر للقارات، وهو ما قد يغيّر بشكل أساسي التقديرات حول الخطر الذي تشكله بيونغ يانغ.

الكتل الاستيطانية الكبرى. خامساً، ستطلب إسرائيل من ترامب ضمان الحفاظ على التفوق العسكري النوعي في المنطقة، خصوصاً في ظل التقارير التي تحدثت عن صفقات أسلحة ضخمة يتوقع أن تبرمها واشنطن مع الرياض في خلال زيارة ترامب للسعودية. وبحسب الصحيفة، فإن إسرائيل، التي تؤيد الدعم العسكري الأميركي للسعوديين ودول الخليج الأخرى، «تجري محادثات مستمرة مع البيت الأبيض والبنيتاغون حول سبل ضمان احتفاظها بتفوقها النوعي في المنطقة».

وأشارت الصحيفة إلى أنه في سياق هذه المحادثات، تبحث إسرائيل مع البنيتاغون خطط إنفاق المساعدات العسكرية التي أقرتها إدارة الرئيس السابق، باراك أوباما لتل أنيب وتبلغ قيمتها 38 مليار دولار. وترغب إسرائيل في تسهيل هذه المساعدات على شاكلة مروحيات نقل عسكرية ونخائر ذكية والمزيد من طائرات «أف 35»، إضافة إلى مجموعة مختلفة من الأسلحة والأنظمة الاستخباراتية.





## تحقيق

لـ «الحشد الشعبي» في العراق بيئةً حاضنةً خرج منها مقاتلوه، لدوافع شتى: أبرزها قوتهم المرجعية، ودفاعاً عن وجودهم ضد مسلحي «داعش». البعض أراد أن ينتسب إلى «الحشد»، إلا أن ظروفه منعته من ذلك، فوجد ضالته في «خدمة» من نوع آخر، بجهد فردي، وجدوا على خطوط التماس، وباتوا مقاتلين وسلاحاً استثنائياً

# من تل عبطة إلى لبنان: عن أمّ حسين وحسن نصرالله!

تل عبطة - نور ايوب

في بلد (65 كلم شمالي بغداد)، تستعد أم حسين، ربّة منزل، وعائلتها المكوّنة من زوجها وأبنائها الثلاثة للذهاب إلى تل عبطة (280 كلم شمالي غربي بلد). رحلة - بالمقياس اللبناني - قد توصف بالشاقة، إلا أن المسافة بتعبير أم حسين، ليست سوى «عادية، كُنْش (كثير) قصيرة». تل عبطة ليست إلا محطة انطلاق أو استراحة، في مسيرة القافلة، المكوّنة من شاحنتين صغيرتين (بيك أب) إلى خطوط التماس ضد مسلحي «داعش»، والتي تبعد - في بعض الأحيان - أكثر من 100 كلم.

تستغرق رحلة أم حسين الأولى حوالي ست ساعات، أما رحلتها الثانية فتصل إلى حدود الثلاث، ما مجموعه تسع ساعات. تحمّل المرأة الأربعينية

في تل عبطة شارع يقدّم فيه مديون متطوعون وجبات طعام بالمجان

في قافلتها ذخيرةً مختلفة: تَمَن (الرز باللفظ العراقي)، والدجاج المشوي، وبعض أنواع الأجبان والفاكهة، إضافة إلى بعض المستلزمات التي يحتاج إليها مقاتلو «الحشد الشعبي».

منذ تأسيس «الحشد»، في حزيران 2014، بدأت حكاية أم حسين التي تنسب نفسها إلى «صفوف الحشد»، فهي واحدة من مقاتليه، بمهمة خاصة، سمراء تميل بشرتها إلى سواد يُكسر بسيميةً خجولة، وعينين بنيتين غائرتين، كخلهما التعب. بلغت المرأة الأربعين، وهمتها لا تزال عشريّة. هي متطوعة في إحدى حسينيات مدينتها، وهناك أنشأت

هيئةً أهلية لـ «دعم مقاتلي الحشد بما تيسر».

ثلاث سنوات، وأم حسين، على الوتيرة نفسها. تجمع المال والتبرعات العينية، وتلاحق المقاتلين في جبهات القتال. «عرفنا كل الجبهات، ورحلتها كلها الساحل الأيسر (القاطع الشرقي لمدينة الموصل)، الساحل الأيمن (القاطع الغربي)، وغيرها»، تقول ببسمتها المعهودة، مشيرة إلى دور الرز والدجاج المشوي، «هسه (الآن) نوزعون ع الشباب... ورايحين ع المتقدم (خطوط التماس الأولى في محيط مدينة القيروان، جنوبي غربي الموصل)».

تبستم، مرّة أخرى، «عافيه عليك (أحسنت)»، مثنية على أحد مقاتلي «الحشد». البعض يعرفها، وهي تعرف بعضهم الآخر. تمسك بشادورها الأسود جيّداً، كي تخفي بدلتها العسكرية، تنادي زوجها وأبناءها لإنزال «الحمولة» بسرعة أكبر، عند باب كل مقرّ من مقرّ «الحشد» في تل عبطة.

تساعد أم حسين زوجها، فيما يسارع المقاتلون إلى أخذ «السلفي» مع أبنائها الثلاثة: صيّدان وبنّت. صاح أحد المقاتلين «هذا لبناني»، فردّ أبو حسين «هذا الولد (قاصداً ابنه) اسمو حسن نصرالله، خلق بال 2006، وسميتو ع اسمو». يشبه أمّه كثيراً، بسمرتها وعينيها وخجلها، إلا أن اسمه كفيّل بأن يرسم بسمة لكل من يناديه. تبسم حسن نصرالله، فيبادرته مماًزحاً «ها سيّد»، فهذا الاسم تحديداً ملازمٌ للفظ «السيّد».

حسن نصرالله، عبد الله وزينب الأبناء الثلاثة. رخالة صغار دون الخامسة عشرة، بلبسون زياً عسكرياً، ويحدثونك عن خطوط التماس ضد مسلحي «داعش». يعرفونها جيّداً، هي رحلتهم الترفيحية. هناك، مع أهلهم، يقضون أوقات فراغهم، من محور إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، وسط صحراء قاحلة، ورمال وغبار،

«البرية» تتوسّع لتصل إلى مختلف القطعات العسكرية، في مختلف المناطق والمحاور.

تسال أم حسين «من أين؟». أجيبها من لبنان، تردّ مباشرة «الأسبوع الجاي في لبنان». لوهلة ظننت أن المرأة في سياحة قبل شهر رمضان. عاجلتها بابتسامة ترحيب فـ «البلد بلدك»، لكنها أخفت بسمتها، وهمست

أنشأت أم حسين هيئة أهلية لـ «دعم مقاتلي الحشد بما تيسر» عام 2014 (الأخبار)



«بتعالج من السرطان في مستشفى الروم، وبتابع كل علاجي في لبنان». كان جوابها قاسياً، صامداً. لم تسعفني كلماتي، سوى بالدعاء بالشفاء، لتعيد بسمتها قائلة «مهم نكون وي (مع الحشد)».

أنهت أم حسين مهمتها في هذا المقر، لتنتقل إلى مقرّ آخر، قبل أن تتوجه إلى محيط القيروان، إلا أن المقاتلين عاجلواها بالكاميرات، لحفظ تلك اللحظة، فمغظهم «يوثق» ما يجري معهم، ليعيدوا «عرض لحضاتهم» على مرأى أهاليهم.

أم حسين ليست حالة استثنائية. هناك الكثيرون مثلها، حيث تكون الحرب قائمة. في تل عبطة مثلاً، يوجد «شارع المواكب»، والذي يضم خمسة مواكب، يُطهى فيها الرز والمرق (الليخنة وفق المطبخ اللبناني)، وبعض المأكولات الأخرى، لتوزّع لاحقاً على المقار والنقاط الأخرى المنتشرة على طول خطوط التماس.

ولا تقتصر تقديرات المواكب على الطعام، بل تقدّم أيضاً ما يحتاج إليه المقاتل من لوازم بالجنّان، وذلك «لتلبية لنداء المرجعية، وتقديراً لجهود أبطالنا»، وفق أحد المتطوعين، الذي «يلحق» مقاتلي «الحشد» في مناطق عملياتهم لتقديم «ما أستطيع تقديمه، عرفاناً وتقديراً لجهودهم».

أما قيادة «الحشد» فـ «تفتخر بمثل هكذا حالات»، بتعبير أحد القياديين، الذي يؤكّد أن تلك المواكب ساهمت في التخفيف من كلفة المآكل، إذ ساهمت بشكل كبير - إلى جانب المواكب الأخرى الخاصة بالفصائل والتشكيلات المقاتلة - في خفض التكلفة المادية والجهد البشري. المساحات الشاسعة والعدد الكبير للمقاتلين، لا يمكن أن يُلبى بصورة تامة وبشكل «مركزي»، لذا فإن الأذرع الفرعية، والحالات المتطوعة كفيلة بتأمين ذلك، فهي «شريكنا في النصر على داعش»، وفق أحد القادة.

اليمن

## الإمارات تتراجع عن التأييد العلني لـ «المجلس الانتقالي»

لقمان عبد الله

كلمة واحدة عنونت بها صحفية «عكاظ» السعودية «انهيار المجلس الانتقالي الجنوبي» كانت كافية لنسف الأموال، ووقف اندفاعه التي أطلقت عن عمد إثر إقالة عيدروس الزبيدي وهاني بن بريك من منصبيهما، وما أعقبه من تقييد للشارع الجنوبي ضد شرعية عبد ربه منصور هادي، ومن خلفه السعودية.

لم يكلف أحد من المسؤولين السعوديين نفسه عناء إصدار أي موقف رسمي تجاه «المجلس الانتقالي»، واقتصر الأمر على عنوان الصحفية المذكورة، فيما اكتفت الرياض بإيعازها إلى كل من «مجلس التعاون لدول الخليج» والجامعة العربية بإصدار بيان دعا فيه الأول «جميع مكونات الشعب اليمني إلى نبذ دعوات الفرقة والانفصال، والالتفاف حول الشرعية...». أما الجامعة، فدعت عبر أبناء الشعب اليمني إلى «التضامن وتجنب البلاد مخاطر الانقسام والفرقة»، لأن الأولوية «لمواجهة الجماعة الخارجة عن الشرعية».

الإمارات الداعم الخليجي الوحيد لعيدروس، التي عبّرت عن موقفها المتحمس من تشكيل المجلس، والداعم

الأساسي للحركة المضادة لقرار الإقالة (تحريضاً وتمويلاً) بنزول الجماهير في تظاهرة الرابع من أيار الاحتجاجية في عدن، لم يستطع وزير الدولة فيها للشؤون الخارجية أنور قرقاش إخفاء بهجته من حجم الحشود الجماهيرية. فغرد على «تويتر» أن لكل فعل رد فعل، بعدما سبقه بتصريح استخف فيه بهادي، مضيفاً أن حجم قرار الأخير أكبر من قدرته، في إشارة إلى السعودية.

في غضون ذلك، طرأ تغير لافت على الموقف الإماراتي استنفرت لأجله السياسة الخارجية الإماراتية وأطلقت حملة بدت فيها أنها «تلحس» المواقف السابقة المؤيدة للمجلس (الأقرب إلى الانفصال)، التي أظهرتها في الجانب المناقض للتوجه السعودي. إذ أكد قرقاش أن بلاده مساندة للسعودية التي تقود «التحالف العربي» وملتزمة بالتزامات تجاهها، معتبراً أن «التحالف» بقيادة الرياض يقض مضجع ثوار الثرثرة، مع الإشارة إلى أن منسوب الثرثرة والتناقض الحاد للناشطين الإماراتيين في تعليقاتهم على الأوضاع اليمنية هو الأكبر من نظرائهم الخليجيين.

مطلعون على وضع «التحالف الخليجي» رأوا أن أبو ظبي

تعتمد من وقت إلى آخر إلى قياس قدرتها على التغلّت من الهيمنة السعودية، وكذلك اختبار قوتها في بناء سياسة خارجية مستقلة، بالإضافة إلى محاولاتها الدائمة لكسب ثقة واشنطن بالاعتماد عليها في الخليج العربي والقرن الأفريقي. وترى جنوب اليمن المجال الحيوي لإجراء الاختبارات مستغلة إمساكها الملف الجنوبي وحاجة الرياض إليها في تجنيد الشباب الجنوبيين لتلبية حاجتها من العنصر البشري في جبهات الشمال. مع ذلك، تظهر الإمارات دوماً أنها على عجلة من أمرها، وعادة ما تضطر إلى التراجع، مبررة ذلك أمام حلفائها الجنوبيين بالضرورة لاستمرار «التحالف» مع السعودية، وأنه تنازل شكلي لا يمس الجوهر. ومن المفيد التذكير بأن الرياض تسمح لأبو ظبي باللعب في تلك الساحة ضمن هامش ضيق، لكنه يشكل إغراءً لقادتها السياسيين بعد عزوف الرياض عن متابعة الجريات اليومية. لكن، في كل مرة، يأتي التدخل السعودي عند الخروج عن المحددات المرسومة لأبو ظبي، وإلا فستضطر الأخيرة إلى التراجع، وتقديم واجب الطاعة بانتظار فرصة جديدة.

وكانت السعودية قد استدعت كلاً من الزبيدي وبن بريك يوم الجمعة الماضي، وعلمت «الأخبار» أنهما لم

يلتقيا أي جهة رسمية حتى مساء أمس، وذلك في محاولة لإيجاد مساحة مشتركة بين الطرف المحسوب على الإمارات، وما يسمى الشرعية. وجرت العادة على استدعاء عيدروس وبن بريك للتباحث في الشأن الجنوبي، وفي كل مرة تطول إقامتهما في العاصمة السعودية. وقد استمرت الزيارة قبل الحالية شهراً ونصف شهر تقريباً، قبل أن يعودا إلى عدن ويُقالا. وبذلك يكون «المجلس الانتقالي» الذي لم يتم بعد على إعلانه أسبوع تلقى ضربة قاسية، وسيضاف إلى المجالس المتعددة والمتباينة على الساحة الجنوبية، وتكون السعودية أيضاً قد نجحت في إفراغه من مضمونه السياسي وعطلت وظيفته.

الأهم في ذلك كله أن المواطن الجنوبي الذي يرزح تحت وطأة الوضع الاقتصادي الصعب، والمؤمل دائماً في قيادة جنوبية جديدة تحمل أوجاعه ومطالبه المحقة، والذي زحف إلى الساحات لتفويضها، يفاجأ بأن هؤلاء «القادة» الذين يفترض بهم الوفاء لمن أعطوهم الثقة منخرطون في أجنداث خارجية ومرهونون للمصالح الشخصية والفئوية الضيقة بعيداً عن المطالب المحقة للقضية الجنوبية.



# «حزب العمال» يرفع الراية الحمراء!



وصفت صحف عدة توجه «العمال» بأنه «راديكالي» و«يساري متطرف» (أ ف ب)

من الضرائب الجديدة بقيمة 48,6 مليار جنيه سنوياً، وهي ضرائب ستطاول الشركات بصورة خاصة. وستصرف أموال الضرائب تلك على تنفيذ وعود أوردها «العمال» في إعلانه، وخصوصاً توفير التعليم الجامعي المجاني.

بالإضافة إلى ذلك، تضمن الإعلان النهائي تأكيداً لخطة «العمال» لإعادة تأميم سكك الحديد وجزء من أسواق الطاقة، وزيادة تمويل «هيئة الخدمات الصحية الوطنية» بقيمة 30 مليار جنيه ووقف خطط تعديل وظائف الهيئة. وسيطاول التأميم أيضاً مصلحة المياه، وهي نقطة لم تذكر في النسخة المسربة، إذ يقول «العمال» إن قيمة فواتير المياه قد ارتفعت بنسبة 40 في المئة منذ تخصيصها في عهد مارغريت تاتشر عام 1989، ولذلك يهدف التأميم إلى خفض تلك الفواتير.

وتضمنت خطة «العمال» أيضاً إعلاناً ضمنياً بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) سيعني نهاية حرية تحرك لمواطني الاتحاد الأوروبي، متحدثاً عن طرح خطة جديدة لتعديل الهجرة. أما في ما يتعلق بـ«حلف شمال الأطلسي»، فبين الإعلان بنحو ضمني التزام «العمال» تجاه الحلف، مع التأكيد أن بريطانيا عمالية ستلتزم بنسبة 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الإنفاق الدفاعي.

وفيما حاول «العمال» إبراز طرق تمويل خطته الاقتصادية والمالية، إلا أن بعض الشكوك ما زالت تحيط بها، إذ رأى لاري إليوت في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أنه خصوصاً في مجال إعادة تأميم بعض القطاعات، فإن تكاليف العملية قد تكون مرتفعة، ولا يبدو أن «العمال» قد بين كيف ستدفع حكومته تلك التكاليف.

في المقابل، رأى أوين جونز في الصحيفة نفسها أن «مانيفستو العمال هو نموذج للسياسة الذي يعاني في العالم أجمع»، إذ إن طروحاته تجيب عن «المشاكل الكبرى التي تعوق واحداً من أغنى البلدان في العالم». وتابع جونز أنه محاولة لمواجهة «أزمة الهوية والرؤية التي تواجه الديمقراطيات الاجتماعية في الغرب»، مضيفاً أن النموذج البريطاني الحالي «المكسور»، يجد حلاً له في «مانيفستو العمال».

وفي ظل إشارة استطلاعات الرأي، حتى الآن، إلى تقدم «المحافظين»، فإن مصير «العمال» بقيادة كوربين في حال هزيمتهم في الانتخابات البرلمانية قد يكون «إعادة صناعة» للحزب، وفق تقرير في مجلة «بوليتيكو» التي أشارت استناداً إلى مصادرها إلى أن مجموعة من نواب العمال قد ينشئون حركة خاصة بهم في حال الهزيمة في حزيران المقبل (الأخبار)

جنيه، وضريبة بقيمة 50 في المئة على من يزيد دخلهم على 123 ألف جنيه في سنة، ما يعني، وفق كوربين، أن المدخول الذي يتأتى من تلك الضرائب سيرتفع ليبلغ 6,4 مليارات جنيه في السنة. ووفق الإعلان، فإن حكومة «العمال»، بذلك، ستجمع مدخولاً عاماً

«الندون إيفينغ ستاندارد»، من وحي ما يوصفه «المحافظون» بأنه التوجه «المتطرف» لكوربين، أن «الرفيق كوربين يرفع الراية الحمراء». وتضمن الإعلان النهائي استحداث ضريبة دخل بنسبة 45 في المئة على من يزيد دخلهم في السنة على 80 ألف

ينوي كوربين إدخالها في حال فوزه على «المحافظين» في الانتخابات العامة المبكرة في 8 حزيران. ويبدو أن إصلاحات «العمال»، في ظل الاستياء من سياسات «المحافظين»، تلقى صدى إيجابياً، إذ تحدثت صحيفة «ذي إندبندنت» عن استطلاع جديد للرأي يبين زيادة الدعم لـ«العمال» في وتيرة سريعة، رغم تفوق «المحافظين» عليه حتى الآن. في المقابل، فإن الإعلان الذي ركز

**سيطاول التأميم قطاع المياه الذي خصص في عهد تاتشر عام 1989**

على التعليم وتأميم بعض المرافق، أثار قلق أوساط الأعمال ودفع بعض الصحف إلى توصيف توجه «العمال» بأنه «راديكالي» و«يساري متطرف». فيما عبرت «دايلي مايل» عن القلق من «ضرائب غير مسبوقه بقيمة 50 مليار جنيه من أجل تمويل إنفاق موجة التأميم». وعنونت صحيفة

رفع الضرائب على الشركات وذوي الدخل المرتفع هو أبرز ما تضمنه «مانيفستو حزب العمال» البريطاني الذي يأمل من خلال طرحه هذه المناوئة جذب الناخبين إليه قبل الانتخابات العامة المبكرة في 8 حزيران، في معركة ستكون حاسمة إلى حد كبير بالنسبة إليه وإلى منافسه الأول حزب «المحافظين»

بلهجة أقوى عن نسخته المسربة، صيغ الإعلان النهائي لحزب «العمال» البريطاني الذي قدمه رئيسه جيريمي كوربين أمس، بعد أيام من تسريب المسودة. ومع بعض التعديلات، تضمنت النسخة النهائية العناوين العريضة نفسها للإصلاحات التي

## استراحة

### 2580 sudoku

2	7							1
9		3		6				7 8
		1		5				6
4			5	2				
5	6							3 9
			6	8				7
	8					1		
7	9	5		1		6		4
3							8	5

### حل الشبكة 2579

3	7	5	1	6	4	2	9	8
8	9	1	2	7	3	6	4	5
2	6	4	9	5	8	1	7	3
9	3	8	7	1	2	5	6	4
4	1	6	3	8	5	9	2	7
7	5	2	4	9	6	3	8	1
1	2	3	6	4	7	8	5	9
5	4	9	8	2	1	7	3	6
6	8	7	5	3	9	4	1	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2580

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري يُعرف بحكيم الإسلام (1870-1940) وعالم من علماء الأزهر. صاحب منهج تفسيري. من الأساتذة الموسوعيين الذين جمعوا بين علوم شتى  
 $5+1+8+3=17$  طائر ليلي ■  $2+6+10=18$  عاصمتها نيامي ■  $9+11=$  ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: ناتالي ساروت

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2580

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									

### أفقي

- 1- موسيقار مصري راحل - 2- شخصية من الكتب المقدسة - ماركة هواتف مشهورة - 3- خلاف خير - أكبر مرفأ في العالم من أهم المرافئ النفطية - 4- ميسور يملك الأموال المنقولة وغير المنقولة - نعم بالأجنبية - خاصتي وملكي - 5- الجرمق مبعثرة - 6- ماركة مسحوق غسيل - عملة آسيوية - جزيرة إيطالية في المتوسط نفي إليها نابليون - 7- أب بالأجنبية - حسناً بالأجنبية - 8- نوتة موسيقية - فرعون مصري شيد هرم سقارة قبراً له - 9- معاش شهري - منخفض بالأجنبية - سعل - 10- ملك فارسي استولى على آسيا الصغرى وبابل وأذن لليهود بالعودة إلى فلسطين

### عمودياً

- 1- طعام وخبز - عنق - عبودية - 2- مرفأ بلغاري على البحر الأسود - مدينة في صعيد مصر - 3- وضع خلسة - عكسها حرف نصب - بلدة لبنانية بقضاء الشوف - 4- إحدى القارات الخمس - كان طلق الوجه - 5- مدينة سورية ومركز قضاء في محافظة حلب حكمها أبو فراس الحمداني قبل أن يأسره الروم - 6- فصل الربيع بالأجنبية - ماركة سيارات - 7- حصان بالأجنبية - محفظة بالأجنبية - 8- قرّر وثبت الموعد - نوع من الزجاج - 9- مركز شهير في بيروت للمعارض - بواسطي للتفسير - 10- لقب عسكري يُطلق على قائد قوة بحرية أو أسطول بحري

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

- 1- سانا - كنوز - 2- الأخطل - دنا - 3- عرسال - بل - 4- يا - فارس كرم - 5- أزل - لي - حكي - 6- ليدو - حجل - 7- والاس - سو - 8- رعد - ين - ميم - 9- يم - رت - براي - 10- درب السلامة

### عمودياً

- 1- ساعي البريد - 2- الرازي - عمر - 3- ناس - لدود - 4- أخاف - وا - را - 5- طلال - ليتل - 6- كل - ريجان - 7- اس - جس - بل - 8- ود - كحل - مرا - 9- زنبك - سيام - 10- المية ومية



## مصر

«الداخلية»  
تبحث عن  
وزيرها السابق  
بعد هربه!

## الظاهرة - جلال خيرت

لا تزال حالة من الفوضى تسيطر على وزارة الداخلية المصرية بعد إخفاق الأجهزة الأمنية في التوصل إلى مكان إقامة حبيب العادلي، الذي كان وزير الداخلية في خلال حكم حسني مبارك، وذلك على أنه كان يفترض خضوعه للإقامة الجبرية بقرار قضائي منذ تشرين الثاني الماضي في فيلته في منطقة الشيخ زايد تحت حراسة أمنية مشددة. وأصدرت محكمة الجنايات قبل أسبوعين تقريباً حكماً بحبس العادلي لمدة سبع سنوات في قضية اتهامه وآخرين بالاستيلاء على أموال «الداخلية»، وهو حكم واجب التنفيذ، ويفترض أن يعود العادلي بموجبه إلى السجن عامين على الأقل. كذلك يواجه قضايا فساد أخرى بعد براءته من الاتهام في قضية قتل المتظاهرين في خلال ثورة 25 يناير، وهي القضية التي كان يتوقع أن تصل عقوبته فيها إلى الإعدام شنقاً أو السجن المؤبد على الأقل، لكن ضعف الأدلة ومحو الكثير من الصور إبان الأيام الأولى بعد تنحّي مبارك عن الحكم جعلاً موقفه القانوني «سليماً».

لكن الوزارة أبلغت النيابة العامة رسمياً عجزها عن ضبط الوزير السابق، رغم خضوعه للإقامة الجبرية في منزله بحراسة مشددة، إذ تبين اختفاؤه من المنزل عندما دهمته قوة أمنية لتنفيذ حكم الحبس في سجن طره لقضاء عقوبة كمسجون على ذمة القضية، فيما خرج محاميه، فريد الديب، بتصريحات يؤكد فيها سوء حالته الصحية وتلقيه العلاج في إحدى الشقق التي يملكها في مدينة 6 أكتوبر وتجهيز غرفته بما يشبه العناية المركزة.

في المقابل، طالب ممثل النيابة العامة من المحكمة رفض الاستشكال المقدم من العادلي، فيما طالب الديب المحكمة بقبول الاستشكال ووقف تنفيذ الحكم الصادر بالسجن ضد العادلي، لحين الفصل في الطعن بالنقض المقدم منه بالحكم، مؤكداً أنه أقام تقرير الطعن بالنقض فور صدور الحكم منتصف نيسان الماضي، وأنه عقب اطلاعه على كامل أسباب وحيثيات حكم الإدانة أودع مذكرة بالظعن بتاريخ 15 أيار الجاري. لكن المحكمة رفضت دفاع الديب، وقررت استمرار حكم السجن حتى صدور حكم النقض التي تمثل أعلى جهة قضائية، فيما أرسلت المحكمة قرارها إلى وزارة الداخلية من أجل التنفيذ وضبط العادلي وإحضاره مرة أخرى، لكن الوزارة سلمت قبل يوم من الجلسة النيابة تقريراً يفيد بهرب الرجل. ورغم ما يتردد عن هرب آخر وزير للداخلية في عهد مبارك خارج البلاد، فإن مصادر في الداخلية أكدت لـ«الأخبار» أن العادلي لم يخرج من المطارات والموانئ المصرية رسمياً، مؤكداً أن تكليفات من جهات سيادية وصلت إلى الوزارة أمس بضرورة تسليم تقرير عن سبب ما حدث للرئاسة في أقرب وقت.

## وفيات

أبناء الفقيدة المحامي اسكندر نجار وعائلته  
المهندس كريم نجار  
المهندس نبيل نجار وعائلته  
المحامي هنري نجار  
المحامية رولا نجار حبيب وعائلته  
السيد شارل نجار وعائلته  
شقيقة هدى صفيير فيليون وعائلتها (في المهجر)  
عائلة شقيقها المرحوم الدكتور جورج صفيير  
وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الأسى والحزن فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة  
نهى الياس صفيير  
أرملة المحامي روجيه نجار  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 17 وغداً الخميس 18 أيار من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة  
المزينة لوريس مآيل اسطفان  
زوجة اميل فريد سليمان  
إنها الدكتور فريد وزوجته ماري-ران فارس لحدود  
ابنتها وفاء زوجة الرئيس ميشال سليمان

روزي زوجة انتوان الذرزي  
واولادهم وعائلاتهم ينعونها بالبحم  
يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة  
الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء 16  
الجاري في كنيسة السيدة الرعائية  
- عمشيت.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 17  
الجاري ابتداءً من الساعة الحادية  
عشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة  
مساءً في دار رعية السيدة - عمشيت.  
ويوم الخميس 18 الجاري في  
صالون كاتدرائية مار جرجس  
المارونية في بيروت ابتداءً من  
الساعة الحادية عشرة صباحاً  
ولغاية الساعة السابعة مساءً.

إعلاناتكم الرسمية  
والعقوبات والوفيات

## الأخبار

## ذكره أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على  
وفاة المأسوف عليه المرحوم  
معالي الوزير والنائب السابق  
فؤاد جرجي نفاع

يحتفل بالذبيحة الإلهية وصلاة  
وضع البخور لراحة نفسه يوم  
الجمعة في 19 أيار 2017 الساعة  
السادسة مساءً في كنيسة سيدة  
المعونات الرعائية، رُوق مكائيل.  
ال فقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل  
والأصدقاء إلى مشاركتهم الصلاة.

## إعلانات رسمية

إعلان لملء مراكز رئيس مجلس ادارة متفرغ -

مدير عام، وعضوين متفرغين  
للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية  
والكشفية والشبابية  
تعلم وزارة الشباب والرياضة عن فتح  
المجال لملء مراكز  
رئيس مجلس ادارة متفرغ - مدير عام،  
وعضوين متفرغين  
للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية  
والكشفية والشبابية،

وتدعو اللبنانيين من أصحاب  
الاختصاص والكفاءة إلى تقديم طلبات  
ترشيحهم لملء هذه المراكز.  
يمكن للراغبين بالترشح لهذه المراكز،  
الاطلاع على المهام والمسؤوليات وكذلك  
على المواصفات والشروط المطلوبة  
للتعيين، لملء استمارة الترشيح على  
موقع مكتب وزير الدولة لشؤون  
التنمية الادارية على صفحة الانترنت  
التالية:

www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف  
قيادة عليا في القطاع العام)  
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات:  
أسبوعان من تاريخ نشر آخر إعلان في  
الصحف.

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح  
بسرية تامة.  
يقتضي ملء الاستمارة الإلكترونية  
بجميع خاناتها تحت طائلة عدم  
قبولها.

التكليف 865

## إعلان

تعلم بلدية الغازية - قضاء صيدا عن  
إجراء مباراة لملء وظيفة أمين صندوق  
عدد (1) ومستكتب عدد (1) وجباة عدد  
(2) مراكز شاغرة في ملاكها.  
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على  
الشروط المطلوبة في مركز بلدية  
الغازية ضمن اوقات الدوام الرسمي.  
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ  
2017/5/15 ولغاية 2017/5/30 ضمناً.  
الغازية في 2017/5/12

رئيس بلدية الغازية  
محمد سميح غدار

## وثيقة تبليغ قرار مدني

صادرة عن محكمة التمييز المدنية -  
الاولى

الرئيس غسان فواز بالانتداب  
اساس: 2014/77

طالبنا التبليغ: وليد يونس وسوزان  
عبدالله بوكالة الاستاذ أنس شعبان  
المطلوب ابلاغه: إيهاب الابيض،  
المجهول المقام

الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار رقم  
2016/65 تاريخ 2016/6/14 القاضي  
بالاجماع ووفق تقرير رئيس المحكمة  
القاضي حبيب حدثي، تعلن المحكمة  
عدم قابلية القرار موضوع الطعن،  
الصادر عن محكمة استئناف بيروت  
الخامسة برقم 2014/885 تاريخ  
2014/6/17 اساس 2009/1766

للطعن تمييزاً وتقرر الزام الجهة المميزة  
بالنفقات ومصادرة التامين.

قراراً أفهم علناً بتاريخ صدوره نهار  
الثلاثاء الموافق 2016/6/14.

فيقتضي حضوركم بالذات، أو من  
يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق  
لتبلغ الاوراق والا تسري بحقكم  
الاجراءات القانونية عملاً باحكام المادة  
409 اصول محاكمات مدنية.

رئيس قلم محكمة التمييز المدنية  
ميشلين ابراهيم

## إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل  
لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة  
بالدعوى العقارية، برئاسة القاضي  
سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعين  
هاكوب جولفيان وماري بانجاريان  
بواسطة وكيلهما المحامي روجيه حنا  
باستدعاء سجل بالرقم 2017/1832،  
يطلبان فيه شطب اشارة استحضار  
مقدم لحضرة القاضي المنفرد في المتن  
عدد 1971/7/26/235 المدعي هيرانت  
اللسان مكرديجيان المدعى عليه  
طانيوس جاكوب جولفانيان المسجلة  
برقم يومي 5171 تاريخ 1971/7/8  
عن صحيفة العقار 3160/البوشورية  
العقارية سنداً للمادة 512/م.م. مهلة  
الملاحظات والاعتراض خلال عشرين  
يوماً تبدأ من تاريخ النشر.  
رئيس القلم كيوان كيوان

## إعلان بيع بالمعاملة 2016/764

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي د. شادي الحجل  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في  
2017/5/31 ابتداءً من الساعة 1:30  
ظهراً سيارة المنفذ عليها كارلا رياض  
كمال ماركة نيسان TIIDA موديل  
2009 رقم /376245/ب الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.  
وكيلها المحامين بسام الحلبي وإيلي  
بازرلي المبالغ /\$9620/ عدا اللواحق  
والمخمنه مبلغ /\$6318/ والمطروحة  
للمرة الثانية بسعر /\$4000/ او ما  
يعادلها بالعملة الوطنية ويتوجب  
عليها ميكانيك منذ العام 2010.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مراب الشركة في بيروت  
المتحف مقابل شركة الفولفو مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم  
بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان تبليغ

صادر عن القاضي المنفرد المدني المالي  
في بيروت  
غرفة الرئيسة مريانا عناني  
تدعو هذه المحكمة كل من المدعى  
عليهما سميرة عصام الدهني وربما  
عصام الدهني والمجهولتي محل  
الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً  
او بواسطة وكيل كل منهما القانوني  
لتبلغ واستلام اوراق الدعوى رقم  
2017/38 والمقامة من المدعية هيفاء  
احمد حمود بصفتها الشخصية  
وبوصايتها الشرعية عن ولديها  
القاصرين عبد الرؤوف وسارة عصام  
الدهني بموضوع الزام المدعى عليهما  
بدفع مبلغ /97,332,000/ل.ل. سبعة  
وتسعين مليون وثلاثمائة واثنان  
وثلاثون الف ليرة لبنانية تعويضاً عن  
عدم انتاج اللوحة العمومية العائدة  
لسيارة مورثهم المرحوم عصام الدهني  
وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ  
نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
جرجس أبو زيد

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/96  
المنفذ: نبيل احمد خشاب/وكيله





حُبوب

للبيع او للإيجار

4 - حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee. -  
غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 157 م2 - 3 نوم  
حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ.  
موقف. بسعر مغرٍ. \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3  
ماستر - جلوس. جفصين - A.C. شوفاج  
- باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف.  
موتور.  
\$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3  
ماستر - جلوس. جفصين - A.C. شوفاج  
- باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف.  
موتور.  
\$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوپر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف. ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
- A.C. - Cave.  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوپر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف. ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
- A.C. - Cave.  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوپر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف. ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
- A.C. - Cave.  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوپر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف. ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
- A.C. - Cave.  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الشمالي - شقة للبيع**  
الحازمية مارتقلا 4 نوم - 2 ماستر - 3  
صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ  
اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة  
شمسية شوفاج - A.C. - 3 مواقف -  
موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع  
رائع.  
\$585000  
Hot Deal  
03/962009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الشمالي - شقة للبيع**  
Super Hot Deal  
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة  
ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور  
سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون -  
جلوس Cheminee - شوفاج - A.C. -  
مطبخ كبير.  
\$630000  
Super Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**مكاتب للبيع - المتن الجنوبي بعيدا.**  
الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 125 م2. مقطع  
الى عدة غرف ديكور رائع \$280000  
موقفين متلاصقين  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**مكاتب للبيع - المتن الجنوبي بعيدا.**  
الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 125 م2. مقطع  
الى عدة غرف ديكور رائع \$280000  
موقفين متلاصقين  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

.....  
**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية شقة مساحة 163م2 - 3 نوم  
صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج  
مجددة باركيه - AC - جفصين - وحمام،  
موقفين بسعر مغرٍ \$267000. Le Simon  
Real Estate 03/362009

**خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية شقة 170 م2 - مفروشه  
فرش رائع 3 نوم - 3 حمام - شوفاج -  
موقف تحت الأرض، سنة أشهر سلف  
\$ 900 شهرياً. Le Simon Real Estate  
03/362009

**خانة بعيدا المتن الجنوبي ارض للبيع**  
الحازمية غاردينيا في أفخم الشوارع  
ارض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650  
\$ للمتر المربع Le Simon Real Estate  
03/362009

**خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعيدا**  
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450  
م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550  
\$ للمتر الواحد Le Simon Real Estate  
03/362009

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ربيع ادمون حاتم وكيل المحامي  
احمد توفيق احمد الرشيد لمولكته  
شيخة صباح السالم المبارك الصباح  
احد ورثة الشيخ صباح ناصر السعود  
الصباح (كويتي الجنسية) سند ملكية  
بدل ضائع عن حصته في العقار 1209  
عين صوفر.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

**إعلان صادر عن محكمة صور المدنية**  
بتاريخ 2017/2/27 تقدم المستدعي  
غسان علي سكيكي امام هذه المحكمة  
بطلب حصر إرث للمرحومين علي  
ابراهيم سكيكي ورنجس بسما  
بورثتهما وهم: نجات وناجي وسميح  
وابراهيم وأحمد وسميحة وخديجة  
وغسان ولا وارث لهما سواهم، سجلا  
بالرقمين 303 و2017/304 يطلب ممن  
لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة  
وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي  
وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الإعلان.

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب علي احمد جفال شهادة قيد بدل  
ضائع للعقار 1037 كفرصير.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب حسين علي عباس لمورثته عليه  
علي عباس شهادتي قيد بدل ضائع  
للعقارين 2401 و2416 زبيدين.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت ايمان احمد هاشم لمولكها شبلي  
شفيق الخوري شهادة قيد بدل ضائع  
للعقار 549 صربا.

**إعلان**  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ربيع ادمون حاتم وكيل المحامي  
احمد توفيق احمد الرشيد لمولكته  
شيخة صباح السالم المبارك الصباح  
احد ورثة الشيخ صباح ناصر السعود  
الصباح (كويتي الجنسية) سند ملكية  
بدل ضائع عن حصته في العقار 1209  
عين صوفر.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب مارون جورج سرحال لمورثته  
يولاند سمير بدر سند تملك بدل عن  
ضائع للقسم 7 من العقار 4693 منطقة  
الاشرفيه.

**إعلان**  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي نعمان كريم جبور  
بوكالته عن سيلوا سركيس اوردكيان  
بصفقتها احدى ورثة سركيس  
هاروتيون اوردكيان سند تملك  
بدل عن ضائع عن حصة مورثها /  
سركيس ماروتيون اوردكيان والمطلوب  
تصحيحه ليصبح سركيس هاروتيون  
اوردكيان للعقار 3985 منطقة الاشرفيه.  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب علي حسين عبدالله العيسائي  
(سعودي) لمورثه حسين عبدالله  
العيسائي (سعودي) سند تملك بدل  
عن ضائع عن حصة مورثه بالعقار  
2298 رأس بيروت.

**إعلان**  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي ناجي ناجي خيرالله  
بالوكالة عن شركة لافت هاوس ش.م.ل.  
S.A.L LOFT HOUSE سند تملك بدل  
ضائع للقسم 38 من العقار 4371 منطقة  
الاشرفيه.

**إعلان**  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
للمعترض مراجعه الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل



# ذخيرة «المدفعجية» تنفجر بهم

لمجموعة كان من المفترض أن تنافس على لقب «البريمير ليغ». الواقع أن ذخيرة «المدفعجية» انفجرت بهم، فأرسنال وقع في مشكلة لاعبيه تماماً كوقوعه في مشكلة نفاذ مدربه من الأفكار والحلول الناجعة. جوقة فينغر هم أشبه بالصبيبة القادمة للتسليحة خلال المباريات، لا لإحراز الألقاب، فلم يظهر لديهم أي شيء يشبه ذاك الفريق المثالي الذي جلب اللقب قبل 13 عاماً، أقله على صعيد الرغبة والوفاء للقميص. العودة إلى يوم إحراز اللقب الأخير تأخذنا لاستعادة تلك الحادثة التي حصلت

اهتم نجوم أرسنال لصورهم ومكاسبهم الشخصية أكثر من نتائج الفريق

بيرغكامب والفرنسيين تييري هنري وباتريك فييرا وروبير بيريس وغيرهم الكثيرين. لكن اليوم يسأل المشجعون أنفسهم عن أولئك الذين يرتدون القميص الأحمر ولا يبدو أن معظمهم بحجم أهميته. فعلاً، ورغم أخطائه، وعناده، وخضوعه لطبقات إدارته (بالتوفير)، لا يمكن القول إن المدرب أرسين فينغر هو السبب الأول والأخير في ما آلت إليه الأمور، إذ بمجرد استعراض الأسماء التي يضمها فريقه، نستطيع القول إن احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا هو أقل الإيمان

## شرك كريم

لا شك في أن تنويح تشلسي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز فتح جروح أرسنال مرة جديدة، فبعد 13 عاماً على آخر لقب لفريق «الغانرز» في البريمير ليغ، ها هو أمام مصيبة حقيقية تتمثل بعدم وقوفه بين الأربعة الكبار في نهاية الموسم. هي مصيبة فعلاً لأن التراجع المستمر للفريق أوصله إلى أسوأ وضع حالياً، فبات المشجعون يستذكرون تلك الأيام التي كان خلالها فريقهم لا يقهر مع نجوم من طينة الهولندي دينيس

كثيرة هي الضغوط على مدرب أرسنال أرسين فينغر، وهو الذي يتحمل مسؤولية كبيرة لما حصل لفريقه هذا الموسم. لكن السؤال: هل يُعتبر الفرنسي وحده سبباً للفشل الذريع الذي عرّفه «المدفعجية»؟ الجواب: بالتأكيد!



ينجعه عدد من نجوم أرسنال إلى ترك الفريق هذا الصيف (ادريان دينيس - 1 ف ب)

## سوق الانتقالات

# الصفقة الملكية الخاسرة

المباراة الأخيرة للريال في «الليغا» أمام ملقة الأحد المقبل. أما صحيفة «أس» المدريدية، فتوقعت أن يكون الإعلان بعد نهائي دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس الإيطالي في 3 حزيران المقبل. من جهته، تحاشى مدرب الفريق الملكي، الفرنسي زين الدين زيدان، في مؤتمر صحفي أمس التطرق إلى هذا الانتقال حيث اكتفى بالقول لدى سؤاله عن الموضوع: «خاميس؟ إنه ليس مدار حديثنا. هو هنا، معنا الآن. لم يتدرب لأنه تعرض لإصابة. نحن لا نفكر إلا في مبارياتنا الأخيرة».

وكانت تقارير قد أشارت أول من أمس إلى أن الريال يضع نصب عينيه ضم الموهوب ديلي ألي لاعب

بات في حكم المؤكد أن يرتدي النجم الكولومبي خاميس رودريغيز، لاعب ريال مدريد الإسباني، قميص مانشستر يونايتد الإنكليزي في الموسم المقبل، بحسب العديد من وسائل الإعلام الإسبانية والكولومبية.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن الريال سيحصل على 49 مليون يورو نظير الصفقة، حيث ستعقد خاسرة بالنسبة إليه بعد أن اشترى اللاعب عام 2014 عقب مونديال البرازيل بمبلغ 80 مليون يورو من موناكو الفرنسي.

وذكر راديو «كاراكول» الكولومبي أن انتقال اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً إلى مسرح الأحلام «أولد ترافورد» يمكن أن يُعلن رسمياً بعد

ستكون صفقة انتقال خاميس رودريغيز من ريال مدريد إلى مانشستر يونايتد المنتظرة في الأيام المقبلة خاسرة مادياً بكافة المقاييس للملكي. بعد أن اشترى اللاعب في 2014 بـ 80 مليون يورو

## نهائي كأس إيطاليا الليلة

يحتضن ملعب ال «أولمبيكو» اليوم، الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، نهائي كأس إيطاليا بين يوفنتوس ولاتسيو. وفي الدوري الإسباني، يحل ريال مدريد ضيفاً على سيلتا فيغو الساعة 22,00 في مباراة مؤجلة من المرحلة



21. وفي الدوري الفرنسي، يستضيف موناكو سانت إتيان الساعة 22,00 في مباراة مؤجلة من المرحلة 31.

وفي الدوري الإنكليزي وفي مباراتين مؤجلتين من المرحلة 34، فاز مانشستر سيتي على ضيفه وست بروميتش ألبيون 3-1، سجلها البرازيلي غابريال جيسوس (27) والبلجيكي كيفن دي بروين (29) والعاجي يايا توريه (57) لسيتي، ورويسون كانو (87) لألبيون، وأرسنال على ضيفه سندرلاند 2-0، سجلهما التشيلياني أليكسيس سانثيز (72) و (81).

ليصبح رصيد سيتي 75 نقطة في المركز الثالث وأرسنال 72 نقطة في المركز الخامس.

ويلتقي اليوم ساوثمبتون مع ضيفه مانشستر يونايتد الساعة 21,45 في مباراة مؤجلة من المرحلة 28.



### أصداء عالمية

#### اعتزلك تيري مؤجك

أكد قائد تشلسي جون تيري، أنه لم يحسم أمره بشأن اعتزاله في نهاية الموسم من عدمه. وقال تيري: «بصدق، لم أتخذ أي قرار حتى الآن، وأنا أقوم كافة خياراتي في الوقت الحالي».

#### فالكاو ملاحق، قضائياً

بات الكولومبي راداميل فالكاو مهاجم موناكو الفرنسي، ملاحقاً قضائياً لاتهامه بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة 5,6 ملايين يورو لحساب الخزينة الإسبانية، بحسب ما أعلنت النيابة العامة في إسبانيا. وتهرب فالكاو بحسب النيابة العامة من دفع هذا المبلغ عبر إخفاء جزء من إيراداته عامي 2012 و2013 عندما كان يحمل ألوان أتلتيكو مدريد.

#### «دربي» مانشستر في هيوستن

أفاد قطبا مدينة مانشستر الإنكليزية، يونايتد وسيتي، بأنهما سيلتقيان في مباراة ودية في 20 تموز المقبل في هيوستن، في سابقة هي الأولى من نوعها، حيث سيقام «الدربي» خارج المملكة المتحدة. من جهة أخرى، رفع يونايتد توقعات إيراداته السنوية ورقم أعماله التي ستبلغ رقماً قياسياً بعد ربع العام (المالي) الممتد من كانون الثاني إلى آذار والذي شهد خسائر ناجمة عن التضخم في الأجور. وقال النادي في بيان إنه يتوقع أن يحقق ربحاً سنوياً بين 185 و190 مليون جنيه إسترليني (من 218 إلى 230 مليون يورو)، بينما كان يعوّل في شباط على نحو 170 إلى 180 مليون جنيه.

### أخبار رياضة

#### بداية جيدة

#### لشباب الفوتسال في آسيا

بدأ منتخب لبنان للشباب في الفوتسال مشواره ضمن كأس آسيا للاعبين دون 20 سنة التي تستضيفها العاصمة التايلاندية بانكوك، بفوزه على نظيره القطري 3-0، سجلها سيرج قيومجيان (2) وميشال صابر (12) والقطري جاسم السعدي (33) خطأ في مرمى فريقه.

وتصدر اللبناني ترتيب المجموعة الثالثة بثلاث نقاط، بفارق الأهداف أمام هونغ كونغ التي فازت على ميانمار، بينما سيخوض منتخب أوزبكستان القوي مباراته الأولى في البطولة اليوم أمام ميانمار، على أن يلعب لبنان مع هونغ كونغ عند التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت.

#### المباراة تحج

#### بالرياضي وهومنتنم

تقام الساعة 20,45 مساءً اليوم المباراة الثانية من أصل سبع في سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يحل هومنتنم ضيفاً على الرياضي بعدما تقدّمه 1-0 على ملعبه أول من أمس. ولا تحمل قاعة الرئيس صائب سلام ذكريات جيدة لهومنتنم هذا الموسم كونه لقي أول خسارة هناك في المباراة الأولى لمدرّب أصحاب الأرض أحمد فران. وقبل هذه المباراة، ستتحج الأبطال إلى الملعب عينه الساعة 17,30 حيث تلعب سيدات الرياضي مع سيدات هومنتنم في الثالثة مباريات النهائي، التي في حال صبت نتيجتها لمصلحة الفريق الضيف فانه سيتوجّ باللقب كونه تقدّم بانتصارين بعد فوزه في أول مباراتين.



حسم اربزاه توماس ورفاقه الصراع القوي مع واشنطن بفوزهم بالمباراة السابعة (أ ف ب)

### الدوري الأميركي للمحترفين

## كبير ال «أن بي آي» يبقى في السباق إلى اللقب

بوسطن سلتيكس ينجح في التأهل إلى نهائي المنطقة الشرقية في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بفوزه بالمباراة السابعة الحاسمة على واشنطن ويزاردز 115-105

الأخضر الذي حصل على أفضلية الأرض نتيجة إنهائه الموسم المنتظم في صدارة المنطقة. في المقابل، فشل واشنطن في بلوغ نهائي المنطقة للمرة الأولى منذ 1979 حين وصل إلى نهائي الدوري وتنازل آنذاك عن اللقب بحسارته أمام سياتل سوبر سونيكس 4-1. وترجم بوسطن بامتياز الخبرة التي اكتسبها في المباريات الحاسمة، إذ إن فوزه أمس كان الـ 22 في تاريخه في المباريات السابعة الحاسمة من الأدوار الإقصائية منذ اعتماد صيغة الفوز بأربع مباريات من أصل سبع عوضاً عن ثلاث من أصل خمس عام 2003، مقابل 8 هزائم (19 على أرضه من أصل 23)، فيما خسّر واشنطن المباراة السابعة الحاسمة ست مرات من أصل عشر. ويدين بوسطن بحسمة المباراة المصرية بين جمهوره لنجمه اربزاه توماس الذي سجل 29 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة، وأضاف لاعب الاحتياط الكندي كليي أولينيك 26 نقطة، في لقاء برز فيه مجمل لاعبي الاحتياط عند أصحاب الأرض حيث ساهموا بـ 48 نقطة مقابل 5 فقط لاحتياطي واشنطن الذي تالق في

تسلّح بوسطن سلتيكس بخبرته في الفوز بالمباريات الحاسمة وعاد بعد غياب دام منذ عام 2012 إلى نهائي المنطقة الشرقية بحسمة سلسلته مع واشنطن ويزاردز 3-4 بالفوز عليه في المباراة السابعة الأخيرة 105-115 في الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ولحق بوسطن، الباحث عن لقبه الأول منذ 2008 والثامن عشر في تاريخه الأسطوري، بكليفيلاند كافالييرز حامل اللقب إلى نهائي المنطقة الشرقية الذي تنطلق مبارياته الخميس من ملعب الفريق

سببم الريال خاميس بـ 49 مليون يورو (سيرجيو كاماتشو - أ ف ب)



وعلى صعيد المدربين أيضاً، يبدي إنتر ميلانو الإيطالي اهتماماً بالتعاقد مع البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب موناكو الفرنسي، وفقاً لما أوردته صحيفة «لو باريزيان». وذكرت الصحيفة أن «النيراتزوري» مستعد لدفع مبلغ 5 ملايين يورو سنوياً للحصول على جارديم الذي قدم عملاً مميّزاً هذا الموسم مع فريق الإمارة، حيث قاده إلى التتويج بلقب الدوري المحلي، كما هو منتظر، والوصول إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ليكافأ أول من أمس بنيل جائزة أفضل مدرب في فرنسا. لكن تبقى معرفة إن كان مسؤولو موناكو سيتخلّون بهذه السهولة عن المدرب البرتغالي.

وسط توتنهام هوتسبر الإنكليزي لتعويض رحيل خاميس بعد الموسم المميز للأول والذي حوّل الحصول على جائزة أفضل لاعب شاب في «البريمير ليغ». وإذا كان ملف خاميس يقترب من الحسم في مدريد، فإن ملف التوقيع مع مدرب جديد لخلافة لويس إنريكة لم يحسم بعد في برشلونة. لكن صحيفة «سبورت» الكاتالونية ذكرت أمس أن حظوظ إرنيسستو فالغيريدي مدرب أتلتيك بلباو ترتفع لتولي المنصب، حيث تكثفت اللقاءات بين الطرفين في الأسابيع الأخيرة للوصول إلى اتفاق. ورجّحت الصحيفة إعلان هوية المدرب الجديد لـ «البرسا» بعد كأس إسبانيا أمام ألافيس في 27 أيار الحالي.

وعكرت صفو الاحتفالات، يومذاك خرج أرسنال متعادلاً مع توتنهام هوتسبر 2-2 ليضمن اللقب، لكن في غرفة الملابس كان المشهد لا يشبه أي شيء يخض الفرحة بل نشب خلاف بين سول كاميل والحارس الألماني بنس ليمان لتسبب الأخير بركلة جزاء متأخرة منحت الفريق الغريم نقطة التعادل!

هو الولاء الذي يفتقده اليوم معظم لاعبي فينغر، الذين التقطوا صورا لهم في غرف الملابس ونشروها على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما سجلوا أهدافاً أو منعوا دخول أخرى في مرماهم. هم اهتموا بمظهرهم الشخصي ورغباتهم الخاصة قبل نتائج الفريق، والأمثلة كثيرة حول هذه المسألة.

وهنا يمكن الحديث عن انشغال الألماني مسعود أوزيل بتمديد عقده وفق مكنسبات جديدة لا يستحقها كون مستواه تراجع تدريجياً حتى بات لاعباً لا يمكن التعويل عليه لصناعة الفارق، وهو الهدف الذي استُخدم من أجله، كذلك، لا يخفى أن لاعباً مثل الإسباني هكتور بيليرين وضع تركيزه صوب ناديه الأم برشلونة مهتماً برغبة الأخير في استعادة خدماته، فظهرت صورة سيسك فابريغاس مجدداً في «ستاد الإمارات» حيث عرف مرحلة مشابهة انتهت بفشله عملياً بعد رحيله إلى «كامب نو».

كذلك، بالإمكان وضع الفرنسي أوليفييه جيرو في الإطار عينه وسط الحديث عن إغراءات مالية قادمة من مرسيليا للحصول على خدماته، وهو الذي حتى لو ارتدى القميص الرقم 12 الذي حملته مواطنه «أسطورة» أرسنال تيري هنري لدى تسجيله عودته إلى الفريق اللندني، فإنه لا يشبه الأخير في أي شيء، لا في الفعالية ولا في الروح القيادية التي صنعت الفارق لمصلحة «الغانرز» دائماً.

كما يمكن ذكر التشيلياني اليكسيس سانشين الذي يعدّه كثيرون أفضل لاعب أرسنال هذا الموسم، لكن مراقبين يعتبرون أن عطائه الكبير ليس سوى لمكاسب شخصية تختصر برفع قيمته السوقية كونه كان قد اتخذ قراره بالرحيل خلال الصيف المقبل.

فعلاً هي مأساة متكاملة تبدأ من فينغر وعدم معرفته إيجاد التوازن في تشكيلته التي لا يفترض وصفها بالمجموعة كون الروح الجماعية ساقطة منها، ووصولاً إلى اللاعبين الذين ظهروا كأنهم يقفون في محطة انتظار قطار يقلّهم إلى وجهة أخرى. وجهة قد تكون أفضل لهم، لكن الأكيد أنه في حال وصولهم إليها سيكون رحيل بعضهم مكسباً للفريق قبل أي شيء آخر.



سينما



الافتتاح الليلية مع جديد الفرنسي إرنو ديبلشان «أشباح إسماعيل»

## «مهرجان كان» ينطلق الليلة: رهان التجديد والمغايرة

يراهن «مهرجان كان السينمائي الدولي» الذي تفتتح دورته الـ 70 مساء اليوم، على التجديد. فقد اختار الصرح المرموق أن يبدشن عقده السابع بتشكيلة رسمية تفسح في المجال أمام عدد قياسي من الواقدين الجدد. من خلال خمسة سينمائيين سيدخلون السباق على «السعفة الذهبية» منذ أول حضور لهم على الكروازيت

### كان - عثمان ترغارت

إذا كان هذا الخيار التجديدي، الهادف إلى ضخ دماء جديدة في التشكيلة الرسمية، قد لقي ترحيب النقاد، فإن المفوض العام للمهرجان، تييري فريمو، أقدم على مجازفات تجديدية أخرى مثيرة للجدل. فـ«قلعة السينما» ستفتح أبوابها للمرة الأولى، هذا العام، للمسلسلات التلفزيونية، من خلال عملين من إخراج اثنين من كبار صنّاع السينما العالمية، هما جين كامبيون وديفيد لينش (راجع الكادر أدناه).

في السباق نحو «السعفة الذهبية» تتعاش، في دورة هذه السنة، أربعة أجيال من السينمائيين، إلى جانب المخرجين المكروزين، الذين يشكلون نزلاء الكروازيت المنتظمين، هناك فئة أخرى من كبار صنّاع السينما العائدين بعد غياب طويل. وهناك فئة ثالثة من السينمائيين الذين يشكلون وجوهاً مألوفة في «كان»، سبق أن شاركت مرات عدة في التشكيلة الرسمية بشقيها (مسابقة «السعفة الذهبية» وتظاهرة «نظرة ما»). لكنها لم تسبق أن نالت أيًا من الجوائز الرئيسية. وهناك فئة رابعة تتمثل في الواقدين الجدد

الذين يحطون الرحال للمرة الأولى على الكروازيت، ويفتكون تأشيرته المشاركة في السباق نحو «السعفة» منذ المحاولة الأولى.

ضمن الأسماء المكروسة، يحتل النمساوي مايكل هانيكه مكانة على حدة. هو الوحيد الذي ينافس على «سعفة ذهبية» ثالثة، إذ سبق له أن نال هذه المكافأة السينمائية الأشهر عالمياً مرتين («الشريط الأبيض» - 2009، «حب» - 2012)، وسيعود هذه السنة بفيلم يحمل عنوان «نهاية سعيدة». الذين يعرفون العوالم السوداوية التي تسود أعمال المعلم النمساوي، يدركون أن هذا العنوان ليس إلا ضرباً من المراوغة!

ضمن المكروسين أيضاً، نرى البولندي رومان بولانسكي، الذي سيقدّم جديده «مقتبس عن قصة واقعية» (خارج المسابقة)، والبريطانية لين رامسي، التي تشارك بجديدها «لم تكن هنا يوماً بشكل فعلي»، والكوري هونغ سانغسو، الذي سيدخل التشكيلة الرسمية بفيلمين: «اليوم الموالي» الذي ينافس على السعفة، و«كاميرا كلير»، الذي سيقدّم ضمن العروض الخاصة، خارج المسابقة. علماً أنه من بطولة النجمة الفرنسية إيزابيل أوبير، وقد صوّر العام الماضي في «كان»، أثناء انعقاد الدورة الـ 69 من المهرجان. وهناك أيضاً الفرنسي إرنو ديبلشان، الذي اختير عمله الجديد «أشباح إسماعيل» (بطولة شارلوت غينسبورغ، وماريون كوتيار، ولوي غاريل وماتيو أماريك) ليكون فيلم افتتاح هذه الدورة مساء اليوم. هذا من دون أن ننسى الروسي أندريه زفياجنتسيف، الذي يعود للمنافسة على السعفة الذهبية، بجديده «بلا حب». بعدما أبهر الكروازيت بفيلمه Léviathan (جائزة أفضل سيناريو - 2014). من جهته، يعود عزاب السينما الغرائبية، اليوناني

يورغوس لانتيموس، بجديده «اغتيال الأيل المقدس»، الذي وعد المفوض العام للمهرجان، تييري فريمو، بأنه لن يكون أقل غرابة وإبهاراً من رائعته «جراد البحر» (جائزة أفضل سيناريو - 2015).

في طليعة العائدين الكبار، الذين انقطعوا لسنين طويلة عن الكروازيت، أيقونة سينما «الموخدة الجديدة»، البولندية أنيس فاردا، التي تعود بعمل جديد يحمل عنوان «وجوه، قري» (خارج المسابقة)، والفرنسي كلود لانزمان، رفيق درب سارتر، الذي



لا نتخدعوا بفيلم هايكل هانيكه «نهاية سعيدة»



يستعيد في عمله الجديد «نابالم» التجربة القاسية التي عايشها خلال شبابه، في كوريا الشمالية، تحت القصف الأميركي الوحشي. وهناك أيضاً المخرج الأوكراني الكبير سيرغي لوزنيتسا، الذي يعود هذه السنة بوصفه «مخرجاً روسياً»، بعد ضم القرم إلى روسيا الاتحادية، ليقدّم جديده «امرأة ناعمة». عنوان لا يقل مراوغة عن «نهاية سعيدة» لهانيكه، وهناك عائد آخر انقطع عن الكروازيت منذ 1984، وهو المعلم الفرنسي جاك دوايون، الذي يعود لينافس على السعفة الذهبية بفيلم يروي سيرة النحات الفرنسي «رودان».

ضمن فئة نزلاء الكروازيت الذين يشاركون بانتظام في المهرجان،

## تحولات تكنولوجية هجمة ليبرالية

في خطوة مثيرة للجدل، قرر المفوض العام لمهرجان «كان»، تييري فريمو، إدخال المسلسلات التلفزيونية إلى «قلعة السينما». المخرجة النيوزيلاندية جين كامبيون، التي تعد المرأة الوحيدة التي نالت «السعفة الذهبية» («درس البيانو» - 1993)، ستقدّم في عرض خاص، خارج المسابقة، الموسم الثاني من مسلسلها Top of the Lake (بطولة نيكول كيدمان). أما الأميركي ديفيد لينش، الذي سبق له هو الآخر أن نال «السعفة الذهبية» (Wild at Heart - 1990)، فسيكشف لجمهور الكروازيت الحلقات الثلاث الأولى من الموسم الجديد لمسلسله التلفزيوني الشهير Twin Peaks.

المكانة المرموقة لهذين المخرجين، لم تخفف من حدة الانتقادات لهذا الخيار الذي رأى فيه بعضهم تهديداً لصناعة السينما العالمية، نظراً إلى كون المسلسلات التلفزيونية صنفاً فنياً منافساً للسينما ويسهم في عزوف الجمهور عن ارتياد قاعات العرض. وممّا زاد من حدة الجدل أن فريمو أرفق برمجة المسلسلات التلفزيونية، للمرة الأولى في تاريخ مهرجان «كان»، بخطوة أخرى مثيرة للجدل تمثلت في قبول فيلمين في المسابقة الرسمية من إنتاج شركة Netflix المتخصصة في الـ VoD (الفيديو تحت الطلب الذي يسوق عبر الإنترنت). ما يعني أن هذين الفيلميين، اللذين ينافسان على «السعفة الذهبية»، لن يُطرحا للجمهور في قاعات العرض، بل سيتم تسويقهما مباشرة على النت.

الاعتراف بـ «سينمائية» أعمال من هذا النوع، عدته غالبية نقاد وصنّاع السينما تهديداً للآليات والقوانين المعمول بها في مجال صناعة السينما، وعنصراً يسهم في تقويض الضوابط التي تحول دون تسليع الأعمال الفنية وإخضاعها للمنافسة الليبرالية المتوحشة.

وقد دفعت هذه الانتقادات إدارة المهرجان للضغط على Netflix لطرح هذين الفيلميين المثيرين للجدل، وهما Okja للكوري الجنوبي بونغ جون هو، وThe Meyerowitz Stories للأميركي نوا بومباك، في قاعات العرض - ولو لأيام معدودة - قبل تسويقهما عبر الإنترنت.

هذا الحل الوسط نال رضی المدافعين عن الأرثوذكسية السينمائية، وسمح لإدارة المهرجان بالمضي في ما تعتبره «خطوات تجديدية»، لـ «مواكبة التحديات التي يفرضها تطور تكنولوجيا المعلومات على صناعة السينما»، حسب فريمو. خطوات تجديدية تندرج ضمنها أيضاً الفقرة التي ستكون الأكثر إثارة للفضول والاهتمام لدى رواد الكروازيت هذه السنة، وتمثل في «بيرفورمانس» فني غير مسبوق أنجزه السينمائي المكسيكي الكبير، أليخاندرو غونزاليس إيناريتو، ويتمثل في فيلم قصير (6 دقائق) بعنوان «لحم ورميل»، أنجز بتقنيات الواقع الافتراضي. تقنيات ستفتح للسينما، مستقبلاً، آفاقاً تفاعلية لا حدود لها لإشراك المشاهد في الفيلم كعضو فاعل لا كمجرد متفرج. وقد بلغ الحماس بتييري فريمو، خلال الإعلان الرسمي عن تشكيلة هذه الدورة، إلى حد مقارنة الصدمة البصرية التي سيشكلها هذا العمل بتلك التي أبهرت الجمهور عند مشاهدته أول أفلام الأخوين لومبير!

عثمان...



## برامج ومشاريع على النار mtv «مصيفة»!

هذه المرة. ستخرج البرامج من الاستديوات المغلقة إلى رحاب الصيف، وستدور الكاميرا على شواطئ البحر وفي الحدائق، والمطاعم والهواء الطلق

### زكية الدبرانج

صحيح أن التحضيرات الجارية حالياً في القنوات المحلية تتعلق ببرمجة رمضان فقط، لكن mtv تعمل على خطين متوازيين. إذ شارفت على الانتهاء من برمجة شهر الصوم، وأعلنت عن المسلسلات والبرامج التي ستعرضها، وفي الوقت نفسه انكبت على تحضير برمجتها التي تطلقها بعد أيام من عيد الفطر.

من المعروف أنه بعد انتهاء شهر الصوم، تأخذ القنوات فترة استراحة تُعيد فيها بث بعض برامجها التي قَدِّمتها في رمضان كي يمز الصيف بهدوء، حيث يبتعد المشاهد قليلاً عن التلفزيون ويركز على الفرص الصيفية. تدوم هذه الفترة عادة طوال الصيف لغاية حلول فصل الخريف، موعد انطلاق برمجة جديدة تحمل في طياتها مجموعة أعمال تلفزيونية متنوعة. لكن الحال في mtv في هذا الصيف، مختلفة عن باقي القنوات، ويبدو أنها تسعى إلى «خطف» المشاهدين من الشاشات، في محاولة لاحتلال المراتب الأولى لبنانياً من خلال

باقعة مشاريع ستكون من وحي الصيف. هكذا، ستخرج البرامج من استديواتها المخصصة لها في النقاش (قضاء المتن)، إلى أجواء الصيف، أي أنها ستصوّر على شواطئ البحر وفي الحدائق والمطاعم وفي الهواء الطلق. تغلب على التصوير مشاهد الصيف المليئة بالحياة، بعيداً عن الديكور المحصور في الاستديوات. في هذا السياق، يقدم بيار رباط الأثنين المقبل الحلقة الأخيرة من برنامج «منأ وجر» (21:30) على قناة mtv. يحلّ رامي عياش ضيفاً على البرنامج التلفزيوني الساخر وسط أجواء من الحماسة، وتتخلل الحلقة بعض المواقف المضحكة حيث سيودع فريق «منأ وجر» المشاهدين على طريقته الخاصة. لكن لن يغيب رباط عن الشاشة فترة طويلة، بل سيعود بموسم جديد من برنامج «من الآخر» الذي سبق أن قدّمه قبل ثلاثة أعوام على محطة المزي.

آخر إطلالة للمقدّم في «من الآخر» كانت في صيف 2014، حيث أطل بمجموعة حلقات مستوحاة من الصيف. على هذا المنوال، يعود رباط بنحو 10 حلقات من البرنامج،



يجري البحث حالياً عن عرض حلقات من «كل ميله عيلة»، لميشال أبو سليمان

أبو سليمان. البرنامج الذي ينطلق في شهر الصوم، ربما يستمر إلى ما بعد العيد لأن «فورما» العمل يقوم على مجموعة حلقات طويلة (قد يتخطى عددها الـ 100 حلقة). إذ، التحضير لبرمجة الصيف على mtv يجري على نار هادئة، فالعودة الصيفية باتت حتمية، لكن لم يتمّ تحديد كامل البرامج التي ستطلّ في هذا الفصل.

ناصر فقيه مجموعة حلقات من برنامج «ما في متلو» (أبطاله: عادل كرم، نعيم حلاوي، رولا شامية، أنجو ربحان وعباس شاهين) وسط أجواء الصيف، بعيداً عن الأماكن المغلقة. حلقات ستكون أشبه بـ«سببسيال» صيفي. على الضفة الأخرى، يجري البحث حالياً في mtv عن عرض برامج في تموز (يوليو) المقبل، وهي مجموعة حلقات من «كل ميله عيلة» لميشال

وسينم التصوير في أحد فنادق بيروت. الحلقات لن تركز على الأعمال الفنية فحسب، بل ستتطرّق

### يصوّر المخرج ناصر فقيه مجموعة حلقات من «ما في متلو»

إلى بعض الاكتشافات والمواهب التي يتمنّع بها بعض الشباب اللبنانيين. كذلك يصوّر المخرج

### ع السريم

### أزمة في «صوت لبنان»

يبدو أنّ الأزمة المالية التي تضرب المؤسسات الإعلامية وصلت إلى إذاعة «صوت لبنان» (الأشرفية - 100,5 FM). منذ أيام، عقد مجلس إدارتها اجتماعاً للإعلان عن الصعوبات، وإعادة هيكلة الإذاعة، وطرح الحلول المناسبة للحؤول دون تفاقم الأزمة. من الحلول المقترحة، خفض الرواتب، سبّام العالية منها، وإبرام عقود مع المندوبين في المناطق تستبدل الرواتب الثابتة بصيغة التعاقد (Freelance). عدد من الموظفين تبلغ بالصراف بشكل فردي. غالبية هؤلاء تعمل في قسم البرامج، خصوصاً أولئك الذين يعملون كمساعدين في هذه البرامج أو وظفوا حديثاً. وطالت موجة الصراف أيضاً عدداً من مهندسي الصوت، كما علمت «الأخبار» أنّ الرقم الذي جرى تداوله إعلامياً (15 شخصاً) قد يكون «غير دقيق»، علماً بأنّ العدد الإجمالي للموظفين داخل الإذاعة يصل إلى 60 فقط.

### تلفزيون لبنان... عند نقطة الصفر؟

«طبخة بحص»... بهذه العبارة يختصر العاملون في «تلفزيون لبنان» الأجواء المرافقة للحدث المتوقع منذ أسابيع: تعيين رئيس مجلس الإدارة الجديد



طلال المقدسي

المفترض أن يقود انبعاث هذه المؤسسة الرسمية. بعد تصفية المرشحين الـ 240 إلى قائمة قصيرة من ثلاثة، يؤكد العارفون بما يجري في الكواليس، أنّ المسألة «عادت إلى نقطة الصفر»! السبب كما يُشاع، تمسك «التيّار الوطني الحر» ببيار نسيب عازار، المدير السابق لمحطة ebn، بينما ينقل أحدهم أنّ «القوات اللبنانية» ترفض «أنّ تخسر في ملف التلفزيون، كما حصل في الكازينو وقيادة الجيش». ويبدو أنّ البحث في مجلس الإدارة تأجّل «إلى أجل غير مسمى»، ما جعل رئيس مجلس الإدارة الحالي طلال مقدسي يبتسم لأحد الزوار لدى السؤال عن موعد مغادرته تلة الخياط!

### M.media تدخل عالم الـ VOD

في ظل التحول الكبير عالمياً نحو الـ Video-on-Demand (الفيديوات عند الطلب)، دخلت شركة M.media (أنشأتها مجموعة Quantum) هذه الموجة، مطلقة من بيروت منصتها الإلكترونية www.m.media، التي تُصنع في متناول الجمهور أحدث الأفلام السينمائية والوثائقية والمسلسلات والمسرحيات، إضافة إلى مختلف الإنتاجات الفنية والثقافية. غب الطلب وباشترت شهرته، بدءاً من الشهر الحالي، سيُقدم الموقع محتوى ترفيهياً، ومختارات خاصة من لبنان والمنطقة العربية إلى العالم، متوجّهاً في المرحلة الأولى إلى الجمهور اللبناني داخل لبنان والمغتربين من لبنان والشرق الأوسط في بعض بلاد الانتشار. يتميّز المحتوى بالـ «تنوّع والجودة العالية»، ومن بين المواد المتوافرة: أفلام «غدي»، و«يلاعبالكن»، و«حبة لولو»، و«مارسيدس»، و«رصاصه طايشة»، و«بيروت بالليل»، ومسرحية «بالنسبة لبركا شو؟»... وحسب البيان الذي أصدرته أمس، تؤكد M.media عبر هذه الخطوة إصرارها على أن تكون «صوتاً جديداً لصانعي الأفلام ومبدعي

المحتوى، يسهم في دعم وتشجيع المواهب الشابة وتطوير صناعة الأفلام والمسلسلات بالإجمال عبر خدمة الفيديو حسب الطلب». تمكّن المنصة الوليدة الناس من مشاهدة كل محتواها مقابل إشترتات شهري قيمته خمسة دولارات، من دون إعلانات طبعاً، فيما تتيح للمشتركين الجدد فرصة تجربة خدمة المنصة مجاناً لمدة شهر كامل.

### «داعش» على mbc



اسيل عمران في مشهد من «غرابيب سود»

بعد أخذ وردّ وسريّة خلال التصوير، قررت mbc عرض مسلسل «غرابيب سود» (إخراج حسام الرنتيسي وحسين شوكت وعادل أديب) في رمضان المقبل. لفتت الشبكة السعودية في بيان إلى أنّ العمل يستمدّ حيكته الدرامية المركبة والمتصاعدة من «الحالة الداعشية» وتفصيلها المستمدة من أرض الواقع، وقد روتها شخصيات حقيقية عاشت

حيثيات الواقع الأليم. يتطرّق «غرابيب سود» إلى الوسائل التي يستخدمها التنظيم الإرهابي «داعش» للتواصل مع الشبان والشابات في المجتمعات العربية والغربية، والأساليب التي ينتهجها في الولوج إلى عقولهم عبر نقاط ضعفهم النفسية والاجتماعية والسلوكية. كما يفضح جرائم التنظيم الدموية وطرقه الوحشية في القمع والإجرام والتعامل مع أفراد التنظيم أنفسهم من جهة، والمتنسبين الجدد وخصوصاً الأطفال والنساء من جهة أخرى. يلعب بطولة «غرابيب سود» كل من: راشد الشمراني، وسيد رجب، ومحمد الأحمد، وعزّين خيون، وديننا، ومنى شداد، ومروة محمد، وأسيل عمران، وشادي الصفدي، وأيمن مبروك، وعلي السعد، وديما الجندي، وجو طراد، وروزينة اللاذقاني....

### أسبوع بيروت للتصميم

للعام السادس على التوالي، تتخصّر العاصمة اللبنانية لاستقبال «أسبوع بيروت للتصميم» الذي يقيمه مركز مينا للبحوث التصميمية» تحت عنوان «هل التصميم حاجة؟». الحدث الذي يفتتح بعد غد الجمعة ويستمر حتى 26 أيار (مايو) الحالي، يضم معارض ومؤتمرات وورش عمل وندوات في كل أنحاء «ست الدنيا»، بمشاركة غاليريها ومصممين وبوتيكات ومتاجر ومعاهد محلية، ويرمي إلى «تعزيز التصميم اللبناني». ومن بين المحطات المهمة هذه السنة، نذكر معرض Speculative Needs، الذي يغوص في احتياجات البشر على صعيد التفاعل البدني في المستقبل، ونشاط Critical Mass: Women in Graphic Design الذي يحتفي بدور النساء على مدى ثلاثين عاماً في بناء ثقافة لبنان المرئية!

\*«أسبوع بيروت للتصميم»: من 19 حتى 26 أيار. فضاءات بيروتية مختلفة. للاستعلام: www.beirutdesignweek.org





## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### أهجو القتلة... فيذبني «ضحاياهم»

في هذا البيت/ في هذا البيت السقيم/ في هذا البيت المثخن  
بأصالي كَهَانِه وعُواءِ صعاليكِه  
ومُبغضيه ونَاهِيي أَزْهَارِ حديقَتِه...  
في هذا البيت الأيل إلى الزوال (في هذا البيت الزائل)...  
في هذا البيت - اللعنة  
في هذا البيت - المسلخ  
في هذا البيت - الجبانة  
لا ينتصر إلا العار... ولا تُبرأ إلا الجريمة.  
في هذا البيت المقلوب (هذا البيت الذي أسأسه الصاعقة، وسقفه  
الهاوية)...

في هذا البيت (هذا الذي كان بيتاً):  
أحاول أن أغني... فتُخرسني الرصاصة،  
ويُعن على بالي أن أبكي... فأتهم بآذراء الأمل والتشكيك  
بنزاهة الآلهة،

وأهجو القتلة واللصوص (القتلة واللصوص...)  
فيرجمني أعداؤهم، ويهب لذبحي «ضحاياهم».

في... هذا... الذي... كان...

فأذاً (للنجا من هذا البيت، وساكني هذا البيت، وأعداء هذا البيت،  
وأعداء أعداء هذا البيت)  
ما الذي يمكنني أن أفعل بدون أن...؟  
ما الذي يمكن أن...؟

حسناً

سأقفل أبوابه خلفي

مُلقياً بأخر مفاتيحه على أنقاض سدنته، وعشاقه، ومبغضيه،  
ومُتسوليه، ونَاهِيي أَزْهَارِ حَدائقِه... ومقابرِه  
وأستديراً هارباً إلى رحمته جبانة أخرى.  
أنتم الذين تُنبحون.../ أنتم الذين تهينون هشاشة الورد، وتزدرون  
حياء دمع المذبح.../ أنتم الذين تستجدون بملائكة الموت لتفوزوا  
بما بقي من الميراث...

أُبشركم:

من جميع أبناء هذا البيت

(من جميع أبناء هذا الذي... كان بيتاً)

لن ينجو إلا الذباب، و... الموتى.

اطمئنوا!

2016/8/17

## «يوم مراقبة التراث» بين الدالية و«قصر حنية»



(مروان طحطح)

البلاط، فضلاً عن جولات ميدانية في المنطقة  
تشمل «السراي»، و«جامع الحوت»، و«الكنيسة  
الإنجيلية الوطنية». أما في الدالية، فستضاء في  
هذا اليوم الشموع ضمن مسيرة ليلية (18:30)،  
وسيعرض فيلم «ولاد بيروت» للمخرجة سارة  
سراج، في الهواء الطلق (20:30).

الختام (21/5)، سيكون في الدالية أيضاً مع  
مهرجان فني (من 11:00 إلى 20:00)، يضم  
تدخلات فنية، وأداءات موسيقية ورقص،  
إضافة إلى تنظيم «سوق الطيب» للمأكولات  
التقليدية. تزامناً، ستتنظم رحلات بحرية في  
قارب الصيادين، لاستكشاف صخرة الروشة  
والكهوف المحيطة بها، مع جولات استكشافية  
سيراً على الأقدام على أرض الدالية، على أن  
تطلق «نزهة أدبية» مع الكاتب فادي طفيلي  
في حي زقاق البلاط (10:30)، من تنظيم «بيت  
الكتاب الدولي في بيروت».

\*«يوم مراقبة التراث»: بدءاً من غد  
الخميس حتى 21 أيار (مايو) الحالي  
- في أماكن عدة في بيروت. للاستعلام:  
01/3505712 أو 71/336856

«إنقاذ تراث المدينة»، وتمكينهم من التعبير عن  
قلقهم حيال ما يقوم به السوق العقاري الذي  
يشوّه طبيعة المدينة وهويتها.

غداً، سنكون على موعد مع افتتاح معرض عن  
الدالية في «القاعة الزجاجية» في مقر وزارة  
السياحة (الحمرا - بيروت)، يستمر حتى 27  
أيار، يتضمن أعمالاً لطلاب وفنانين شاركوا في  
مسابقة «ألف دالية ودالية» (2015). وفي زقاق  
البلاط، وتحديدًا في «المعهد الألماني»، سيُعرض  
فيلم «غزل البنات» (A Suspended Life -  
1984) للسينمائية المعروفة جوسلين صعب  
(19:00). كما سيفتتح في المنطقة عينها  
معرض «قصر حنية» واحتمالات أخرى في  
زقاق البلاط (9:00)، الذي سيستمر حتى 21  
أيار، ويضم نماذج أعدّها طلاب مدارس في  
ورش عمل ثقافية، إضافة إلى مشاريع معمارية  
أنتجها طلاب من جامعة «روح القدس».

إلى جانب هذه الأنشطة، سيُعرض فيلم  
«رسم خريطة شارع بيهم» (35 - إخراج  
نادين بكداش وجمعة حمدو) في 19 أيار،  
على أن تنظم في اليوم التالي (20/5 - 12:00)  
احتفالية في «قصر حنية» احتفاءً بتراث زقاق

غداً الخميس، تنطلق فعاليات «يوم مراقبة  
التراث» (من 18 إلى 21 أيار/مايو)، الذي تنظمه  
«الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة»  
وجمعية «أنقذوا تراث بيروت». الحدث عبارة  
عن برنامج تشاركي يهدف إلى إبراز تراث  
بيروت العمراني، وحث السكان على المحافظة  
عليه. لا سيّما في ظل إدراج «الصندوق العالمي  
للتراث» موقعين أثريين على قائمته لهذا العام،  
هما: دالية الروشة، و«قصر حنية» في زقاق  
البلاط. تأكيداً على أهميتهما كتراث وطني  
مهذب.

ضمن «أسبوع التراث»، تنطلق هذه الفعالية  
لرفع الوعي حول التراث، وللتأكيد على أنه «حق  
لسكان المدينة غير قابل للتصرف به». تُستغل  
هذه المناسبة، للتذكير أولاً بأهمية التراث  
والحفاظ عليه، كإراث اجتماعي وبيئي متاح  
للجميع، وأيضاً في سبيل فتح نقاشات عامة  
وتنظيم زيارات ميدانية. كما لن يخلو الحدث  
من إقامة مهرجانات ثقافية ومعارض فنية  
في المدارس والمتاحف. سيكون التركيز على  
منطقتي الدالية وزقاق البلاط، بغية تفعيل دور  
السكان هناك، كمسؤولين ومتدخلين في معركة

IN COLLABORATION WITH  
BRITISH COUNCIL

FNB  
FIRST NATIONAL BANK  
PRESENTS

# ALA.NI

LIBAN JAZZ  
WED MAY 24 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

MUSIC HALL

الاصخبار



### «بيروت أند بيوند» رجعت الصيفية

بهدف حشد الدعم للنسخة  
الخامسة من «بيروت أند  
بيوند» التي تجرى بين 7 و10  
كانون الأول (ديسمبر) 2017،  
ينظم المهرجان الدولي حفلة  
صيفية في 17 حزيران (يونيو)  
المقبل في «ستايشن» (بيروت)،  
سيُعلن عن تفاصيلها قريباً.  
يُطلق خلال الحفلة مشروع فني  
جديد، تم العمل عليه خصيصاً  
للمناسبة، وهو عبارة عن  
تعاون فني مميز هو الأول من  
نوعه بين ثلاثة فنانين لبنانيين،  
هم: حامد سنو (الصورة)،  
وليليان شلالا، ومو عبدوني.  
وفي الإعلان الترويجي الخاص  
بهذا التعاون (20 ثانية) الذي  
نُشر أخيراً على صفحة Beirut  
and Beyond الفايسبوكية،  
تظهر مشاهد من زقاق لبناني.  
ومن المعروف أن المهرجان  
يحرص على التعاون بين  
الفنانين اللبنانيين، ودعمهم  
عالمياً عبر شراكاته الدولية.



### «سهرية» طربية ملهم في صيدا

بعد التعديلات التي أجرتها  
على الديكور قبل فترة وجيزة،  
استأنفت «سهرية» (الصالحية  
- شرق صيدا) أنشطتها الفنية  
بقوة، في ظل حرصها كالعادة  
على التنوع وإرضاء مختلف  
الأذواق. هكذا، يعود المطرب  
السوري ملهم خلف (الصورة)  
إلى الحانة الجنوبية بعد غد  
الجمعة، ليحيي أمسية طربية  
بامتياز، مع مختارات عربية،  
ومصرية، وقُدود حلبية.  
وسيرافق الفنان المتخصص  
في الغناء الأوبرالي والشرقي  
في هذه الحفلة الموسيقيتان:  
السوري تمام سعيد (عود)،  
واللبناني وليد منيمنة (إيقاع).  
حفلة «ملهم خلف والطرب  
الأصيل»: الجمعة 19 أيار (مايو)  
الحالي - الساعة التاسعة مساءً  
- حانة «سهرية» (الصالحية -  
شرق صيدا - جنوب لبنان).  
للاستعلام: 03/028537



### «ليبان جاز» يقدم الديفا «ألا. ني»

تحيي الفنانة البريطانية  
«ألا. ني» (الصورة)، في 24  
أيار (مايو) الحالي حفلة  
في «ميوزك هول»، تستعرض  
خلالها صوتها المتفرد  
وتجربتها الموسيقية اللافتة  
وشخصيتها الغنائية التي  
براها كثيرون قريبة من بيبي  
هوليداي. وفي اليوم السابق،  
تدعو «ليبان جاز» (منظمة  
الحفلة) و«دار النمر للفن  
والثقافة» (كليمنصو - بيروت)  
إلى لقاء مفتوح مع صاحبة  
ألبوم You and I في الدار  
بعنوان «أحكيني موسيقى»  
(19:00 - 367013/01)، تعطي  
فيه لمحة عن سيرتها وعملها  
وخيارتها الموسيقية المتأثرة  
كثيراً بالجاز والبلوز.  
حفلة «ألا. ني»: الأربعاء 24  
أيار - الساعة التاسعة مساءً -  
«ميوزك هول» (واجهة بيروت  
البحرية). للاستعلام: 01/999666